



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عشر
عليه
ص

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



الاستبصار

فيما ختلف

من الأخبار

محمد بن الحسن الشيخ الطوسي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاستبصار فيما اختلف من الأخبار (الحج)

كاتب:

شيخ طوسی

نشرت فی الطباعة:

دارالتعارف للمطبوعات

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الكمبيوتریة

الفهرس

- ٥ الفهرس
- ١٢ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار (الحج)
- ١٢ اشارة
- ١٢ كتاب الحج
- ١٢ ٨١ باب ماهية الاستطاعة و أنها شرط في وجوب الحج
- ١٣ ٨٢ باب أن المشى أفضل من الركوب
- ١٣ ٨٣ باب الممسير يحج به بعض إخوانه ثم أيسر هل تجب عليه إعادة الحج أم لا
- ١٤ ٨٤ باب الممسير يحج عن غيره ثم أيسر هل تجب عليه إعادة الحج أم لا
- ١٤ ٨٥ باب المخالف يحج ثم يستبصر هل يجب عليه إعادة الحج أم لا
- ١٤ ٨٦ باب الصبي يحج به ثم يبلغ هل تجب عليه حجة الإسلام أم لا
- ١٥ ٨٧ باب المملوك يحج بإذن مولاه ثم يعتق هل تجب عليه حجة الإسلام أم لا
- ١٥ ٨٨ باب أن فرض الحج مرة واحدة أم هو على التكرار
- ١٦ ٨٩ باب من نذر أن يمشى إلى بيت الله هل يجوز له أن يزكب أم لا
- ١٦ ٩٠ باب أن التمتع فرض من نأى عن الحرم و لا يجزيه غيره من أنواع الحج
- ١٨ ٩١ باب فرض من كان ساكن الحرم من أنواع الحج
- ١٩ ٩٢ باب توفير شعر الرأس و اللحية من أول ذي القعدة لمن يريد الحج
- ١٩ ٩٣ باب من أحرم قبل الميقات
- ٢٠ أبواب صفة الإحرام
- ٢٠ ٩٤ باب من اغتسل للإحرام ثم نام قبل أن يحرم هل يعيد الغسل أم لا
- ٢١ ٩٥ باب جواز لبس الثوب المصبوغ بالعصفر للمحرم
- ٢١ ٩٦ باب لبس الخاتم للمحرم
- ٢١ ٩٧ باب صلاة الإحرام
- ٢١ ٩٨ باب أنه يجوز الإحرام بعد صلاة التافلة

- ٩٩ بَابُ كَيْفِيَّةِ عَقْدِ الْإِحْرَامِ وَالْقَوْلِ بِذَلِكَ ٢٢
- ١٠٠ بَابٌ مِّنِ اشْتِرَاطِ فِي حَالِ الْإِحْرَامِ ثُمَّ أُخْصِرَ هَلْ يَلْزَمُهُ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ أَمْ لَا ٢٢
- ١٠١ بَابُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُجْهَرُ فِيهِ بِالتَّلْبِيَةِ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ ٢٢
- ١٠٢ بَابُ كَيْفِيَّةِ التَّلْفِطِ بِالتَّلْبِيَةِ ٢٣
- ١٠٣ بَابُ الْمُتَمَتِّعِ يُحْرِمُ بِالْحَجِّ وَيَلْبِي قَبْلَ أَنْ يُقَصِّرَ هَلْ تَبْطُلُ مُتَعْتُهُ أَمْ لَا ٢٤
- ١٠٤ بَابُ الْمُتَمَتِّعِ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ ٢٥
- ١٠٥ بَابُ الْمُفْرِدِ لِلْعُمْرَةِ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ ٢٥
- أَبْوَابٌ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُحْرِمِ اجْتِنَابُهُ ٢٥
- ١٠٦ بَابُ الطَّيِّبِ ٢٥
- ١٠٧ بَابُ الْحِنَاءِ ٢٦
- ١٠٨ بَابُ كَرَاهِيَةِ اسْتِعْمَالِ الْأَذْهَانِ الطَّيِّبَةِ عِنْدَ عَقْدِ الْإِحْرَامِ ٢٦
- ١٠٩ بَابُ جَوَازِ أَكْلِ مَا لَهُ زَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ مِنَ الْفَوَاكِهِ ٢٧
- ١١٠ بَابُ الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ ٢٧
- ١١١ بَابُ دُخُولِ الْحَمَّامِ ٢٧
- ١١٢ بَابُ تَغْطِيَةِ الرَّأْسِ ٢٧
- ١١٣ بَابٌ مِّنْ لَهُ زَمِيلٌ غَلِيْلٌ يُظَلِّلُ عَلَيْهِ هَلْ لَهُ أَنْ يُظَلِّلَ عَلَى نَفْسِهِ أَمْ لَا ٢٨
- ١١٤ بَابُ الْمَرِيضِ يُظَلِّلُ عَلَى نَفْسِهِ ٢٨
- أَبْوَابٌ مَا يَلْزَمُ الْمُحْرِمَ مِنَ الْكَفَّارَاتِ ٢٩
- ١١٥ بَابٌ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْإِشَارَةُ إِلَى الصَّيْدِ لِمَنْ يُرِيدُ الصَّيْدَ ٢٩
- ١١٦ بَابٌ مِّنْ جَامِعِ قَبْلِ عَقْدِ الْإِحْرَامِ بِالتَّلْبِيَةِ ٢٩
- ١١٧ بَابٌ مِّنْ أَمْرٍ جَارِيَتُهُ بِالْإِحْرَامِ ثُمَّ وَقَعَهَا بَعْدَ أَنْ تُحْرِمَ ٣٠
- ١١٨ بَابٌ مِّنْ نَّظَرِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَمْنَى ٣٠
- ١١٩ بَابٌ مِّنْ جَامِعِ فِيمَا دُونَ الْفَرْجِ ٣٠
- ١٢٠ بَابٌ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَتَرَوَّجَ ٣١

- ١٢١ بَابُ مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ ٣١
- ١٢٢ بَابُ مَا يَجِبُ عَلَى مَنْ حَلَقَ رَأْسَهُ مِنَ الْأَدَى مِنَ الْكُفَّارَةِ ٣١
- ١٢٣ بَابُ مَنْ أَلْقَى الْقَمْلَ مِنَ الْجَسَدِ ٣٢
- ١٢٤ بَابُ مَنْ جَادَلَ صَادِقًا ٣٢
- ١٢٥ بَابُ مَنْ مَسَّ لِخَيْتِهِ فَسَقَطَ مِنْهَا شَعْرٌ ٣٢
- ١٢٦ بَابُ مَنْ نَتَفَ إِيْطَهُ فِي حَالِ الْإِحْرَامِ ٣٣
- ١٢٧ بَابُ مَنْ قَتَلَ حَمَامَةً أَوْ فَرَخَهَا أَوْ كَسَرَ بَيْضَهَا ٣٣
- ١٢٨ بَابُ الْمُحْرِمِ يَكْسِرُ بَيْضَةَ التَّعَامِ ٣٣
- ١٢٩ بَابُ الْمُحْرِمِ يَكْسِرُ بَيْضَ الْقَطَاةِ ٣٤
- ١٣٠ بَابُ الْمُحْرِمِ يَكْسِرُ بَيْضَ الْحَمَامِ ٣٤
- ١٣١ بَابُ مَنْ رَمَى ضَيْدًا فَكَسَرَ يَدَهُ أَوْ رِجْلَهُ ثُمَّ صَلَحَ وَ رَعَى ٣٥
- ١٣٢ بَابُ مَنْ رَمَى ضَيْدًا يَوْمَ الْحَرَمِ ٣٥
- ١٣٣ بَابُ مَنْ قَتَلَ جَرَادَةً ٣٦
- ١٣٤ بَابُ مَنْ قَتَلَ سَبْعًا ٣٦
- ١٣٥ بَابُ مَنْ اضْطَرَّ إِلَى أَكْلِ الْمَيْتَةِ وَالضَّيْدِ ٣٦
- ١٣٦ بَابُ مَنْ تَكَرَّرَ مِنْهُ الضَّيْدُ ٣٧
- ١٣٧ بَابُ مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْكُفَّارَةِ فِي إِحْرَامِ الْعُمْرَةِ الْمُفْرَدَةِ أَيْنَ يَدْبُحُهُ ٣٧
- ١٣٨ بَابُ مَا ذُبِحَ مِنَ الضَّيْدِ فِي الْجِلِّ هَلْ يَجُوزُ أَكْلُهُ فِي الْحَرَمِ لِلْمَجْلِّ أَمْ لَا ٣٧
- ١٣٩ بَابُ تَحْرِيمِ مَا يَدْبُحُهُ الْمُحْرِمُ مِنَ الضَّيْدِ ٣٨
- ١٤٠ بَابُ الْمَمْلُوكِ يَحْرِمُ بِإِذْنِ مَوْلَاهُ ثُمَّ يُصِيبُ الضَّيْدَ ٣٨
- أَبْوَابُ الطَّوَافِ ٣٩
- ١٤١ بَابُ اسْتِئْثَامِ الْأَزْكَانِ كُلِّهَا ٣٩
- ١٤٢ بَابُ مَنْ طَافَ تَمَانِيَةً أَشْوَاطَ ٣٩
- ١٤٣ بَابُ مَنْ شَكَّ فَلَمْ يَدْرِ سَبْعَةً طَافَ أَمْ تَمَانِيَةً ٤٠

- ١٤٤ بَابُ الْقِرَانِ بَيْنَ الْأَسْبَابِ فِي الطَّوَافِ ٤٠
- ١٤٥ بَابُ مَنْ طَافَ عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ ٤٠
- ١٤٦ بَابُ مَنْ قَطَعَ طَوَافَهُ لِعَذْرِ قَبْلِ أَنْ يُكْمِلَهُ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ٤١
- ١٤٧ بَابُ الْمَرِيضِ يُطَافُ بِهِ أَوْ يُطَافُ عَنْهُ ٤٢
- ١٤٨ بَابُ الْكَلَامِ فِي حَالِ الطَّوَافِ أَوْ إِنْشَادِ الشَّعْرِ ٤٢
- ١٤٩ بَابُ مَنْ نَسِيَ طَوَافَ الْحَجِّ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ ٤٣
- ١٥٠ بَابُ مَنْ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَوْ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُؤَخَّرَ السَّعْيَ إِلَى وَقْتِ آخَرَ ٤٣
- ١٥١ بَابُ تَقْدِيمِ الْمُتَمَتِّعِ طَوَافِ الْحَجِّ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ مِنْى ٤٣
- ١٥٢ بَابُ تَقْدِيمِ طَوَافِ النَّسَاءِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ مِنْى ٤٤
- ١٥٣ بَابُ تَقْدِيمِ طَوَافِ النَّسَاءِ عَلَى السَّعْيِ ٤٤
- ١٥٤ بَابُ أَنَّ طَوَافَ النَّسَاءِ وَاجِبٌ فِي الْعُمْرَةِ الْمُتَبَتَّلَةِ ٤٤
- ١٥٥ بَابُ مَنْ نَسِيَ طَوَافَ النَّسَاءِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ ٤٥
- ١٥٦ بَابُ مَنْ نَسِيَ رُكْعَتِي الطَّوَافِ حَتَّى خَرَجَ ٤٥
- ١٥٧ بَابُ وَقْتِ رُكْعَتِي الطَّوَافِ ٤٦
- أَبْوَابُ السَّعْيِ ٤٦
- ١٥٨ بَابُ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الْإِطَالَةُ عِنْدَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ ٤٦
- ١٥٩ بَابُ مَنْ نَسِيَ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ ٤٦
- ١٦٠ بَابُ حُكْمِ مَنْ سَعَى أَكْثَرَ مِنْ سَبْعَةِ أَشْوَاطٍ ٤٧
- ١٦١ بَابُ السَّعْيِ بِغَيْرِ وُضوءٍ ٤٧
- ١٦٢ بَابُ مَنْ أَرَادَ التَّقْصِيرَ فَخَلَقَ نَاسِيًا أَوْ مُتَعَمِّدًا ٤٨
- ١٦٣ بَابُ مَنْ نَسِيَ التَّقْصِيرَ حَتَّى أَهَلَ بِالْحَجِّ ٤٨
- ١٦٤ بَابُ مَنْ أَحَلَّ مِنْ إِحْرَامِ الْمُتَعَمِّدِ هَلْ يَجُوزُ لَهُ مُوَاقَعَةُ النَّسَاءِ أَمْ لَا ٤٨
- ١٦٥ بَابُ أَنَّهُ هَلْ يَجُوزُ دُخُولُ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ أَمْ لَا ٤٩
- ١٦٦ بَابُ الْوَقْتِ الَّذِي يُلْحَقُ الْإِنْسَانُ فِيهِ الْمُتَعَمِّدُ ٤٩

- ١٦٧ بَابُ مَا يُتَّبَعِي أَنْ يُعْمَلَ مَنْ يُرِيدُ الْإِحْزَامَ لِلْحَجِّ ٥١
- ١٦٨ بَابُ مَتَى يُلَبِّي الْمُخْرِمُ بِالْحَجِّ ٥١
- ١٦٩ بَابُ وَقْتِ الْخُرُوجِ إِلَى مَنَى ٥١
- ١٧٠ بَابُ أَنَّهُ لَا تَجُوزُ صَلَاةُ الْمُغْرِبِ بِعَرَفَاتٍ لَيْلَةَ النَّحْرِ ٥٢
- ١٧١ بَابُ كَيْفِيَّةِ الْجُمُعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِالْمُرْدَلْفَةِ ٥٢
- ١٧٢ بَابُ الْإِفَاضَةِ مِنَ الْمُرْدَلْفَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ٥٣
- ١٧٣ بَابُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ الْإِفَاضَةُ مِنْ جَمْعٍ ٥٣
- ١٧٤ بَابُ رَمِي الْجِمَارِ عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ ٥٣
- أَبْوَابُ الدَّبْحِ ٥٣
- ١٧٥ بَابُ الْحَاجِّ الْغَيْرِ الْمَتَمِّعِ هَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ الْهَدْيُ أَمْ لَا ٥٤
- ١٧٦ بَابُ مَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ وَوَجَدَ التَّمَنَّ ٥٤
- ١٧٧ بَابُ مَنْ مَاتَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ هَدْيٌ لِمَتَعَتِهِ هَلْ يَجِبُ عَلَى وَلِيِّهِ أَنْ يَصُومَ عَنْهُ أَمْ لَا ٥٤
- ١٧٨ بَابُ الْمُمْلُوكِ يَتَمَتَّعُ بِإِذْنِ مَوْلَاهُ هَلْ يَلْزَمُ الْمُؤَلَى هَدْيٌ أَمْ لَا ٥٥
- ١٧٩ بَابُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدْبَحُ فِيهِ الْهَدْيُ الْوَاجِبُ ٥٥
- ١٨٠ بَابُ أَيَّامِ النَّحْرِ وَ الدَّبْحِ ٥٥
- ١٨١ بَابُ أَنَّهُ لَا يُصَحِّي إِلَّا بِمَا قَدْ عَرَّفَ بِهِ ٥٦
- ١٨٢ بَابُ الْعَدَدِ الَّذِي تُجْزَى عَنْهُمْ الْبَدَنَةُ أَوْ الْبَقَرَةُ بِمَنَى ٥٦
- ١٨٣ بَابُ مَنْ اشْتَرَى هَدِيًّا فَوَجَدَ بِهِ عَيْبًا ٥٧
- ١٨٤ بَابُ مَنْ اشْتَرَى هَدِيًّا فَهَلَكَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ ٥٧
- ١٨٥ بَابُ مَنْ ضَلَّ هَدْيَهُ فَاشْتَرَى بَدَلَهُ ثُمَّ وَجَدَ الْأَوَّلَ ٥٨
- ١٨٦ بَابُ مَنْ ضَلَّ هَدْيَهُ فَوَجَدَهَا غَيْرُهُ فَدَبَّحَهَا ٥٨
- ١٨٧ بَابُ الْهَدْيِ الْمَضْمُونِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُؤْكَلَ مِنْهُ أَمْ لَا ٥٨
- ١٨٨ بَابُ جَوَازِ أَكْلِ لُحُومِ الْأَصَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ٥٩
- ١٨٩ بَابُ كَرَاهِيَّةِ إِخْرَاجِ لُحُومِ الْأَصَاحِيِّ مِنْ مَنَى ٥٩

- ١٩٠ بَابُ جُلُودِ الْهَدْيِ ٥٩
- ١٩١ بَابُ مَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ وَ ارَادَ الصَّوْمَ ٦٠
- ١٩٢ بَابُ مَنْ صَامَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَ يَوْمَ عَرَفَةَ هَلْ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُصِيفَ إِلَيْهِمَا يَوْمًا آخَرَ بَعْدَ انْقِضَاءِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَمْ لَا ٦١
- ١٩٣ بَابُ صَوْمِ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ هَلْ هِيَ مُتَتَابِعَةٌ أَمْ لَا ٦١
- ١٩٤ بَابُ جَوَازِ صَوْمِ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ فِي السَّفَرِ ٦٢
- أَبْوَابُ الْخَلْقِ ٦٢
- ١٩٥ بَابُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْخَلْقُ قَبْلَ الذَّبْحِ ٦٢
- ١٩٦ بَابُ مَنْ رَحَلَ مِنْ مِئَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ ٦٣
- ١٩٧ بَابُ أَنَّ مَنْ خَلَقَ رَأْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النَّسَاءَ وَ الطَّيْبَ ٦٣
- ١٩٨ بَابُ أَنَّهُ إِذَا خَلَقَ حَلَّ لَهُ لُبْسُ الثِّيَابِ ٦٤
- ١٩٩ بَابُ أَنَّهُ إِذَا طَافَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النَّسَاءَ ٦٥
- ٢٠٠ بَابُ وَقْتِ طَوَافِ الزِّيَارَةِ لِلْمُتَمَتِّعِ ٦٥
- ٢٠١ بَابُ مَنْ بَاتَ لَيْلِي مِئَى بِمَكَّةَ ٦٥
- ٢٠٢ بَابُ إِثْتِيَانِ مَكَّةَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ لَطَوَافِ النَّافِلَةِ ٦٦
- أَبْوَابُ رَمِي الْجِمَارِ ٦٦
- ٢٠٣ بَابُ وَقْتِ رَمِي الْجِمَارِ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ٦٦
- ٢٠٤ بَابُ مَنْ نَسِيَ رَمِي الْجِمَارِ حَتَّى يَأْتِيَ مَكَّةَ ٦٧
- ٢٠٥ بَابُ جَوَازِ الرَّمِي رَاكِبًا ٦٧
- ٢٠٦ بَابُ أَنَّ التَّكْبِيرَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ عَقِيبَ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ فَرَضٌ وَاجِبٌ ٦٨
- ٢٠٧ بَابُ وَقْتِ التَّنْفِرِ الْأَوَّلِ ٦٨
- أَبْوَابُ تَفْصِيلِ فَرَائِضِ الْحَجِّ ٦٨
- ٢٠٨ بَابُ وَجُوبِ الْوُقُوفِ بِعَرَفَاتِ ٦٨
- ٢٠٩ بَابُ مَنْ أَدْرَكَ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ٦٩
- ٢١٠ بَابُ مَنْ فَاتَهُ الْوُقُوفُ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ٧٠

- ٢١١ باب مَا يَجِبُ عَلَى مَنْ فَاتَهُ الْحَجَّ ٧٠
- أَبْوَابُ مَا يُخْتَصُّ النِّسَاءُ مِنَ الْمَنَاسِكِ ٧١
- ٢١٢ باب أَنَّ الْمَرْأَةَ الْمُحْرِمَةَ لَا يَتَّبِعِي أَنْ تَلْبَسَ الْحَرِيرَ الْمُخْضَ ٧١
- ٢١٣ باب كَرَاهِيَةُ نَيْسِ الْخَلِيِّ لِلْمَرْأَةِ فِي حَالِ الْإِحْرَامِ ٧١
- ٢١٤ باب الْمَرْأَةُ تَطُمْتُ قَبْلَ أَنْ تَطُوفَ طَوَافَ الْمُتَعَةِ ٧٢
- ٢١٥ باب الْمَرْأَةُ الْحَائِضَةُ مَتَى تَفُوتَ مُتَعَتَهَا ٧٢
- ٢١٦ باب الْمَطْلَقَةُ هَلْ تَحُجُّ فِي عِدَّتِهَا أَمْ لَا ٧٤
- أَبْوَابُ الزِّيَادَاتِ ٧٤
- ٢١٧ باب مَنْ مَاتَ وَ لَمْ يُخَلِّفْ إِلَّا مِقْدَارَ نَفَقَةِ الْحَجِّ وَ لَمْ يَحُجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ ٧٤
- ٢١٨ باب مَنْ أَوْصَى أَنْ يُحُجَّ عَنْهُ مَبِيهًا ٧٥
- ٢١٩ باب جَوَازُ أَنْ يُحُجَّ الصَّرُورَةُ عَنِ الصَّرُورَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ ٧٥
- ٢٢٠ باب جَوَازُ أَنْ تَحُجَّ الْمَرْأَةُ عَنِ الرَّجُلِ ٧٦
- ٢٢١ باب مَنْ أَعْطَى غَيْرَهُ حَجَّةً مُفْرَدَةً فَحَجَّ عَنْهُ مُتَمَتِّعًا ٧٦
- ٢٢٢ باب مَنْ يُحُجُّ عَنْ غَيْرِهِ هَلْ يَلْزِمُهُ أَنْ يَذْكُرَهُ عِنْدَ الْمَنَاسِكِ أَمْ لَا ٧٦
- أَبْوَابُ الْعُمْرَةِ ٧٧
- ٢٢٣ باب أَنْ مَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ سَقَطَ عَنْهُ فَرَضُ الْعُمْرَةِ ٧٧
- ٢٢٤ باب أَنَّهُ يَجُوزُ فِي كُلِّ شَهْرٍ عُمْرَةٌ بَلْ فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ ٧٧
- ٢٢٥ باب جَوَازُ الْعُمْرَةِ الْمَبْتُولَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ٧٧
- ٢٢٦ باب أَنَّ الْبَدَأَةَ بِالْمَدِينَةِ أَفْضَلُ لِمَنْ حَجَّ عَلَى طَرِيقِ الْعِرَاقِ ٧٨
- ٢٢٧ باب هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَسْتَدِينَ الْإِنْسَانَ وَ يَحُجَّ أَمْ لَا ٧٨
- ٢٢٨ باب إِتْمَامُ الصَّلَاةِ فِي الْحَرَمَيْنِ ٧٩
- ٢٢٩ باب أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ إِتْمَامُ الصَّلَاةِ فِي حَرَمِ الْكُوفَةِ وَ الْخَائِرِ عَلَى سَاكِنَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ ٨٠
- تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ٨١

الاستبصار فيما اختلف من الأخبار (الحج)

إشارة

سرشناسه: طوسی محمد بن حسن ق ٤٦٠ - ٣٨٥ عنوان و نام پدید آور: الاستبصار فيما اختلف من الأخبار (الحج) / تالیف ابی جعفر محمد بن الحسن الطوسی ضبطه و صححه و خرج احادیثه و علق علیه محمد جعفر شمس الدین مشخصات نشر: بیروت دارالتعارف للمطبوعات، ١٩٩١م = ١٤١٢ق = ١٣٧٠ مشخصات ظاهری: ٤ ج در ٢ مجلد) فروست: (موسوعه الكتب الاربعه فی احادیث النبی و العتره ١٧: ١٦) یادداشت: عربی یادداشت: کتاب حاضر در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف و با مصححین مختلف به چاپ رسیده است. یادداشت: کتابنامه موضوع: احادیث شیعه -- قرن ٥ق شناسه افزوده: شمس الدین محمد جعفر شناسه افزوده: Shams al-Din, Muhammad Jafar رده بندی کنگره: BP١٣٠/ط٩الف ٥ ١٣٧٠ رده بندی دیوبی: ٢٩٧/٢١٢ شماره کتابشناسی ملی: ١٩٠٢٧٥

کتاب الحج

٨١ بَابُ مَا هِيَ الْاسْتِطَاعَةُ وَ أَنَّهَا شَرْطٌ فِي وُجُوبِ الْحَجِّ

١ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ سَأَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فَقَالَ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَقُلْتُ لَهُ الزَّادُ وَ الرَّاحِلَةُ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع قَدْ سَأَلَ أَبُو جَعْفَرٍ ع عَنْ هَذَا فَقَالَ هَلْكَ النَّاسُ إِذَا لَبَسُوا إِذَا كَانَ مَنْ كَانَ لَهُ زَادٌ وَ رَاحِلَةٌ قَدَرَ مَا يَقُوتُ بِهِ عِيَالَهُ وَ يَسْتَعْنِي بِهِ عَنِ النَّاسِ يَنْطَلِقُ إِلَيْهِ فَيَسْأَلُهُمْ إِيَّاهُ لَقَدْ هَلَكُوا إِذَا قِيلَ لَهُ فَمَا السَّبِيلُ قَالَ فَقَالَ السَّعِيَّةُ فِي الْمَالِ إِذَا كَانَ يَحْتَاجُ بَعْضٌ وَ يَبْقَى بَعْضًا يَقُوتُ عِيَالَهُ أَلَيْسَ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ الرِّكَاهَ فَلَمْ يَجْعَلْهَا إِلَّا عَلَى مَنْ مَلَكَ مَاتَنِي دَرَاهِمَ ٢ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخُتَمِيِّ قَالَ سَأَلَ حَفْصُ الْكُنَاسِيُّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع وَ أَنَا عِنْدَهُ - عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا مَا يَعْنِي بِذَلِكَ قَالَ مَنْ كَانَ صَاحِبًا فِي يَدَيْهِ مَخْلَى سَرْبُهُ لَهُ زَادٌ وَ رَاحِلَةٌ فَلَمْ يَحْتَاجْ فَهُوَ مِمَّنْ يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ أَوْ قَالَ الْاسْتِبْصَارَ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٤٠ كَانَ مِمَّنْ لَهُ مَالٌ فَقَالَ لَهُ حَفْصُ الْكُنَاسِيُّ وَ إِذَا كَانَ صَاحِبًا فِي يَدَيْهِ مَخْلَى سَرْبُهُ لَهُ زَادٌ وَ رَاحِلَةٌ فَهُوَ مِمَّنْ يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ قَالَ نَعَمْ ٣ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْحَبِيبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا مَا السَّبِيلُ قَالَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا يَحْتَاجُ بِهِ قَالَ قُلْتُ فَمَنْ عَرَضَ عَلَيْهِ مَا يَحْتَاجُ بِهِ فَاسْتَحْيَا مِنْ ذَلِكَ أَمْ هُوَ مِمَّنْ يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلًا قَالَ نَعَمْ مَا شَأْنُهُ يَسْتَحْيِي وَ لَوْ يَحْتَاجُ عَلَى حِمَارٍ أَبْتَرُ فَإِنْ كَانَ يُطِيقُ أَنْ يَمْشِيَ بَعْضًا وَ يَرْكَبُ بَعْضًا فَلْيَحْتَاجْ ٤ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنِ صَفْوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع قَوْلُهُ تَعَالَى - وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا قَالَ يَكُونُ لَهُ مَا يَحْتَاجُ بِهِ قُلْتُ فَإِنْ عَرَضَ عَلَيْهِ الْحَجُّ فَاسْتَحْيَا قَالَ هُوَ مِمَّنْ يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَ لَمْ يَسْتَحْيِي وَ لَوْ عَلَى حِمَارٍ أَجْدَعُ أَبْتَرُ قَالَ فَإِنْ كَانَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْشِيَ بَعْضًا وَ يَرْكَبُ بَعْضًا فَلْيَفْعَلْ ٥ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا قَالَ يَخْرُجُ وَ يَمْشِي إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يَرْكَبُ قُلْتُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ قَالَ يَمْشِي وَ يَرْكَبُ قُلْتُ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ أَعْنِي الْمَشْيَ قَالَ يَخْدُمُ الْقَوْمَ وَ يَخْرُجُ مَعَهُمْ ٦ عَنْهُ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ عَلَيْهِ دَيْنٌ أَعْلَيْهِ أَنْ يَحْتَاجَ قَالَ نَعَمْ إِنَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ وَاجِبَةٌ عَلَى مَنْ أَطَاقَ الْمَشْيَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ لَقَدْ كَانَ أَكْثَرَ مَنْ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ ص الْاسْتِبْصَارَ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٤١ مُشَاهَ وَ لَقَدْ مَرَّ ص بِكَرَاعِ الْغَمِيمِ

فَشَكُّوا إِلَيْهِ الْجَهْدَ وَالْعَنَاءَ فَقَالَ شُدُّوا أَرْزُكُمْ وَاسْتَبْتِنُوا فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَذَهَبَ عَنْهُمْ فَلَا تَنَافَى بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ وَالْأَخْبَارِ الْأُولَى لِأَنَّ
الْوَجْهَ فِيهِمَا أَحَدٌ شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَحْمُولَيْنِ عَلَى الْإِسْتِخْبَابِ لِأَنَّ مَنْ أَطَاقَ الْمَشْيَ مُنْدُوبٌ إِلَى الْحَجِّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَاجِبًا
يَسْتَحِقُّ بِتَرْكِهِ الْعِقَابَ وَيَكُونُ إِطْلَاقُ اسْمِ الْوُجُوبِ عَلَيْهِ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ التَّجَوُّزِ مَعَ أَنَا قَدْ بَيَّنَّا أَنَّ مَا هُوَ مُؤَكَّدٌ شَدِيدَ الْإِسْتِخْبَابِ يَجُوزُ
أَنْ يُقَالَ فِيهِ إِنَّهُ وَاجِبٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَوْضًا وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَحْمُولَيْنِ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ التَّقْيِيهِ لِأَنَّ ذَلِكَ مِذْهَبُ بَعْضِ الْعَامَّةِ وَ
الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَجَّةَ الْمُعَسِّرِ لَا تُجْزَى عَنْهُ إِذَا أَيْسَرَ عَنْ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ ٧ مَا رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبِيدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ مِسْمَعٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَوْ أَنَّ عَبْدًا حَجَّ عَشْرَ حَجَجٍ كَانَ عَلَيْهِ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ أَيْضًا إِذَا
اسْتَبْتَاعَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا وَلَوْ أَنَّ غُلَامًا حَجَّ عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ اخْتَلَمَ كَانَتْ عَلَيْهِ فَرِيضَةُ الْإِسْلَامِ وَلَوْ أَنَّ مَمْلُوكًا حَجَّ عَشْرَ حَجَجٍ ثُمَّ أُعْتِقَ
كَانَتْ عَلَيْهِ فَرِيضَةُ الْإِسْلَامِ إِذَا اسْتَبْتَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

٨٢ بَابُ أَنَّ الْمَشْيَ أَفْضَلُ مِنَ الرُّكُوبِ

١ الْحَسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ وَفَصَّالَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَشَدَّ مِنَ الْمَشْيِ وَلَا أَفْضَلَ ٢
مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ فَضْلِ الْمَشْيِ فَقَالَ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ع قَاسَمَ
الْإِسْتَبْصَارَ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٤٢ رَبُّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى نَعْلًا وَنَعْلًا وَثُوبًا وَثُوبًا وَدِينَارًا وَدِينَارًا وَحَجَّ عَشْرِينَ حَجَّةً مَا شِئًا
عَلَى قَدَمَيْهِ ٣ عَنْهُ عَنْ فَضْلِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رِجَاءِ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ
الْمَشْيِ ٤ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ رِفَاعَةَ قَالَ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع رَجُلٌ الرُّكُوبَ أَفْضَلَ أَمْ الْمَشْيُ
فَقَالَ الرُّكُوبُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَشْيِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص رَكِبَ ٥ وَمَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ سَيِّفِ التَّمَارِ قَالَ قُلْتُ
لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّهُ بَلَعْنَا وَكُنَّا تِلْكَ السَّنَةَ مُشَاهَةً عَنْكَ أَنْكَ تَقُولُ فِي الرُّكُوبِ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ يَحْجُونَ مُشَاهَةً وَيُزَكَّبُونَ فَقُلْتُ لَيْسَ عَنْ
هَذَا أَسْأَلُكَ فَقَالَ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ تَسْأَلُنِي فَقُلْتُ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ نَمَشِي أَوْ تَزَكَّبُ فَقَالَ تَزَكَّبُونَ أَحَبُّ إِلَيَّ فَإِنَّ ذَلِكَ أَقْوَى عَلَى
الدُّعَاءِ وَالْعِبَادَةِ فَالْوَجْهَ فِي هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ أَنَّ مَنْ قَوِيَ عَلَى الْمَشْيِ وَيَكُونُ مَمَّنْ لَا يُضْعَفُهُ ذَلِكَ عَنِ الدُّعَاءِ وَالْمَنَاسِكِ أَوْ يَكُونُ مَمَّنْ
سَاقَ مَعَهُ مَا إِذَا أَعْيَا رَكِبَهُ فَإِنَّ الْمَشْيَ لَهُ أَفْضَلُ مِنَ الرُّكُوبِ وَمَنْ أَضْعَفَهُ الْمَشْيُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يَلْجَأُ إِلَى رُكُوبِهِ عِنْدَ إِعْيَائِهِ فَلَا يَجُوزُ
لَهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَّا رَاكِبًا حَسَبَ مَا عَلَّلَ بِهِ فِي الْخَبْرِ وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا ٦ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بُكَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّا نُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ لَا تَمْشُوا وَارْكَبُوا فَقُلْتُ أَضِلَّحَكَ اللَّهُ إِنَّهُ بَلَعْنَا أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ع-
حَجَّ عَشْرِينَ حَجَّةً مَا شِئًا فَقَالَ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ع كَانَ يَمْشِي وَتَسَاقَ مَعَهُ مَحَامِلُهُ وَرِحَالُهُ الْإِسْتَبْصَارَ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص:
١٤٣ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا فَضَّلَ الرُّكُوبَ عَلَى الْمَشْيِ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَلْحَقُ مَكَّةَ إِذَا رَكِبَ قَبْلَ الْمَشَاءِ فَيُعْبَدُ اللَّهُ وَيَسْتَكْتِرُ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى
أَنْ يَقْدَمَ الْمَشَاءَ ٧ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْمَعْنَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
ع أَنَا وَعَتْبَسَةُ بْنُ مُضَيْعِبٍ وَبِضْعَةَ عَشْرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا فَقُلْنَا جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ الْمَشْيُ أَوْ الرُّكُوبُ فَقَالَ مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ
أَفْضَلَ مِنَ الْمَشْيِ قُلْنَا أَيُّمَا أَفْضَلُ نَزَكَبُ إِلَى مَكَّةَ نَعَجَلُ فَنَقِيمُ بِهَا إِلَى أَنْ يَقْدَمَ الْمَشْيُ أَوْ نَمَشِي فَقَالَ الرُّكُوبُ أَفْضَلُ

٨٣ بَابُ الْمُعَسِّرِ يَحُجُّ بِهِ بَعْضُ إِخْوَانِهِ ثُمَّ أَيْسَرَ هَلْ تَجِبُ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْحَجِّ أَمْ لَا

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ حَمِيدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْفُضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ سَأَلْتُ
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ فَحَجَّ بِهِ أَنْسُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَقْضَى حَجَّةَ الْإِسْلَامِ قَالَ نَعَمْ وَإِنْ أَيْسَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحُجَّ
قُلْتُ هَلْ تَكُونُ حَجَّتُهُ تَامَةً أَوْ نَاقِصَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ حَجَّ مِنْ مَالِهِ قَالَ نَعَمْ قُضِيَ عَنْهُ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ وَتَكُونُ تَامَةً وَلَيْسَتْ بِنَاقِصَةٍ فَإِنْ أَيْسَرَ
فَلْيُحَجَّ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحَسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ فَحَجَّ بِهِ

رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ هَيْلٌ يُجْزَى ذَلَاكَ عَنْهُ مِنْ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ أَوْ هِيَ نَاقِصَةٌ قَالَتْ بَلْ هِيَ حَجَّةٌ تَامَةٌ فَلَا يُنَافَى الْخَبْرَ الْأَوَّلَ الَّذِي قُلْنَا إِنَّهُ يُعِيدُ الْحَجَّ إِذَا أُيسِرَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أُخْبِرَ أَنَّ حَجَّتَهُ تَامَةٌ وَذَلِكَ لَا خِلَافَ فِيهِ أَنَّهَا تَامَةٌ يَسْتَحِقُّ بِفِعْلِهَا الثَّوَابَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فِي الْخَبْرِ الْأَوَّلِ الْاسْتِبْصَارَ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ١٤٤ وَ يَكُونُ قَدْ قَضَى حَجَّةَ الْإِسْلَامِ الْمَعْنَى فِيهِ الْحَجَّةُ الَّتِي نُدِبَ إِلَيْهَا فِي حَالِ إِعْسَارِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُعْبَرُ عَنْهَا بِأَنَّهَا حَجَّةُ الْإِسْلَامِ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ أَوَّلَ الْحَجَّةِ وَ لَيْسَ فِي الْخَبْرِ أَنَّهُ إِذَا أُيسِرَ لَمْ يَلْزَمُهُ الْحُجُّ بَلْ فِيهِ تَصْرِيحٌ أَنَّهُ إِذَا أُيسِرَ فَلْيُحُجَّ وَ ذَلِكَ مُطَابِقٌ لِلْأَصُولِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَيْهَا الدَّلَائِلُ وَالْأَخْبَارُ

٨٤ بَابُ الْمَعْسِرِ يُحُجُّ عَنْ غَيْرِهِ ثُمَّ أُيسِرَ هَلْ تَجِبُ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْحَجِّ أَمْ لَا

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ مَنْ حَجَّ عَنْ إِنْسَانٍ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ يُحُجُّ بِهِ أَجْرَأَتْ عَنْهُ حَتَّى يَرْزُقَهُ اللَّهُ مَا يُحُجُّ بِهِ وَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَجُّ ٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا مُعْسِراً أَحَجَّهُ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ حَجَّةٌ فَإِذَا أُيسِرَ بَعْدَ كَانِ عَلَيْهِ الْحَجُّ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ حَجَّ عَنْ غَيْرِهِ يُجْزِيهِ ذَلِكَ عَنْ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ حَجَّةُ الْجَمَالِ تَامَةٌ أَوْ نَاقِصَةٌ قَالَ تَامَةٌ قُلْتُ حَجَّةُ الْأَجِيرِ تَامَةٌ أَوْ نَاقِصَةٌ قَالَ تَامَةٌ فَلَا يُنَافَى الْخَبْرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لِأَنَّ قَوْلَهُ يُجْزِيهِ عَنْ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ الْمَعْنَى فِيهِ الْحَجَّةُ الَّتِي هِيَ مُتَدَوِّبٌ إِلَيْهَا فِي حَالِهِ الْإِعْسَارِ دُونَ الَّتِي تَجِبُ عَلَيْهِ فِي حَالِ الْإِسَارِ لِأَنَّ تِلْكَ قَدْ يُعْبَرُ عَنْهَا بِأَنَّهَا حَجَّةُ الْإِسْلَامِ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ

٨٥ بَابُ الْمُخَالَفِ يُحُجُّ ثُمَّ يَسْتَبْصِرُ هَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْحَجِّ أَمْ لَا

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعَجَلِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ حَجَّ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ ثُمَّ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَعْرِفَتِهِ وَ الدَّيْنُونَةَ بِهِ أَعْلَيْهِ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ أَوْ قَدْ قَضَى فَرِيضَتَهُ فَقَالَ قَدْ قَضَى فَرِيضَتَهُ وَ لَوْ حَجَّ لَكَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ حَجَّ وَ هُوَ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَضْيَانِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ نَاصِبٍ مُتَدَيِّنٍ ثُمَّ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فَعَرَفَ هَذَا الْأَمْرَ يُقْضَى حَجَّةُ الْإِسْلَامِ فَقَالَ يُقْضَى أَحَبُّ إِلَيَّ وَ قَالَ كُلُّ عَمَلٍ عَمِلَهُ وَ هُوَ فِي حَالِ نَصْبِهِ وَ ضَلَالَتِهِ ثُمَّ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَرَفَهُ الْوَلَايَةَ فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ عَلَيْهِ إِلَّا الرِّكَاءَ فَإِنَّهُ يُعِيدُهَا لِأَنَّهُ وَضَعَهَا فِي غَيْرِ مَوَاضِعَ عَمَّا لَأَنَّهَا لِأَهْلِ الْوَلَايَةِ وَ أَمَّا الصَّلَاةُ وَ الْحُجُّ وَ الصِّيَامُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قِضَاءٌ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ النَّاصِبُ إِذَا عَرَفَ فَعَلَيْهِ الْحُجُّ وَ إِنْ كَانَ قَدْ حَجَّ فَالْوَجْهُ فِي هَاتَيْنِ الرَّوَايَتَيْنِ ضَرْبٌ مِنَ الْاسْتِخْبَابِ دُونَ الْفُرُوضِ وَ الْإِجَابِ وَ قَدْ اسْتَبْصَرَ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ١٤٦ صَرَّحَ بِذَلِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فِي رِوَايَةِ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ فِي قَوْلِهِ وَ قَدْ قَضَى فَرِيضَتَهُ وَ لَوْ حَجَّ لَكَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ وَ يَدُلُّ عَلَيْهِ أَيْضاً ٤ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِ بْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ حَجَّ وَ لَا يَدْرِي وَ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ ثُمَّ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَعْرِفَتِهِ وَ الدَّيْنُونَةَ بِهِ أَعْلَيْهِ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ أَوْ قَدْ قَضَى فَرِيضَةَ اللَّهِ وَ الْحَجَّ أَحَبُّ إِلَيَّ وَ عَنْ رَجُلٍ هُوَ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَضْيَانِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ نَاصِبٍ مُتَدَيِّنٍ ثُمَّ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فَعَرَفَ هَذَا الْأَمْرَ أَوْ يُقْضَى عَنْهُ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ أَوْ عَلَيْهِ أَنْ يُحُجَّ مِنْ قَابِلٍ قَالَ يُحُجُّ أَحَبُّ إِلَيَّ

٨٦ بَابُ الصَّبِيِّ يُحُجُّ بِهِ ثُمَّ يَبْلُغُ هَلْ تَجِبُ عَلَيْهِ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ أَمْ لَا

١ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلُوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَدَدِهِ مِنْ أَصِحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ ابْنِ مَجْشُوبٍ عَنْ شَهَابٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ ابْنِ عَشْرِ سِنِينَ يُحْجُّ قَالَ عَلَيْهِ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ إِذَا اخْتَلَمَ وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ إِذَا طَمِثَتْ عَلَيْهَا الْحَجُّ ٢ وَعَنْهُ عَنْ عَدَدِهِ مِنْ أَصِحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَوْ أَنَّ غُلَامًا حَجَّ عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ اخْتَلَمَ كَانَ عَلَيْهِ فَرِيضَةُ الْإِسْلَامِ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيْسَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بِنْتِ إِيَّاسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَخْبَارِ، ص: ١٤٧ بَرُوَيْتُهُ وَهُوَ حَاجٌّ فَقَامَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْحُجُّ عَنْ مِثْلِ هَذَا قَالَ نَعَمْ وَلكَ أَجْرُهُ فَلَا يُنَافِي الْخَبْرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ يُحْجُّ عَنْهُ عَلَى وَجْهِ الْإِسْتِحْبَابِ وَالنَّدْبِ دُونَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فَرِضًا وَاجِبًا يُسْقِطُ عَنْهُ فَرِضَ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ عِنْدَ الْبُلُوغِ

٨٧ بَابُ الْمَمْلُوكِ يُحْجُّ بِإِذْنِ مَوْلَاهُ ثُمَّ يَغْتَقُّ هَلْ تَجِبُ عَلَيْهِ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ أَمْ لَا

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ الْمَمْلُوكُ إِذَا حَجَّ ثُمَّ أُعْتِقَ فَإِنَّ عَلَيْهِ إِعَادَةَ الْحَجِّ ٢ وَعَنْهُ عَنْ صَفْوَانَ وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْمَمْلُوكُ إِذَا حَجَّ وَهُوَ مَمْلُوكٌ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُعْتَقَ أَجْرَاهُ ذَلِكَ الْحَجُّ وَإِنْ أُعْتِقَ إِعَادَةَ الْحَجِّ ٣ مِسْمَعُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَوْ أَنَّ مَمْلُوكًا حَجَّ عَشْرَ حَجَجٍ ثُمَّ أُعْتِقَ كَانَ عَلَيْهِ فَرِيضَةُ الْإِسْلَامِ إِذَا اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ٤ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ ع عَنْ أُمِّ الْوَالِدِ تَكُونُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ قَدْ أَحَجَّهَا أَيْجُزِي ذَلِكَ عَنْهَا مِنْ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ قَالَ لَا قُلْتُ لَهَا أَجْرٌ فِي حَجَّتِهَا قَالَ نَعَمْ ٥ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ السُّنْدِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَكَمِ بْنِ حَكِيمِ الصُّيرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ أَيُّمَا عَبْدٍ حَجَّ بِهِ مَوْلَاهُ فَقَدْ قَضَى حَجَّةَ الْإِسْلَامِ الْاسْتِبْصَارُ فِي مَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٤٨ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبْرِ أَحَدُ شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ إِجْبَارًا عَمَّا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الثَّوَابِ فَكَأَنَّهُ يَسْتَحِقُّ هَذَا مَا يَسْتَحِقُّ عَلَى حَجَّةِ الْإِسْلَامِ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى مَنْ أُعْتِقَ قَبْلَ أَنْ يَفُوتَهُ أَحَدُ الْمُؤَقِّفِينَ لِأَنَّهُ يَكُونُ قَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ عَلَيْهِ فِي حَالِ كَوْنِهِ حُرًّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٦ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَدَدِهِ مِنْ أَصِحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ ابْنِ مَجْشُوبٍ عَنْ شَهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي رَجُلٍ أُعْتِقَ عَشْرَةَ عَرَفَةَ عَبْدًا لَهُ أَيْجُزِي عَنِ الْعَبْدِ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَمَّا وَلَدٌ أَحَجَّهَا مَوْلَاهَا أَيْجُزِي عَنْهَا قَالَ لَمَّا قُلْتُ لَهَا أَجْرٌ فِي حَجَّتِهَا قَالَ نَعَمْ ٧ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَمْلُوكٌ أُعْتِقَ يَوْمَ عَرَفَةَ قَالَ إِذَا أَدْرَكَ أَحَدَ الْمُؤَقِّفِينَ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ

٨٨ بَابُ أَنْ فَرَضَ الْحَجُّ مَرَّةً وَاحِدَةً أَمْ هُوَ عَلَى التَّكْرَارِ

هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ لَمَّا خَلَفَ فِيهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَفِيهَا إِجْمَاعٌ أَنَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ فَرَضُهَا دَفْعَةً وَاحِدَةً وَقَدْ أوردْنَا فِي كِتَابِنَا الْكَبِيرِ طَرَفًا مِنَ الْأَخْبَارِ فِي ذَلِكَ فَلِأَجْلِ ذَلِكَ لَمْ نُوردْهَا هَاهُنَا ١ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَانٍ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ الْحَجَّ عَلَى أَهْلِ الْجِدَّةِ فِي كُلِّ عَامٍ ٢ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي جَرِيرِ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْحَجُّ فَرَضَ عَلَى أَهْلِ الْجِدَّةِ فِي كُلِّ عَامٍ ٣ وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ الْحَجَّ عَلَى أَهْلِ الْجِدَّةِ فِي كُلِّ عَامٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ قَالَ قُلْتُ وَ مَنْ لَمْ يُحْجَّ مِنَّا فَصَدَّ كَفَرَ قَالَ لَا وَ لَكِنَّ مَنْ قَالَ لَيْسَ هَذَا هَكَذَا فَقَدْ كَفَرَ فَالْوَجْهُ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ أَحَدُ شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ مَحْمُولَةً عَلَى الْإِسْتِحْبَابِ دُونَ الْفَرَضِ وَ الْإِجْبَابِ وَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ كُلِّ سَنَةٍ عَلَى طَرِيقِ الْبَدَلِ لِأَنَّ مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْحَجُّ فِي السَّنَةِ الْأُولَى فَلَمْ يُحْجَّ وَجَبَ عَلَيْهِ فِي الثَّانِيَةِ وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُحْجَّ فِي الثَّانِيَةِ وَجَبَ عَلَيْهِ فِي

الثالثة وكذلك حكم كل سنة إلى أن يحج ولم يعن أن عليه في كل سنة على وجه التكرار

٨٩ باب من نذر أن يمشى إلى بيت الله هل يجوز له أن يزكب أم لا

١ موسى بن القاسم عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال قلت لأبي عبد الله ع رجل نذر أن يمشى إلى بيت الله عز وجل وعجز أن يمشى قال فليزكب وليسق بدنه فإن ذلك يجزي عنه إذا عرف الله منه الجهد ٢ عنه عن صفوان و ابن أبي عمير عن دريغ المحاربي قال سألت أبا عبد الله ع عن رجل حلف ليحج ماشياً فعجز عن ذلك فلم يطقه قال فليزكب وليسق الهدى الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ١٥٠ ٣ فأما ما رواه موسى بن القاسم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن أبي عبيدة الخداع قال سألت أبا جعفر ع عن رجل نذر أن يمشى إلى مكة حافياً فقال إن رسول الله ص خرج حاجاً فنظر إلى امرأه تمشى بين الإبل فقال من هذبه فقالوا أخت عتبة بن عامر نذرت أن تمشى إلى مكة حافية فقال رسول الله ص يا عتبة انطلق إلى أختك فمزها فلتزكب فإن الله غني عن مشيها وحفاها قال فركبت ٤ عنه عن ابن أبي عمير عن رفاعه بن موسى النخاس قال قلت لأبي عبد الله ع رجل نذر أن يمشى إلى بيت الله قال فليمش قال قلت فإنه تعب قال فإذا تعب ركب فلا تنافى بين هاتين الروايتين والأوليتين في وجوب الكفارة لمن ركب لأن رسول الله ص لم يفعل موزها فلتزكب وليس عليها شيء وإنما أمرها بالركوب لئلا يقال إن ذلك لا يجوز على حال وإن كان يلزم مع ذلك الكفارة لسياق البدنة حسب ما بين في الروايتين الأوليتين

٩٠ باب أن التمتع فرض من نأى عن الحرم ولا يجزيه غيره من أنواع الحج

١ موسى بن القاسم عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة لأن الله تعالى يقول فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى فليس لأحد إلا أن يتمتع لأن الله أنزل ذلك في كتابه وجرث به السنة من رسول الله ص ٢ عنه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله ع الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ١٥١ عن الحج فقال تمتع ثم قال إنا إذا وقفنا بين يدي الله تعالى قلنا يا ربنا أخدمنا بكتابك وقال الناس رأينا رأينا ويفعل الله بنا وبهم ما أراد ٣ عنه عن النضر بن سويد عن درست الواسطي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال دخلت مع إخوتي على أبي عبد الله ع قلنا له إنا نريد الحج فبعضنا ضروره فقال عليك بالتمتع ثم قال إنا لا نتقى أحداً في التمتع بالعمرة إلى الحج واجتنب المسكر والمسح على الخنفي معناه أنا لا نسمح ٤ العباس بن معروف عن علي بن الحسن عن النضر بن عياصم عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع يا أبا محمد كان عندي رهط من أهل البصرة فسألوني عن الحج فأخبرتهم بما صنع رسول الله ص وما أمر به فقالوا لي إن عمر قد أفرد الحج فقلت لهم إن هذا رأى راه عمر وليس رأى عمر كما صنع رسول الله ص ٥ عنه عن علي بن فضال عن أبي المغراء عن ليث المرادي عن أبي عبد الله ع قال ما نعلم حجاً لله غير المتعة إنا إذا لقينا ربنا قلنا ربنا عملنا بكتابك وسنة نبيك ص ويقول القوم عملنا برأينا فيجعلنا الله وإياهم حيث شاء ٦ الحسين بن سويد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن يعقوب الأحمري قال قلت لأبي عبد الله ع رجل اعتمر في المحرم ثم خرج في أيام الحج أتمتع قال نعم كان أبي لا يعدل بذلك قال ابن مسكان وحديثي عبد الخالق أنه سأله عن هذه المسألة فقال إن حج فليتمتع إنا لا نعدل بكتاب الله وسنة نبيه ص الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ١٥٢ ٧ محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن معاوية بن عمارة قال قال أبو عبد الله ع ما نعلم حجاً لله غير المتعة إنا إذا لقينا ربنا قلنا عملنا بكتابك وسنة نبيك ويقول القوم عملنا برأينا فيجعلنا الله وإياهم حيث شاء ٨ عنه عن علي بن أبيه عن إسماعيل بن مزار عن يونس بن معاوية بن عمارة عن أبي عبد الله ع قال من حج فليتمتع إنا لا نعدل بكتاب الله وسنة نبيه ص ٩ عنه عن عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله ع قال من لم يكن معه هدى وأفرد رغبته عن المتعة فقد رغب عن دين الله قال محمد بن الحسن هذبه الأخبار كلها تدل على أن الفرض الواجب

عَلَى الْمَكْلَفِ فِي الْحَجِّ التَّمَتُّعِ دُونَ الْإِفْرَادِ وَالْإِقْرَانِ فَمَنْ أَفْرَدَ أَوْ قَرَنَ مَعَ التَّمَكُّنِ مِنَ الْمُتَمَتُّعِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُجْزِيهِ مِنْ حَجِّهِ الْإِسْلَامَ وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ تَضَمَّنَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ الْأَمْرَ بِالتَّمَتُّعِ فَمَنْ لَمْ يَتَمَتَّعْ لَا يَكُونُ قَدْ فَعَلَ مَا أُمِرَ بِهِ وَلَا يُنْتَهَى عَنْ نَسْبِهَا الْعَمَلِ بِالتَّمَتُّعِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَالسُّنَّةِ وَالْعَمَلِ بِغَيْرِهَا إِلَى النَّارِ وَالشَّهَوَاتِ وَكُلُّ فِعْلٍ خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ صَ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُجْزِي عَمَّا أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأَتَامِ وَآيضًا قَدْ بَيَّنَّا فِي بَعْضِ مَا قَدَّمْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ أَنَّ الْإِفْرَادَ فِي الْحَجِّ مِنْ رَأْيِ عُمَرَ وَقَوْلِ عُمَرَ لَيْسَ بِحَجِّهِ فِي شَرِيْعَةِ الْإِسْلَامِ وَذَكَرُوا فِيهَا أَيْضًا أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ لِلَّهِ حَجًّا غَيْرَ التَّمَتُّعِ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ لَمْ يَتَمَتَّعْ مَعَ التَّمَكُّنِ لَمْ يُجْزِهِ عَنْ حَجِّهِ الْإِسْلَامَ فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ الْحَالَ حَالَ ضَرُورَةٍ وَلَمْ يَتَمَكَّنْ فِيهَا مِنَ الْمُتَمَتُّعِ فَإِنَّهُ لَمَّا بَيَّاسَ الْإِسْتِبْصَارَ فِيهَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٥٣ بِالْإِقْتِصَارِ عَلَى الْإِقْرَانِ وَالْإِفْرَادِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ١٠ مِمَّا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ بْنِ ابْنِ مُشْكَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ التَّمَتُّعِ فَقَالَ تَمَتَّعْ قَالَ فَقَضَيْتُ أَنَّهُ أَفْرَدَ الْحَجَّ فِي ذَلِكَ الْعَامِ أَوْ بَعْدَهُ فَقُلْتُ أَضْمَحَكَ اللَّهُ سَأَلْتُكَ فَأَمَرْتَنِي بِالتَّمَتُّعِ فَأَرَاكَ قَدْ أَفْرَدْتَ الْحَجَّ الْعَامَ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ الْفَضْلَ لَفِي الَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ وَكَانَ ضَعِيفٌ فَسَقَّ عَلَيَّ طَوَافَانِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلِذَلِكَ أَفْرَدْتُ الْحَجَّ ١١ عَلِيُّ بْنُ السُّنْدِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ مَا دَخَلْتُ قَطُّ إِلَّا مُتَمَتِّعًا إِلَّا فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَفْرَعُ مِنَ السَّعْيِ حَتَّى تَفْلُقَ أَضْرَاسِي وَالَّذِي صَبَغْتُمْ أَفْضَلَ فَإِنَّ قِيلَ كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْفَرَضَ هُوَ التَّمَتُّعُ وَقَدْ قَسَمُوا بِالْحَجِّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ تَمَتُّعٌ وَإِفْرَادٌ وَقِرَانٌ فَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ادَّعَيْتُمْ لَمَا كَانَ لِهَذَا التَّفْسِيمِ فَائِدَةٌ ١٢ رَوَى ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ الْحَجُّ ثَلَاثَةٌ أَضْيَافٌ حَجٌّ مُفْرَدٌ وَإِقْرَانٌ وَتَمَتُّعٌ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَبِهَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَالْفَضْلُ فِيهَا فَلَا نَأْمُرُ النَّاسَ إِلَّا بِهَا ١٣ عَنْهُ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صِفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ مَنْصُورِ الصَّقِيلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع الْحَجُّ عِنْدَنَا الْإِسْتِبْصَارُ فِيهَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٥٤ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ حَاجٌّ مُتَمَتِّعٌ وَحَاجٌّ مُفْرَدٌ سَائِقٌ الْهَيْدِيَّ وَحَاجٌّ مُفْرَدٌ لِلْحَجِّ قِيلَ لَيْسَ فِي هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ مَا يَنَافِي مَا قَدَّمْنَا لَأَنَّهُمْ إِنَّمَا قَسَمُوا الْحَجَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ لِسَائِرِ الْمُكَلَّفِينَ ثُمَّ مَيَّزُوا كُلَّ قَوْمٍ مِنْهُمْ بِفَرَضٍ يَخْصُهُمْ فَكَانَ فَرَضٌ مَنْ نَأَى عَنِ الْحَرَمِ التَّمَتُّعُ وَفَرَضٌ مَنْ هُوَ سَائِرُ الْحَرَمِ إِذَا الْإِفْرَادُ أَوْ الْإِقْرَانُ وَلِأَجْلِ ذَلِكَ قَالَ فِي الْخَبْرِ الْأَوَّلِ وَبِهَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَلَمَّا نَأَى النَّاسُ إِلَّا بِهَا يَغْنَى مَنْ نَأَى عَنِ الْحَرَمِ مِنْ سَائِرِ أَهْلِ الْبِلَادِ فَلَوْ قِيلَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْتُمْ لَمَا كَانَ لِنَفْضِ يَلَهُمُ التَّمَتُّعُ عَلَى مَا عِدَاهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَجِّ فَائِدَةٌ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ لَهُ عَلَى غَيْرِهِ فَضْلٌ إِذَا سَاوَاهُ فِي الْأَجْزَاءِ وَفِي كَوْنِهِ طَاعَةً يُسْتَحَقُّ بِهَا التَّوَابُ وَزَادَ عَلَيْهِ فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْفَرَضُ التَّمَتُّعَ لَا غَيْرَ فَلَا وَجْهَ لِنَفْضِ يَلَهُ عَلَى مَا عِدَاهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَجِّ ١٤ رَوَى ذَلِكَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ وَالْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ زُرَّارَةَ جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْمُتَمَتُّعُ وَاللَّهُ أَفْضَلُ وَبِهَا نَزَلَ الْقُرْآنُ وَبِهَا جَزَتْ السُّنَّةُ ١٥ وَعَنْهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع أَيُّ أَنْوَاعِ الْحَجِّ أَفْضَلُ فَقَالَ الْمُتَمَتُّعُ وَكَيْفَ يَكُونُ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْهَا وَرَسُولُ اللَّهِ ص يَقُولُ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ النَّاسُ ١٦ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَغَيْرِهِمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنِّي قَرَنْتُ الْعَامَ وَسَقَمْتُ الْهَيْدِيَّ قَالَ وَلِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ التَّمَتُّعُ وَاللَّهُ أَفْضَلُ لَا تَعُودَنَّ الْإِسْتِبْصَارَ فِيهَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٥٥ ١٧ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع أَيُّ أَنْوَاعِ الْحَجِّ أَفْضَلُ فَقَالَ التَّمَتُّعُ وَكَيْفَ يَكُونُ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ص يَقُولُ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَفَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ النَّاسُ ١٨ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا وَذَلِكَ فِي سِنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ بِأَيِّ شَيْءٍ دَخَلْتَ مَكَّةَ مُفْرَدًا أَوْ مُتَمَتِّعًا فَقَالَ مُتَمَتِّعًا فَقُلْتُ أَيُّمَا أَفْضَلُ التَّمَتُّعُ فِي الْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ أَفْضَلُ أَوْ مَنْ أَفْرَدَ فَيَسَّاقُ الْهَيْدِيَّ فَقَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَقُولُ التَّمَتُّعُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ أَفْضَلُ مِنَ الْمُفْرَدِ السَّائِقِ لِلْهَيْدِيَّ وَكَانَ يَقُولُ لَيْسَ يَدْخُلُ الْحَاجُّ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْمُتَمَتُّعِ قِيلَ لَهُ نَحْنُ وَإِنْ قُلْنَا إِنَّ التَّمَتُّعَ هُوَ الْفَرَضُ الَّذِي أَوْجَبَ اللَّهُ وَإِنَّهُ لَمَّا يُجْزِي غَيْرُهُ فِي بَرَاءَةِ الدَّمَةِ لَمْ نَقُلْ إِنَّ الْمُفْرَدَ وَالْقَارِنَ عِاصٍ لِلَّهِ تَعَالَى لِأَنَّ مَنْ أَفْرَدَ الْحَجَّ أَوْ قَارَنَ فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ التَّوَابَ

الْجَزِيلَ وَإِنْ لَمْ يَسْقُطْ عَنْهُ الْفَرُضُ وَ نَظِيرُ ذَلِكَ مَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ مِنْ مَالِهِ تَطَوُّعًا فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ بِذَلِكَ الثَّوَابَ وَإِنْ كَانَ فَرُضُ الزَّكَاةِ بَاقِيًا فِي ذِمَّتِهِ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي هَيْدِهِ الْأَخْبَارِ أَنَّ التَّمَتُّعَ أَفْضَلَ مِنَ الْقَارِنِ وَالْمُفْرَدِ فِي أَىِّ حَالٍ وَ هَلْ هُوَ فِي حَجَّهِ الْأِسْلَامِ أَوْ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْحَجِّ الَّذِي يَتَطَوُّعُ بَعِيدَ ذَلِكَ وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي ظَاهِرِهِ جَازَ لَنَا أَنْ نَحْمِلَ هَيْدَهُ الْأَخْبَارَ عَلَى مَنْ يَكُونُ قَدْ قَضَى حَجَّهَ الْأِسْلَامِ ثُمَّ أَرَادَ بَعْدَ ذَلِكَ الْحَجَّ فَإِنَّهُ يَجُوزُ لَهُ أَىُّ التَّلَاثَةِ فَعَلَ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَجِّ وَ إِنْ كَانَ التَّمَتُّعَ أَفْضَلَ مِنَ الْأِسْتِبْصَارِ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٥٦ ١٩ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مَا أَفْضَلُ مَا حَجَّ النَّاسُ فَقَالَ عُمَرُ فِي رَجَبٍ وَ حَجَّهَ مُفْرَدَةً فِي عَامِهَا قُلْتُ فَمَا الَّذِي يَلِي هَذَا قَالَ الْمُتَعَةُ قُلْتُ فَمَا الَّذِي يَلِي هَذَا قَالَ الْإِفْرَادُ وَ الْإِفْرَادُ وَ الْإِفْرَانُ قُلْتُ فَمَا الَّذِي يَلِي هَذَا قَالَ عُمَرُ مُفْرَدَةً فَيَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَ فَإِنْ أَقَامَ بِمَكَّةَ إِلَى الْحَجِّ فَعُمَرَتْهُ تَامَةً وَ حَجَّتَهُ نَاقِصَةً مَكِّيَّةً قُلْتُ فَمَا الَّذِي يَلِي هَذَا قَالَ مَا يَفْعَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ يُفْرَدُونَ الْحَجَّ فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ وَ طَافُوا بِالْبَيْتِ أَحْلَوْا وَ إِذَا لَبَّيْنَا أَحْرَمُوا فَلَا يَزَالُ يَجُلُّ وَ يَعْقُدُ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى مَنَى فَلَا حَجَّ وَ لَا عُمْرَةَ فَلَا يَنَافِي مَا قَدَّمَناهُ مِنَ الْأَخْبَارِ فِي أَنَّ التَّمَتُّعَ أَفْضَلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ لِأَنَّ مَا تَصَدَّقَ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ الْوَجْهَ فِيهِ مِنْ اعْتِمَارِ فِي رَجَبٍ وَ أَقَامَ بِمَكَّةَ إِلَى أَوَّانِ الْحَجِّ وَ لَمْ يَخْرُجْ لِيَتَمَتَّعْ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْإِفْرَادُ فَأَمَّا مَنْ خَرَجَ إِلَى وَطْنِهِ ثُمَّ عَادَ فِي أَوَّانِ الْحَجِّ أَوْ أَقَامَ بِمَكَّةَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ الْمَوَاقِيتِ وَ أَحْرَمَ بِالتَّمَتُّعِ إِلَى الْحَجِّ فَهُوَ أَفْضَلُ حَسَبَ مَا قَدَّمَناهُ وَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٢٠ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ نَحْنُ بِالْمَدِينَةِ إِنِّي اعْتَمَرْتُ عُمْرَةَ رَجَبٍ وَ أَنَا أُرِيدُ الْحَجَّ فَاسْأَلُكَ الْهَدْيَ وَ أَفْرَدُ أَوْ اتَّمَتَّعَ قَالَ فِي كُلِّ فَضْلٍ وَ كُلِّ حَسَنٍ قُلْتُ فَأَىُّ ذَلِكَ أَفْضَلُ فَقَالَ إِنْ عَلِيَّاعَ كَانَ يَقُولُ لِكُلِّ شَهْرٍ عُمْرَةَ تَمَتَّعَ فَهُوَ وَ اللَّهُ أَفْضَلُ ثُمَّ قَالَ إِنْ أَهْلَ مَكَّةَ الْأِسْتِبْصَارِ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٥٧ يَقُولُونَ إِنْ عُمَرَتْهُ عِرَاقِيَّةً وَ حَجَّتَهُ مَكِّيَّةً وَ كَذَبُوا أَوْ لَيْسَ هُوَ مُرْتَبِطًا بِحَجَّهَ لَمَّا يَخْرُجُ حَتَّى يَقْضِيَهُ ٢١ عَنْهُ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يَزِيدَ وَ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَا سَأَلْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ يُحْرِمُ فِي رَجَبٍ أَوْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى إِذَا كَانَ أَوَّانِ الْحَجِّ أَتَى مُتَمَتِّعًا فَقَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ وَ قَدْ اسْتَوْفَيْنَا مَا يَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْبَابِ فِي كِتَابِنَا الْكَبِيرِ وَ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ كِفَايَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ

٩١ بَابُ فَرُضٍ مَنْ كَانَ سَاكِنًا الْحَرَمِ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَجِّ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ وَ سَلِيمَانَ بْنِ خَالِدٍ وَ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَيْسَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَ لِأَهْلِ مَرٍّ وَ لِأَهْلِ سَرِفٍ مُتَعَةً وَ ذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ٢ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَخِي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَتَمَتَّعُوا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَقَالَ لَا يَصِلُحُ أَنْ يَتَمَتَّعُوا لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ٣ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ - ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ يَعْنِي أَهْلَ الْأِسْتِبْصَارِ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٥٨ مَكَّةَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ مُتَعَةٌ كَلُّ مَنْ كَانَ أَهْلَهُ دُونَ ثَمَانِيَةٍ وَ أَرْبَعِينَ مِيلًا ذَاتَ عَزْقٍ وَ عُسْفَانَ كَمَا يَدُورُ حَوْلَ مَكَّةَ فَهُوَ مِمَّنْ دَخَلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَ كُلُّ مَنْ كَانَ أَهْلَهُ وَرَاءَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ الْمُتَعَةُ ٤ عَنْهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ النَّخَعِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ فِي حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ مَا دُونَ الْمَوَاقِيتِ إِلَى مَكَّةَ فَهُوَ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ لَيْسَ لَهُمْ مُتَعَةٌ ٥ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَعْيُنَ قَالَا - سَأَلْنَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ع عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ الْأَمْصَارِ ثُمَّ رَجَعَ فَمَرَّ بِبَعْضِ الْمَوَاقِيتِ الَّتِي وَقَّتْ رَسُولُ اللَّهِ ص أَلَهُ أَنْ يَتَمَتَّعَ فَقَالَ مَا أَرَعُمُ أَنْ ذَلِكَ لَيْسَ لَهُ وَ الْإِهْلَامُ بِالْحَجِّ أَحَبُّ إِلَيْهِ لَهُ وَ رَأَيْتُ مَنْ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ ع وَ ذَلِكَ أَوَّلُ لَيْلِهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي قَدْ نَوَيْتُ أَنْ أَصُومَ بِالْمَدِينَةِ قَالَ تَصُومُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ لَهُ وَ أَرَجُو أَنْ يَكُونَ خُرُوجِي فِي عَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ فَقَالَ تَخْرُجُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ لَهُ إِنِّي قَدْ نَوَيْتُ أَنْ أُحِجَّ عَنْكَ أَوْ رَبَّمَا حَجَّجْتُ عَنْ بَعْضِ إِخْوَانِي أَوْ عَنْ نَفْسِي فَكَيْفَ أَصْنَعُ فَقَالَ تَمَتَّعْ فَردَّ عَلَيْهِ الْقَوْلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ لَهُ إِنِّي مُقِيمٌ بِمَكَّةَ وَ أَهْلِي بِهَا فَيَقُولُ لَهُ تَمَتَّعْ وَ

سَأَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ رَجُلٌ الْاِسْتِبْصَارَ فِيمَا اِخْتَلَفَ مِنَ الْاَخْبَارِ، ص: ١٥٩ مِنْ اَصْحَابِنَا فَقَالَ لَهُ اِنِّي اُرِيدُ اَنْ اَفْرِدَ عُمْرَةَ هَذَا الشَّهْرِ يَعْنِي سَوَالًا فَقَالَ لَهُ اَنْتَ مُزْتَهَنٌ بِالْحَجِّ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ اِنْ اَهْلِي وَمَنْزِلِي بِالْمَدِينَةِ وَ لِي بِمَكَّةَ اَهْلٌ وَمَنْزِلٌ وَ بَيْنَهُمَا اَهْلٌ وَمَنْزِلٌ فَقَالَ لَهُ اَنْتَ مُزْتَهَنٌ بِالْحَجِّ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ اِنْ لِي ضِيَاعًا حَوْلَ مَكَّةَ وَ اُرِيدُ اَنْ اُخْرَجَ حَلَالًا فَاِذَا كَانَ اَيَّامَ الْحَجِّ حَجَجْتُ فَلَا يَنَافِي هَذَا الْحَبْرُ مَا قَدَّمَاهُ مِنَ الْاَخْبَارِ لِأَنَّ مَا يَنْتَضِعُ مِنْ اَوَّلِ الْحَبْرِ مِنْ حُكْمٍ مَنْ يَكُونُ مِنْ اَهْلِ مَكَّةَ وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا ثُمَّ يُرِيدُ الرَّجُوعَ اِلَيْهَا فَانَّهُ يَجُوزُ اَنْ يَتَمَتَّعَ فَاِنَّ هَذَا حُكْمٌ يَخْتَصُّ بِمَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ لِأَنَّهُ اَجْرَاهُ مَجْرَى مَنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ الْحَرَمِ وَيَجْرَى ذَلِكَ مَجْرَى مَنْ اَقَامَ بِمَكَّةَ مِنْ غَيْرِ اَهْلِ الْحَرَمِ سِنَتَيْنِ فَاِنَّ فَرْضَهُ يَصِيرُ الْاِفْرَادَ وَ الْاِفْرَانَ وَ يَنْقَلُ عَنْهُ فَرْضُ التَّمَتُّعِ وَ اَمَّا مَا ذَكَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ سَوَالٍ مَنْ سَأَلَهُ فَقَالَ اِنِّي اُرِيدُ اَنْ اُحْجَّ عَنْكَ اَوْ عَنْ اَيِّكَ فَقَالَ لَهُ تَمَتَّعَ فَاِنَّمَا اَمْرُهُ بِذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِي يُحْجُّ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ اَهْلِ الْحَرَمِ فَجَازَ لَهُ اَنْ يَحْجَّ عَنْهُ مُتَمَتِّعًا لِأَنَّهُ اِنَّمَا لَا يَجُوزُ لَهُ اَنْ يَتَمَتَّعَ عَنْ نَفْسِهِ لَمَّا عَنْ غَيْرِهِ وَ اَمَّا قَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ اِنِّي اُحْجُّ عَنْ نَفْسِي وَ لِي بِمَكَّةَ اَهْلٌ وَ اَنَا مُقِيمٌ بِهَا فَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ مِمَّنْ كَانَ اَنْتَقَلَ اِلَى مَكَّةَ وَ لَمْ يَكُنْ مِنْ اَهْلِهَا وَ لَمْ يَمُضْ عَلَيْهِ سِنَتَانِ فَصَاعِدًا فَاِنَّ فَرْضَهُ التَّمَتُّعِ وَ اَمَّا سَوَالُ الْمَأْخِرِ الَّذِي سَأَلَهُ فَقَالَ لِي بِمَكَّةَ اَهْلٌ وَ بِالْمَدِينَةِ اَهْلٌ فَانَّمَا قَالَ لَهُ اَنْتَ مُزْتَهَنٌ بِالْحَجِّ لِأَنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ مُقَامُهُ بِالْمَدِينَةِ وَ لَعَلَّهُ كَانَ مُقَامَهُ بِهَا اَكْثَرَ مِنْ مُقَامِهِ بِمَكَّةَ فَلَمْ يَتَقَلَّ فَرْضُهُ اِلَى الْاِفْرَادِ وَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى اَنَّ التَّغْلِبَ فِي الْمَقَامِ فِي هَذَيْنِ الْبَلَدَيْنِ مُرَاعَى ٦ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ اَبِي جَعْفَرٍ قَالَ مَنْ اَقَامَ بِمَكَّةَ سِنَتَيْنِ فَهُوَ مِنْ اَهْلِ مَكَّةَ لَا مُتَعَهُ لَهُ فَقُلْتُ لِاَبِي جَعْفَرٍ اَرَأَيْتَ اِنْ كَانَ لَهُ اَهْلٌ بِالْمَدِينَةِ وَ اَهْلٌ بِمَكَّةَ قَالَ فَلْيَنْظُرْ اَيُّهُمَا الْغَالِبُ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ اَهْلِهِ

٩٢ بَابُ تَوْفِيرِ شَعْرِ الرَّأْسِ وَ اللِّحْيَةِ مِنْ اَوَّلِ ذِي الْقَعْدَةِ لِمَنْ يُرِيدُ الْحَجَّ

١ اَخْبَرَنِي الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ عَنْ اَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ ابْنِ اَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ اَبِي عَبْدِ اللهِ ع قَالَ الْحَجُّ اَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ سَوَالٌ وَ ذُو الْقَعْدَةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ فَمَنْ ارَادَ الْحَجَّ وَفَرَ شَعْرَهُ اِذَا نَظَرَ اِلَى هَلَالِ ذِي الْقَعْدَةِ وَ مَنْ ارَادَ الْعُمْرَةَ وَفَرَ شَعْرَهُ شَهْرًا ٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ اَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ بَعْضِ اَصْحَابِنَا عَنْ سَعِيدِ الْمَعْرُجِ عَنْ اَبِي عَبْدِ اللهِ ع قَالَ لَا يَأْخُذُ الرَّجُلُ اِذَا رَأَى هَلَالِ ذِي الْقَعْدَةِ وَ ارَادَ الْخُرُوجَ مِنْ رَأْسِهِ وَ لَا مِنْ لِحْيَتِهِ ٣ فَاَمَّا مَا رَوَاهُ الْحَسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ زُرَّعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ اَبِي عَبْدِ اللهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ الْحِجَامَةِ وَ حَلْقِ الْقَفَا فِي اَشْهُرِ الْحَجِّ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ وَ السَّوَاكِ وَ النُّورَةَ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبْرِ اَنْ نَحْمِلَ جَوَازَ ذَلِكَ عَلَى اَشْهُرِ الْحَجِّ الَّتِي هِيَ سَوَالٌ قَالَ لَا بَأْسَ اَنْ يَأْخُذَ الْاِنْسَانُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِهِ وَ لِحْيَتِهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ كُلِّهِ اِلَى غُرَّةِ ذِي الْقَعْدَةِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٤ مَا رَوَاهُ الْحَسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ فَصَّالَهُ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ اَبِي الْعَلَاءِ قَالَ سَأَلْتُ اَبَا عَبْدِ اللهِ ع عَنِ الرَّجُلِ يُرِيدُ الْحَجَّ اَوْ يَأْخُذُ مِنْ شَعْرِهِ فِي سَوَالٍ كُلِّهِ مَا لَمْ يَزِ الْهَلَالُ قَالَ نَعَمْ لَا بَأْسَ بِهِ ٥ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ اَبِي عَبْدِ اللهِ ع قَالَ خُذْ مِنْ شَعْرِكَ اِذَا اُرْمَعْتَ عَلَى الْحَجِّ سَوَالًا كُلَّهُ اِلَى غُرَّةِ ذِي الْقَعْدَةِ الْاِسْتِبْصَارَ فِيمَا اِخْتَلَفَ مِنَ الْاَخْبَارِ، ص: ١٦١ ٦ فَاَمَّا مَا رَوَاهُ الْحَسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ زُرَّعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْخَزَّازِ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا الْحَسَنِ ع يَقُولُ اَمَّا اَنَا فَاخُذْ مِنْ شَعْرِي حِينَ اُرِيدُ الْخُرُوجَ يَعْنِي اِلَى مَكَّةَ لِلْاِحْرَامِ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبْرِ اَخِذْ شَيْئَيْنِ اَحَدُهُمَا اَنْ يَكُونَ اَخْذُهُ لِدَلِّكَ فِي الشَّهْرِ الَّذِي قَبْلَ ذِي الْقَعْدَةِ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ لِأَنَّ الَّذِي لَا يَجُوزُ اَخْذُ الشَّعْرِ فِيهِ ذُو الْقَعْدَةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ اِلَى انْقِضَاءِ اَيَّامِ الْمَنَاسِكِ وَ الْاٰخَرُ اَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ مَا عَدَا شَعْرَ الرَّأْسِ وَ اللِّحْيَةِ مِنْ شَعْرِ الْبَدَنِ لِأَنَّ ذَلِكَ يَجُوزُ اَخْذُهُ اِلَى وَقْتِ الْاِحْرَامِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٧ مَا رَوَاهُ الْحَسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ الْفَضْلِ عَنِ اَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ سَأَلْتُ اَبَا عَبْدِ اللهِ ع عَنِ الرَّجُلِ يُرِيدُ الْحَجَّ اَوْ يَأْخُذُ مِنْ شَعْرِهِ فِي اَشْهُرِ الْحَجِّ قَالَ لَا وَ لَا مِنْ لِحْيَتِهِ وَ لَكِنْ يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ وَ مِنْ اَطْفَارِهِ وَ لِيُطْلِ اِنْ شَاءَ اللهُ

٩٣ بَابُ مَنْ اَحْرَمَ قَبْلَ الْمِيَقَاتِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ اَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ اَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ اَبِي نَصْرِ عَنْ مِثْنَى عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ اَبِي جَعْفَرٍ قَالَ

الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ شَوَّالٌ وَ ذُو الْقَعْدَةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُحْرِمَ بِالْحَجِّ فِي سِوَاهُنَّ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُحْرِمَ قَبْلَ الْوَقْتِ الَّذِي وَقَّتَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ إِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ مَنْ صَلَّى فِي السَّفَرِ أَرْبَعًا وَ تَرَكَ الثَّيْتَيْنِ ٢ الْحَسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ أَحْرَمَ مِنَ الْعَقِيقِ وَ آخَرَ مِنَ الْكُوفَةِ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ قَالَ يَا مُوسَى تَصِيَّرْتَنِي الظُّهْرَ أَرْبَعًا أَفْضَلُ أَمْ تَصِيَّرْتَهَا سِتًّا فَقُلْتُ أَصْلِيهَا أَرْبَعًا أَفْضَلُ قَالَ الْاسْتَبْصَارُ فِي مَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٦٢ وَ كَذَلِكَ سُنُّهُ رَسُولُ اللَّهِ ص أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهَا ٣ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ الشَّعِيرِيِّ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ فِي غَيْرِ أَشْهُرِ الْحَجِّ فَلَا حَجَّ لَهُ وَ مَنْ أَحْرَمَ دُونَ الْمِيقَاتِ فَلَا إِحْرَامَ لَهُ ٤ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ أَحْرَمَ فِي غَيْرِ أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ دُونَ الْمِيقَاتِ الَّذِي وَقَّتَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ لَيْسَ إِحْرَامُهُ بِشَيْءٍ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ فَلْيَرْجِعْ فَإِنِّي لَا أَرَى عَلَيْهِ شَيْئًا وَ إِنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْضِيَ فَلْيَمْضِ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْوَقْتِ فَلْيُحْرِمَ فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً فَإِنَّ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ رُجُوعِهِ لِأَنَّهُ قَدْ أَعْلَنَ الْإِحْرَامَ ٥ عَنْهُ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَيْدِيرٍ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ أَبِي وَ أَبُو حَمْزَةَ الثَّمَالِيُّ وَ عَبْدُ الرَّحِيمِ الْقَصِيرُ وَ زِيَادُ الْأَخْلَامُ حُجَّاجًا فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع فَرَأَى زِيَادًا وَ قَدْ تَسَلَّحَ جِلْدُهُ فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ أَحْرَمْتَ قَالَ مِنَ الْكُوفَةِ قَالَ وَ لِمَ أَحْرَمْتَ مِنَ الْكُوفَةِ فَقَالَ بَلَّغْنِي عَنْ بَعْضَةِ كُمْ أَنَّهُ قَالَ مَا بَعِيدٌ مِنَ الْإِحْرَامِ فَهُوَ أَكْبَرُ لِلْأَجْرِ فَقَالَ مَا بَلَّغَكَ هَذَا إِلَّا كَذَّابٌ ثُمَّ قَالَ لِأَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ مِنْ أَيْنَ أَحْرَمْتَ فَقَالَ مِنَ الرَّيْذَةِ فَقَالَ لَهُ وَ لِمَ لَأَنَّكَ سَمِعْتَ أَنَّ قَبْرَ أَبِي ذَرٍّ بِهَا فَأَحْبَبْتَ أَنْ لَا تَجُوزَهُ ثُمَّ قَالَ لِأَبِي وَ عَبْدِ الرَّحِيمِ مِنْ أَيْنَ أَحْرَمْتُمَا فَقَالَ مِنَ الْعَقِيقِ فَقَالَ أَصَبْتُمَا الرُّخْصَةَ وَ اتَّبَعْتُمَا السُّنَّةَ وَ لَا يَعْزِضُ لِي بَابَانِ كِلَاهُمَا حَلَالٌ إِلَّا أَحَدْتُ بِالْيَسِيرِ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ يَسِيرٌ يُحِبُّ الْيَسِيرَ وَ يُعْطِي عَلَى الْيَسِيرِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ ٦ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحَسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ الْاسْتَبْصَارُ فِي مَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٦٣ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ ع عَنِ الرَّجُلِ يَجِيءُ مُعْتَمِرًا يَنْوِي عُمْرَةً رَجَبٍ فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ الْهَلَالُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْعَقِيقَ أَوْ يُحْرِمَ قَبْلَ الْوَقْتِ وَ يَجْعَلُهَا لِرَجَبٍ أَوْ يُؤَخِّرُ الْإِحْرَامَ إِلَى الْعَقِيقِ وَ يَجْعَلُهَا لِشَعْبَانَ قَالَ يُحْرِمُ قَبْلَ الْوَقْتِ لِرَجَبٍ فَإِنْ لِرَجَبٍ فَضَلًّا وَ هُوَ الَّذِي نَوَى ٧ وَ عَنْهُ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يُحْرِمَ دُونَ الْوَقْتِ الَّذِي وَقَّتَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَّا أَنْ يَخَافَ فَوْتَ الشَّهْرِ فِي الْعُمْرَةِ فَالْوَجْهُ فِي هَيْدِينَ الْخَبَرِيِّنِ هُوَ الضَّرُورَةُ الَّتِي تَصَمَّنَاهَا وَ هُوَ أَنْ يَكُونَ مَخْضُوعًا بِمَنْ يَخَافُ فَوْتَ الْعُمْرَةِ فِي رَجَبٍ فَرَخَّصَ لَهُ تَقْدِيمُ الْإِحْرَامِ مِنَ الْمِيقَاتِ لِيَلْحَقَ فَضْلَ الشَّهْرِ فَأَمَّا مَعَ الْإِحْتِيَارِ فَلَا يَجُوزُ عَلَى حَالٍ ٨ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحَسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ لِلَّهِ عَلَيْهِ شُكْرًا أَنْ يُحْرِمَ مِنَ الْكُوفَةِ قَالَ فَلْيُحْرِمَ مِنَ الْكُوفَةِ وَ لَيْفَ لِلَّهِ بِمَا قَالَ ٩ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَشْيَاءُ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ لِلَّهِ عَلَيْهِ أَنْ يُحْرِمَ مِنَ الْكُوفَةِ قَالَ يُحْرِمُ مِنَ الْكُوفَةِ ١٠ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَوْ أَنَّ عَبْدًا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً أَوْ ابْتَلَاهُ بِنَيْلِهِ فَعَافَاهُ مِنْ تِلْكَ الْبَلِيَّةِ فَجَعَلَ الْاسْتَبْصَارُ فِي مَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٦٤ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يُحْرِمَ بِخُرَّاسَانَ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَمَّ فَالْوَجْهُ فِي هَيْدِهِ الْأَخْبَارِ أَيْضًا أَنْ نُحْصِيَهَا بِمَنْ نَدَرَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَلْزَمُهُ الْوَفَاءُ بِهِ وَ إِنْ كَانَ لَوْ لَا النَّدْرُ لَمْ يَسْغُ لَهُ عَلَى حَالٍ

أَبْوَابُ صِفَةِ الْإِحْرَامِ

٩٤ بَابٌ مِنَ اغْتَسَلِ لِلْإِحْرَامِ ثُمَّ نَامَ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ هَلْ يُعِيدُ الْغُسْلَ أَمْ لَا

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَغْتَسِلُ لِلْإِحْرَامِ ثُمَّ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ قَالَ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْغُسْلِ ٢ عَنْهُ عَنْ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع عَنْ رَجُلٍ اغْتَسَلَ لِلْإِحْرَامِ ثُمَّ نَامَ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ قَالَ

عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْغُسْلِ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعَيْصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ يَغْتَسِلُ لِلْإِحْرَامِ بِالْمَدِينَةِ وَيَلْبَسُ ثَوْبَيْنِ ثُمَّ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ قَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ فَلَا يُنَافِي الْخَبْرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لِأَنَّهُ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ فَرِيضَةٌ وَ لَمْ يَنْفِ الْغُسْلَ عَنْهُ عَلَى وَجْهِ النَّدْبِ وَالِاسْتِحْبَابِ

٩٥ بَابُ جَوَازِ لُبْسِ الثَّوْبِ الْمَضْبُوعِ بِالْعُضْفُرِ لِلْمُحْرِمِ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَخِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَنِ يَلْبَسِ الْمُحْرِمِ الثَّوْبَ الْمَشْبُوعَ بِالْعُضْفُرِ فَقَالَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِيبٌ فَلَا بَأْسَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ هَذَا الْخَبْرُ رُخْصَةٌ وَ تَزُكُّ ذَلِكَ أَفْضَلُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٢ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَيْسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع أَخِي وَ أَنَا حَاضِرٌ عَنِ الثَّوْبِ يَكُونُ مَضْبُوعًا بِالْعُضْفُرِ ثُمَّ يُغْسَلُ أَلْبَسُهُ وَ أَنَا مُحْرِمٌ قَالَ نَعَمْ لَيْسَ الْعُضْفُرُ مِنَ الطَّيْبِ وَ لَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ تَلْبَسَ مَا يَشْهَرُكَ بِهِ النَّاسُ

٩٦ بَابُ لُبْسِ الْخَاتَمِ لِلْمُحْرِمِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَضِيرٍ عَنْ نَجِيحٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ لَمَّا يَأْسُ بِلُبْسِ الْخَاتَمِ لِلْمُحْرِمِ ٢ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ رَأَيْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ ع وَهُوَ مُحْرِمٌ وَ عَلَيْهِ خَاتَمٌ وَهُوَ يَطُوفُ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ إِنَّمَا يَجُوزُ لُبْسُ الْخَاتَمِ إِذَا كَانَ الْقَصْدُ بِهِ اسْتِعْمَالَ السُّنَّةِ دُونَ أَنْ يَكُونَ الْقَصْدُ بِهِ الرِّبْنَةَ يَدُلُّ عَلَى هَذَا التَّفْصِيلِ ٣ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزَبَارٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ عَنِ مِسْمَعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي رَجُلٍ نَسَى أَنْ يَخْلُقَ أَوْ يَقْصُرَ حَتَّى نَفَرَ قَالَ يَخْلُقُ إِذَا ذَكَرَ فِي الطَّرِيقِ أَوْ أَيْنَ كَانَ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ الْاسْتِبْصَارَ فِيهَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٦٦ أ يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْخَاتَمَ قَالَ لَا يَلْبَسُهُ لِلزَّيْنَةِ

٩٧ بَابُ صَلَاةِ الْإِحْرَامِ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَفْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ تُصَلِّي لِلْإِحْرَامِ سِتَّ رَكَعَاتٍ تُحْرَمُ فِي دُبْرِهَا فَلَا يُنَافِي ذَلِكَ مَا رَوَاهُ ٢ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا أَرَدْتَ الْإِحْرَامَ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ فَرِيضَةٌ فَصَلِّ الرُّكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَحْرِمَ فِي دُبْرِهِمَا لِأَنَّ الْوَجْهَ فِي الرُّوَايَةِ الْأُولَى الْفُضْلُ وَ الْاسْتِحْبَابُ وَ هَذِهِ الرُّوَايَةُ مَحْمُولَةٌ عَلَى أَقَلِّ مَا يُجْزَى مِنَ الصَّلَاةِ لِلْإِحْرَامِ

٩٨ بَابُ أَنَّهُ يَجُوزُ الْإِحْرَامُ بَعْدَ صَلَاةِ النَّافِلَةِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَحْرَمَ فِي دُبْرِ صَلَاةٍ غَيْرِ مَكْتُوبَةٍ أ كَانَ يُجْزِيهِ قَالَ نَعَمْ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ لَا يَكُونُ إِحْرَامٌ إِلَّا فِي دُبْرِ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ أَحْرَمْتَ فِي دُبْرِهَا بَعْدَ التَّسْلِيمِ فَالْوَجْهَ فِي هَذِهِ الرُّوَايَةِ الْفُضْلُ وَ الْاسْتِحْبَابُ لِأَنَّ الْأَفْضَلَ أَنْ يُحْرِمَ الْإِنْسَانُ عَقِبَ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَفْضَلُ الْفَرَائِضِ أَنْ يَكُونَ عَقِبَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمَّارٍ رَأَى هَذَا الْحَدِيثَ الْاسْتِبْصَارَ فِيهَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٦٧ رَوَى فِي هَذَا الْخَبْرِ بَعْدَ حِكَايَتِهِ مَا قَالَ ع وَ إِنْ كَانَتْ نَافِلَةٌ صَلَّيْتَ رَكَعَتَيْنِ وَ أَحْرَمَ فِي دُبْرِهِمَا فَعَلِمْنَا أَنَّهُ أَرَادَ بِالْأَوَّلِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْفُضْلِ وَ إِلَّا كَانَ مُتَنَاقِضًا وَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا ٣ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع لَيْلًا أَحْرَمَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَوْ نَهَارًا فَقَالَ بَلْ نَهَارًا فَقُلْتُ فَأَيَّةَ سَاعَةٍ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ ٤ عَنْهُ عَنِ صَفْوَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنِ

أبي عبد الله قال إذا أردت الإحرام في غير وقت صلاة فريضه فصل ركعتين ثم أحرم في دبرهما

٩٩ باب كيفية عقد الإحرام والقول بذلك

١ الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله قال قلت له إني أريد أن أتمتع بالعمرة إلى الحج فكيف أقول قال تقول اللهم إني أريد أن أتمتع بالعمرة إلى الحج على كتابك وسنة نبيك ص وإن شئت أضمرت الذي تريد ٢ عنه عن حماد عن إبراهيم بن عمر عن أبي أيوب قال حدثني أبو الصباح مولى بسام الصيرفي قال أردت الإحرام بالتمتع فقلت لأبي عبد الله ع كيف أقول قال تقول اللهم إني أريد التمتع بالعمرة إلى الحج على كتابك وسنة نبيك وإن شئت أضمرت الذي تريد ٣ عنه عن النضر بن سويد عن عبيد الله بن سنان وعن حماد عن عبيد الله بن المغيرة عن ابن سنان عن أبي عبد الله ع قال إذا أردت الإحرام الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ١٦٨ والتمتع فقل - اللهم إني أريد ما أمرت به من التمتع بالعمرة إلى الحج فيسر ذلك لي و تقبله مني ٤ فأما ما رواه أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نضير عن أبي الحسن ع قال سألت عن رجل متمتع كيف يصنع قال ينوي العمرة ويحرم بالحج ٥ وروى محمد بن يعقوب عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي إبراهيم ع إن أضحابنا يختلفون في وجهين من الحج يقول بعضهم أحرم بالحج مفرداً فإذا طفت بالبيت وسعيت بين الصفا والمروة فأحل واجعلها عمرة وبعضهم يقول أحرم وانو التمتع بالعمرة إلى الحج أي هذين أحب إليك قال انو التمتع تنافى بين هذين الخبرين والأخبار الأولى لشئتين أحدهما أن يكون إختياراً عن جواز ذلك وأن الإنسان مخير بين أن يذكر التمتع بالعمرة إلى الحج في اللفظ وبين أن لا يذكر ذلك ويفتصر فيه على الاعتقاد وكذلك ما تضمنت الأخبار الأولى لأن فيها بعد ذكر كيفية اللفظ بذلك وإن شئت أضمرت الذي تريد فعلم بذلك أنه على الجواز والثاني أن يكون ذلك محتضاً بحال التمتع لأن من خالفنا لا يرى التمتع بالعمرة إلى الحج فلاجل ذلك كان الإضمار في ذلك أفضل في بعض الأحوال

١٠٠ باب من اشترط في حال الإحرام ثم أحصر هل يلزمه الحج من قابل أم لا

١ موسى بن القاسم عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ١٦٩ قال سألت أبا عبد الله ع عن الرجل يشترط في الحج أن حلني حيث حبستني أعلية الحج من قابل قال نعم ٢ عنه عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال سألت أبا عبد الله ع عن الرجل يشترط في الحج كيف يشترط فقال يقول حين يريد أن يحرم أن حلني حيث حبستني فإن حبستني فهي عمرة فقلت له فعليه الحج من قابل قال نعم وقال صفوان قد روى هذه الرواية عمدة من أضحابنا كلهم يقولون إن عليه الحج من قابل ٣ فأما ما رواه أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ذريح المحاربي قال سألت أبا عبد الله ع عن رجل تمتع بالعمرة إلى الحج وأحصر بعد ما أحرم كيف يصنع قال فقال أ و ما اشترط على ربه قبل أن يحرم أن حله من إحرامه عند عارض عرض له من أمر الله فقلت بلى قد اشترط ذلك قال فليرجع إلى أهله حلاً لا حراماً عليه إن الله أحق من وفي بما اشترط عليه قال قلت فعليه الحج من قابل قال لا فالوجه في هذا الخبر أن نعلمه على أنه إذا كانت حجته تطوعاً لا يلزمه الحج من قابل فأما إذا كانت حجة الإسلام فلا بد من الحج في القابل حسب ما تضمنته الروايات الأولى

١٠١ باب الموضع الذي يجهر فيه بالتلبية على طريق المدينة

١ الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن معاوية بن وهب قال سألت أبا عبد الله ع عن التهيؤ للإحرام فقال في مسجدي الشجرة الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ١٧٠ فقد صلى فيه رسول الله ص وقد ترى ناساً يحرمون فلا تفعل حتى تأتي البيداء حيث الميل فتحرمون كما أنتم في محاملكم تقول لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحميد والنعمة لك والملك لا

شريك لك لبيك بمثعه بمثعه إلى الحج ٢ عنه عن صفوان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله قال إذا صليت عند الشجرة فلا تلب حتى تأتي البيداء حيث يقول الناس يحسف بالجيش ٣ عنه عن صفوان عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله يقول إن رسول الله ص لم يكن يلبي حتى يأتي البيداء ٤ فأما ما رواه محمد بن يعقوب عن علي بن أبيه عن إسماعيل بن مزار عن يونس عن عبد الله بن سنان أنه سأل أبا عبد الله ع هل يجوز للمتمتع بالعمرة إلى الحج أن يظهر التلبية في مسجده الشجرة فقال نعم إنما لبي رسول الله ص على البيداء لأن الناس لم يعرفوا التلبية فاحب أن يعلمهم كيف التلبية فالوجه في هذه الرواية أحد شيئين أحدهما أن يكون محمولاً على الجواز والأخبار الأولى على الفضل والثاني أن يكون المراد بها من كان ماشياً لأن من كان ماشياً يشحب له أن يجهر بالتلبية من الموضع الذي يحرم فيه والراكب لا يجهر حتى يأتي البيداء يدل على هذا التفصيل ٥ ما رواه موسى بن القاسم عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله قال إن كنت ماشياً فاجهر بإهالك وتليتك من المسجد وإن كنت الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ١٧١ راجباً فإذا علت بك راحلتك البيداء

١٠٢ باب كيفية التلظ باللبية

١ موسى بن القاسم عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله قال إن عثمان خرج حاجياً فلما صار إلى الأبواء أمر منادياً فنادى في الناس اجعلوها حجة ولا تمتعوا فنادى المنادي بالمقصد بن الأسود فقال أما والله لتجدن عند القلائص رجلاً لا يقبل منك ما تقول فلما انتهى المنادي إلى علي ع وكان عند ركبته يلقمها خبطاً وديفاً فلما سمع النداء تركها ومضى إلى عثمان فقال ما هذا الذي أمرت به فقال رأى رأيته فقال والله لقد أمرت بخلاف رسول الله ص - ثم أذبر مؤلياً رافعاً صوته لبيك بحجة وعمرة معاً لبيك فكان مروان بن الحكم يقول بعيد ذلك فكانني أنظر إلى بياض الدقيق مع خضرة الخبط على ذراعيه ٢ فأما ما رواه موسى بن القاسم عن أبان بن عثمان عن حمزان بن أعين قال سألت أبا جعفر ع عن التلبية فقال لي لب بالحج فإذا دخلت مكة طفت بالبيت وصليت وأحلت ٣ عنه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة بن أعين قال قلت لأبي جعفر ع كيف أتمتع قال تأتي الوقت فتلبي بالحج فإذا دخلت مكة طفت بالبيت وصليت خلف المقام وسعيت بين الصفا والمروة وقصرت الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ١٧٢ وأحلت من كل شيء وليس لك أن تخرج من مكة حتى تخرج والوجه في هاتين الروايتين أن تحملهما على من يلبي بالحج وينوي العمرة لأنه يجوز ذلك عند التقيية وإن لم يذكر شيئاً أصلاً كان جائزاً وربما كان الأضمار أفضل في بعض الأوقات يدل على ذلك ٤ ما رواه موسى بن القاسم عن أحمد بن محمد بن محمد قال قلت لأبي الحسن ع عن أبي عبد الله ع كيف أصنع إذا أردت أن أتمتع فقال لب بالحج وأنو المنة فإذا دخلت مكة طفت بالبيت وصليت الركنين خلف المقام وسعيت بين الصفا والمروة وقصرت ففستحها وجعلتها متعة ٥ وروى سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن عبد الله ع عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن رفاعه بن موسى عن أبان بن تغلب قال قلت لأبي عبد الله ع بأي شيء أهل فقال لا تسم حجاً ولا عمرة وأضمر في نفسك المتعة فإن أدركت متمتعا وإلا كنت حاجاً ٦ محمد بن يعقوب عن عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي وزيد الشحام عن منصور بن حازم قال أمرنا أبو عبد الله ع أن نلبي ولا نسيجي وقال أصحاح الأضمار أحب إلى ٧ عنه عن أحمد بن علي عن سيف بن عميرة عن إسماعيل بن عمار أنه سأل أبا الحسن ع قال قال الأضمار أحب إلى ولما تسم والذي يدل على أن ذلك إنما يجوز في حال التقيية والضرورة ما رواه الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ١٧٣ الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن عبد الملك بن أعين قال حج جماعة من أصحابنا فلما وافوا المدينة فدخلوا على أبي جعفر فقالوا إن زرارة أمرنا بأن نهل بالحج إذا أحرمتنا فقال لهم تمتعوا فلما خرجوا من عنده دخلت عليه فقلت له جعلت فداك والله لئن لم تخبرهم بما أخبرت به زرارة لياتن الكوفة فليصبحن بها كذاباً قال ردهم على فدخلوا عليه فقال صدق زرارة ثم قال أما والله لا يسمع هذا بعد اليوم أحد مني ٩ وعنه عن صفوان عن جميل بن دراج وابن أبي نجران عن محمد بن

حُمَرَانُ جَمِيعاً عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ قَالَ خَرَجْتُ أَنَا وَ مَيْسِرٌ وَ أَنَسٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَقَالَ لَنَا زُرَّارَةُ لَبُوا بِالْحَجِّ فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقُلْتُ لَهُ أَصِيحُكَ اللَّهُ إِنَّا نُرِيدُ الْحَجَّ وَ نَحْنُ قَوْمٌ صَيْرُورَةٌ أَوْ كَلْنَا صَيْرُورَةً فَكَيْفَ نَصْنَعُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَبُوا بِالْعُمْرَةِ فَلَمَّا خَرَجْنَا قَدِمَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ فَقُلْتُ لَهُ أَلَا تَعْجَبُ مِنْ زُرَّارَةَ قَالَ لَنَا لَبُوا بِالْحَجِّ وَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَالَ لَنَا لَبُوا بِالْعُمْرَةِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَنَسًا مِنْ مَوَالِيكَ أَمَرَهُمْ زُرَّارَةُ أَنْ يَلْبُوا بِالْحَجِّ عَنْكَ وَ إِنَّهُمْ دَخَلُوا عَلَيْكَ فَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يَلْبُوا بِالْعُمْرَةِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يُرِيدُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَنْ يَسْمَعَ عَلَى حِدَةٍ أَعَدَّهُمْ عَلَى فَدَخَلْنَا فَقَالَ لَبُوا بِالْحَجِّ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَّى بِالْحَجِّ أَلَا تَرَى إِلَى هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ وَ أَنَّهِنَّ تَضَمَّنَا الْأَمْرَ لِلْسَائِلِ بِالْإِهْلَالِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَلَمَّا رَأَى أَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى فَسَادٍ وَ إِلَى الطَّغْنِ عَلَى مَنْ يَخْتَصُّ بِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ لَهُمْ لَبُوا بِالْحَجِّ وَ يُؤَكِّدُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنَّ الْإِهْلَالَ بِهِمَا وَ التَّلْبِيَةَ بِهِمَا أَفْضَلُ ١٠ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ الْإِسْتَبْصَارِ فِي مَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٧٤ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ فَقُلْتُ كَيْفَ تَرَى لِي أَنْ أَهْلَ فَقَالَ لِي إِنْ شِئْتَ سَيَحْتِ وَ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُسَمَّ شَيْئًا فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ تَصْنَعُ أَنْتَ فَقَالَ لِي أَجْمَعُهُمَا فَأَقُولُ لِيَبَّكَ بِحَجَّتِهِ وَ عُمْرَتِهِ مَعًا ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنِّي قَدْ قُلْتُ لِأَصْحَابِكَ غَيْرَ هَذَا ١١ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسِيكَانَ عَنْ حُمَرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ لِي بِمَا أَهَلَّكَ قُلْتَ بِالْعُمْرَةِ فَقَالَ لِي أَلَا أَهَلَّكَ بِالْحَجِّ وَ نَوَيْتَ الْمُتَعَةَ فَصَارَتْ عُمْرَتُكَ كَوْفِيَّتِهِ وَ حَجَّتُكَ مَكِّيَّةً وَ لَوْ كُنْتَ نَوَيْتَ الْمُتَعَةَ وَ أَهَلَّكَ بِالْحَجِّ كَانَتْ عُمْرَتُكَ وَ حَجَّتُكَ كَوْفِيَّتَيْنِ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبْرِ أَنْ نَحْمِلُهُ عَلَى أَنَّهُ كَانَ أَهْلًا بِالْعُمْرَةِ الْمُفْرَدَةِ دُونَ الَّتِي يَتَمَتَّعُ بِهَا وَ لَوْ كَانَتْ الَّتِي يَتَمَتَّعُ بِهَا لَمْ تَكُنْ حَجَّتَهُ مَكِّيَّةً بَلْ كَانَتْ تَكُونُ حَجَّتَهُ وَ عُمْرَتَهُ كَوْفِيَّتَيْنِ حَسَبَ مَا ذَكَرَهُ فِي قَوْلِهِ وَ لَوْ كُنْتَ نَوَيْتَ الْمُتَعَةَ وَ قَدْ رَوَى أَيْضًا أَنَّهُ إِنْ لَبَّى بِالْحَجِّ مُفْرَدًا جَازَ لَهُ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً وَ يَتَمَتَّعَ بِهَا إِلَى الْحَجِّ ١٢ رَوَى ذَلِكَ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ رَجُلٍ لَبَّى بِالْحَجِّ مُفْرَدًا ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ قَالَ فَلْيَحِلَّ وَ لِيَجْعَلَهَا مُتَعَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَاقِ الْهَدْيِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيَ مَحَلَّهُ ١٣ وَ عَنْهُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِنَّ ابْنَ السَّرَّاجِ رَوَى عَنْكَ أَنَّهُ سَأَلَكَ عَنِ الرَّجُلِ أَهْلًا بِالْحَجِّ ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ يَفْسِخُ ذَلِكَ وَ يَجْعَلُهَا مُتَعَةً فَقُلْتُ لَهُ لَا فَقَالَ قَدْ سَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ لَا وَ لَهُ أَنْ يَحِلَّ وَ يَجْعَلَهَا مُتَعَةً وَ آخِرُ عَهْدِي بِأَبِي الْإِسْتَبْصَارِ فِي مَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٧٥ عَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ وَ سَاحٍ فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَنَا بِكَ أَسْوَةٌ أَنْتَ مُفْرَدٌ لِلْحَجِّ وَ أَنَا مُفْرَدٌ لِلْحَجِّ فَقَالَ لَهُ أَبِي لَا مَا أَنَا مُفْرَدٌ لِلْحَجِّ أَنَا مُتَمَتَّعٌ فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فَلْيُالآنَ أَنْ أَتَمَتَّعَ وَ قَدْ طُفْتُ بِالْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ أَبِي نَعَمْ فَذَهَبَ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ كَذَا وَ كَذَا يُشْعَبُ بِهَا عَلَى أَبِي

١٠٣ بَابُ الْمَتَمَتِّعِ يُحْرِمُ بِالْحَجِّ وَ يَلْبَى قَبْلَ أَنْ يَقْضَى هَلْ تَبْطُلُ مُتَعَتُهُ أَمْ لَا

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فِي رَجُلٍ مُتَمَتَّعٍ نَسِيَ أَنْ يَقْضَى حَتَّى أَحْرَمَ بِالْحَجِّ قَالَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ٢ عَنْهُ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَ عَنْ رَجُلٍ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَدَخَلَ مَكَّةَ فَطَافَ وَ سَعَى وَ لَبَسَ ثِيَابَهُ وَ أَحَلَّ وَ نَسِيَ أَنْ يَقْضَى حَتَّى خَرَجَ إِلَى عَرَافَاتٍ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ بَيْنِي عَلَى الْعُمْرَةِ وَ طَوَافِهَا وَ طَوَافِ الْحَجِّ عَلَى أَثَرِهِ ٣ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنِ الرَّجُلِ أَهْلًا بِالْعُمْرَةِ وَ نَسِيَ أَنْ يَقْضَى حَتَّى يَدْخُلَ فِي الْحَجِّ قَالَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ وَ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَ تَمَّتْ عُمْرَتُهُ ٤ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْإِسْتَبْصَارِ فِي مَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٧٦ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ مُتَمَتَّعٍ طَافَ ثُمَّ أَهْلًا بِالْحَجِّ قَبْلَ أَنْ يَقْضَى فَقَالَ بَطَلَتْ مُتَعَتُهُ هِيَ حَجَّتُهُ مَبْتُوَلَةٌ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبْرِ أَنْ نَحْمِلُهُ عَلَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مُتَمَتَّعًا فَأَمَّا مَنْ فَعَلَهُ نَاسِيًا فَإِنَّهُ لَا تَبْطُلُ مُتَعَتُهُ حَسَبَ مَا تَضَمَّنَتْهُ الْأَخْبَارُ الْأَوَّلَةَ

١٠٤ باب الْمُتَمَتِّعِ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْمُتَمَتِّعُ إِذَا نَظَرَ إِلَى بَيْتِ مَكَّةَ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ ٢ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا رَأَيْتَ آيَاتِ مَكَّةَ فَاقْطَعِ التَّلْبِيَةَ ٣ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي سَمَّاكِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ إِذَا دَخَلْتَ مَكَّةَ وَ أَنْتَ مُتَمَتِّعٌ فَنَظَرْتَ إِلَى بَيْتِ مَكَّةَ فَاقْطَعِ التَّلْبِيَةَ وَ حَيْدُ بَيْتِ مَكَّةَ الَّتِي كَانَتْ قَدِيمًا إِذَا بَلَغَتْ عَقَبَةَ الْمَدِينِ فَاقْطَعِ التَّلْبِيَةَ وَ عَلَيْكَ بِالتَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ وَ الشَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ رَبِّكَ مَا اسْتَطَعْتَ وَ إِنْ كُنْتَ مُفْرَدًا بِالْحَجِّ فَلَا تَقْطَعِ التَّلْبِيَةَ حَتَّى يَوْمَ عَرَفَةَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ إِنْ كُنْتَ مُعْتَمِرًا فَاقْطَعِ التَّلْبِيَةَ إِذَا دَخَلْتَ الْحَرَمَ ٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نُصَيْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُتَمَتِّعِ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ قَالَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عِرَاشِ مَكَّةَ عَقَبَهُ ذِي طَوَى قُلْتُ بَيْتُ مَكَّةَ قَالَ نَعَمْ الْاسْتَبْصَارُ فِي مَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٧٧ ٥ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ تَلْبِيَةِ الْمُتَمَتِّعِ مَتَى يَقْطَعُ قَالَ حِينَ يَدْخُلُ الْحَرَمَ فَالْوَجْهُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنْ نَحْمِلَهَا عَلَى الْجَوَازِ وَ الْأَوَّلَةَ عَلَى الْفُضْلِ وَ الْاسْتِحْبَابِ لِئَلَّا تَتَنَاقَضَ الْأَخْبَارُ

١٠٥ باب الْمَفْرَدِ لِلْعُمْرَةِ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ

١ رَوَى مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ مُفْرَدًا لِلْعُمْرَةِ فَلْيَقْطَعِ التَّلْبِيَةَ حِينَ تَضَعُ الْأَبْلُ أَحْقَافَهَا فِي الْحَرَمِ ٢ وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الرَّجُلِ يَعْتَمِرُ عُمْرَةً مُفْرَدَةً مِنْ أَيْنَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ قَالَ إِذَا رَأَيْتَ بَيْتَ مَكَّةَ ذِي طَوَى فَاقْطَعِ التَّلْبِيَةَ ٣ وَ رَوَى عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَكَّةَ لِيَعْتَمِرَ الْحَرَمَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ وَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَ مَا أَشْبَهَهُمَا وَ مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يُرِيدُ الْعُمْرَةَ ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَمِرًا لَمْ يَقْطَعِ التَّلْبِيَةَ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْكَعْبَةِ ٤ وَ رَوَى الْفُضَيْلُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع قُلْتُ دَخَلْتُ بِعُمْرَةٍ فَأَيْنَ أَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ قَالَ حَيْالَ الْعَقَبَةِ عَقَبَةُ الْمَدِينِ قُلْتُ أَيْنَ عَقَبَةُ الْمَدِينِ قَالَ بِحَيْالِ الْقُضَارِينَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَجْهُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ أَنْ نَحْمِلَ الرَّوَايَةَ الْاسْتَبْصَارُ فِي مَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٧٨ الْأَخْيَرَةَ عَلَى مَنْ جَاءَ مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ خَاصَّةً فَإِنَّهُ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ عِنْدَ عَقَبَةِ الْمَدِينِ وَ الرَّوَايَةَ الَّتِي قَالَ فِيهَا إِنَّهُ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ عِنْدَ ذِي طَوَى عَلَى مَنْ جَاءَ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ وَ الرَّوَايَةَ الَّتِي تَضَمَّنَتْ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْكَعْبَةِ عَلَى مَنْ يَكُونُ قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ لِلْعُمْرَةِ وَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ لَمَّا تَنَافَى بَيْنَهَا وَ لَا تَضَادَّ وَ الرَّوَايَةَ الَّتِي ذَكَرْنَا فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ أَنَّهُ يَقْطَعُ الْمُعْتَمِرُ التَّلْبِيَةَ إِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ نَحْمِلَهَا عَلَى الْجَوَازِ وَ هَذِهِ الرَّوَايَاتُ مَعَ اخْتِلَافِ أَحْوَالِهَا عَلَى الْفُضْلِ وَ الْاسْتِحْبَابِ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَابُوتَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ حِينَ رَوَى هَذِهِ الرَّوَايَاتِ حَمَلَهَا عَلَى التَّخْيِيرِ حِينَ ظَنَّ أَنَّهَا مُتَنَافِيَةٌ وَ عَلَى مَا فَسَّرْنَا لَيْسَتْ مُتَنَافِيَةٌ وَ لَوْ كَانَتْ مُتَنَافِيَةٌ لَكَانَ الْوَجْهُ الَّذِي ذَكَرَهُ صَحِيحًا

أَبْوَابُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُحْرِمِ اجْتِنَابُهُ

١٠٦ باب الطيب

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَمَّارِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَتَى قَتَلَ الدَّوَابَّ كُلَّهَا وَ لَا تَمَسَّ شَيْئًا مِنَ الطَّيْبِ وَ لَا مِنَ الدُّهْنِ فِي إِحْرَامِكَ وَ أَتَى الطَّيْبَ فِي زَادِكَ وَ أَمْسَكَ عَلَى أَنْفِكَ مِنَ الرِّيحِ الطَّيْبِ وَ لَا تَمَسَّكَ مِنَ الرِّيحِ الْمُتَنَبِّهِ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَلَدَّ بِرِيحِ طَيْبٍ فَمَنْ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ غُسْلُهُ وَ لِيَتَصَدَّقَ بِقَدْرٍ مَا صَنَعَ ٢ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ حَمَّادٍ عَنِ حَرِيزِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا يَمَسُّ الْمُحْرِمُ شَيْئًا مِنَ الطَّيْبِ وَ لَا مِنَ الرِّيحَانِ وَ لَا يَتَلَدُّ بِهِ فَمَنْ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَتَصَدَّقَ بِقَدْرٍ مَا صَنَعَ بِقَدْرِ شَيْءٍ مِنْ

الطعام ٣ عنه عن عليّ الجرمي عن دُرست الواسطي عن ابن مسكان عن الحسن بن الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ١٧٩ هيارون عن أبي عبد الله قال قلت له أكلت خبيصاً فيه زعفران حتى شبعت قال إذا فرغت من مناسكك وأردت الخروج من مكة فاشتر بذرهم تفرأ ثم تصدق به يكون كفارة لما أكلت ولما دخل عليك في إخراجك مما لا تعلم ٤ الحسين بن سعيد عن حماد عن رباعي عن محمد بن مسلم عن أحمد همام عن قول الله عز وجل ثم ليقصوا تفنهم حنوف الرجال من الطيب ٥ فأما ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن إسماعيل بن أبي عبد الله قال سألت عن السعوط للمحرم فيه طيب فقال لما يأس فالوجه في هذا الخبر أن نحمله على حال الضرورة دون حال الاختيار يدل على ذلك ٦ ما رواه الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن إسماعيل بن حياير وكانت عرضت له ريح في وجهه من عله أصابته وهو محرم قال فقلت لأبي عبد الله إن الطيب الذي يعالجني وصف لي سعوطاً فيه مسك فقال استعط به ٧ فأما ما رواه موسى بن القاسم عن إبراهيم النخعي عن معاوية بن عمارة عن أبي عبد الله قال إنما يحرم عليك من الطيب أربعة أشياء المسك والعنبر والورس والزعفران غير أنه يكره للمحرم الأدهان الطيبة الريح ٨ وعنه عن سيف عن منصور عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ١٨٠ قال الطيب المسك والعنبر والورس والعود ٩ عنه عن سيف عن عبد الغفار قال سمعت أبا عبد الله قال الطيب المسك والعنبر والزعفران والورس فالوجه في هذه الأخبار أحد شئني أحدهما أن نخص الأخبار التي تضمنت وجوب اجتناب الطيب على العموم بهذه ونقول إن الطيب الذي يجب اجتنابه ما تضمنته هذه الأخبار لأن هذه مخصوصة وتلك عامة والعامة ينبغي أن يبنى على الخاص لما قلناه في غير موضع والوجه الآخر أن نحمل هذه الأربعة الأشياء على وجوب اجتنابها وما عداها من الطيب على أنه يشترح تركها و اجتنابها وإن لم يكن ذلك واجباً على ما فصله في الرواية الأولى حيث قال إنما يحرم من الطيب أربعة أشياء غير أنه يكره للمحرم الأدهان الطيبة على أن الخبرين الأخيرين ليس فيهما أكثر من الإخبار بأن الطيب أربعة أشياء ليس فيهما ذكر ما يجب اجتنابه على المحرم أو يحل له ولما يمتنع أن يكون الخبر إنما يتناول ذكر الأربعة أشياء تعظيماً لها وتفخيماً ولم يكن القصيد بيان تحريمها أو تحليلها في بعض الأحوال وإنما تأولناهما بما ذكرناه لما وجدنا أصحابنا رحمهم الله ذكروا الخبرين في أبواب ما يجب على المحرم اجتنابه وإلا فلا يحتاج مع ما قلناه إلى تأويلهما ١٠ فأما ما رواه يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول لا بأس بالريح الطيبة فيما بين الصفا والمروة من ريح العطارين ولا يمسك على أنفه فلا ينافي خبر معاوية بن عمارة الذي قال فيه يمسك على أنفه من الرائحة الطيبة لشئني أحدهما أن يكون الأمر بالمسك على الأنف إنما توجه إلى من يباشرو الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ١٨١ ذلك بنفسه فإنه ينبغي له أن يمسك على أنفه فأما إذا كان مجتازاً في طريق فتصيبه الرائحة فلا يجب عليه ذلك والوجه الآخر أن نحمل الأمر بالمسك على الأنف على ضرب من الاستحباب وهذا على الجواز

١٠٧ باب الجناء

١ الحسين بن بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان قال سألت عن الجناء فقال إن المحرم ليمسه ويداوى به بغيره وما هو بطيب وما هو به يأس ٢ فأما ما رواه الحسين بن بن سعيد عن محمد بن الفضل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله ع قال سألت عن امرأة خافت الشقاق فأزادت أن تحرم هيل تخضب يدها بالحناء قبل ذلك قال ما يعجبني أن تفعل فالوجه فيه أن نحمله على ضرب من الكراهية دون الحظر

١٠٨ باب كراهية استعمال الأدهان الطيبة عند عقد الإحرام

١ الحسين بن بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن أبي حمزة قال سألت عن الرجل يدهن بدهن فيه طيب وهو يريد أن يحرم فقال لا تدهن حين تريد أن تحرم بدهن فيه مسك ولا عنبر يبقى رائحته في رأسك بعد ما تحرم وأدهن بما شئت حين تريد أن

تُحْرَمَ قَبْلَ الْغُسْلِ وَبَعِيدَهُ فَإِذَا أُحْرِمْتَ فَقَدْ حُرِّمَ عَلَيْكَ الدُّهْنُ حَتَّى تُحِلَّ ٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ الْاِسْتَبْصَارِ فِي مَا اِخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٨٢ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا تَدُهِّنُ حِينَ تُرِيدُ أَنْ تُحْرِمَ بِدُهْنٍ فِيهِ مِسْكٌ وَلَا عَثْبَرٌ مِنْ أَجْلِ أَنْ رَائِحَتُهُ تَبْقَى فِي رَأْسِكَ بَعِيدَ مَا تُحْرِمُ وَادُهِّنْ بِمَا شِئْتِ مِنَ الدُّهْنِ حِينَ تُرِيدُ أَنْ تُحْرِمَ فَإِذَا أُحْرِمْتَ فَقَدْ حُرِّمَ عَلَيْكَ الدُّهْنُ حَتَّى تُحِلَّ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ الْحَلْبِيُّ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ دُهْنِ الْحِنَاءِ وَ الْبُنْفَسِجِ أَ تَدُهِّنُ بِهِ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُحْرِمَ فَقَالَ نَعَمْ فَلَمَّا يُنَافِي الْأَخْبَارَ الْأَوَّلَةَ لِأَنَّ الْحَظْرَ فِي الْأَخْبَارِ الْأَوَّلَةِ إِنَّمَا تَوَجَّهَ إِلَى الْأَذْهَانِ الَّتِي فِيهَا طِيبٌ مِثْلُ الْمِسْكِ وَالْعَثْبَرِ وَ لَيْسَ فِيهَا حَظْرٌ دُهْنِ الْبُنْفَسِجِ وَمَا أَشْبَهَهُ وَإِنْ كَانَ طَبِيبًا وَلَا تَنَافَى بَيْنَهُمَا عَلَى حَالٍ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَبَاحَ اسْتِعْمَالَ دُهْنِ الْبُنْفَسِجِ إِذَا كَانَ مِمَّا تَزُولُ عَنْهُ رَائِحَتُهُ عِنْدَ عَقْدِ الْإِحْرَامِ أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ مُخْتَصًّا بِحَالِ الضَّرُورَةِ وَالْحَاجَةِ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ وَلَا يَجِدُ عَنْ ذَلِكَ مَنْدُوحَةً وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ دُهْنُ الْبُنْفَسِجِ مِمَّا قَدْ زَالَتْ رَائِحَتُهُ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَرَى مَجْرَى الشَّرِجِ يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ ٤ مَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ قَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ مَا تَقُولُ فِي دُهْنِيهِ بَعِيدَ الْغُسْلِ لِلْإِحْرَامِ فَقَالَ قَبْلَ وَبَعِيدَ وَمَعَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ ثُمَّ دَعَا بِقَارُورَةٍ بَانَ سَلِيخَتِهَا لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ فَأَمَرْنَا فَادَّهَنَّا مِنْهَا فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نُخْرِجَ قَالَ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَغْتَسِلُوا إِنْ وَجَدْتُمْ مَاءً إِذَا بَلَغْتُمْ ذَا الْحَلِيفَةِ

١٠٩ بَابُ جَوَازِ أَكْلِ مَا لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ مِنَ الْفَوَاحِ

١ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ التُّفَّاحِ وَالْأَثْرَجِ وَالنَّبِيِّ وَمَا طَابَتْ رَائِحَتُهُ فَقَالَ يُمَسِّكُ عَلَى شَمِّهِ وَيَأْكُلُ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ عَمَّارُ السَّابَاطِيُّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْمُحْرِمِ أَيْتَخَلَّلُ قَالَ نَعَمْ لَا بَأْسَ بِهِ قُلْتُ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ الْأَثْرَجَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لَهُ فَإِنَّ لَهُ رَائِحَةً طَيِّبَةً فَقَالَ إِنَّ الْأَثْرَجَ طَعَامٌ وَ لَيْسَ هُوَ مِنَ الطَّيِّبِ فَلَا يُنَافِي الْخَبَرَ الْأَوَّلَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا ذَكَرَ إِبَاحَةَ أَكْلِهِ وَ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ يَجُوزُ شَمُّهُ وَالْخَبَرَ الْأَوَّلَ مُفْضَلٌ فَالْعَمَلُ بِهِ أَوْلَى

١١٠ بَابُ الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ

١ رَوَى مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُنْتَهَى عَنِ الْحَسَنِ الصَّقِيلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْمُحْرِمِ يَحْتَجِمُ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ يَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَ وَ لَا يَسْتَطِيعَ الصَّلَاةَ وَ قَالَ إِذَا آذَاهُ الدَّمُ فَلَا بَأْسَ بِهِ وَ يَحْتَجِمُ وَ لَا يَخْلُقُ الشَّعْرَ ٢ عَنْهُ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْمُحْرِمِ يَحْتَجِمُ قَالَ لَا أَجِبُهُ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يَحْتَجِمَ الْمُحْرِمُ مَا لَمْ يَخْلُقْ أَوْ يَقْطَعِ الشَّعْرَ الْاِسْتَبْصَارِ فِي مَا اِخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٨٤ فَالْوَجْهُ فِيهِ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى حَالِ الضَّرُورَةِ بِدَلَالَتِهِ الْخَبَرَ الَّذِي رَوَيْنَاهُ عَنِ الْحَسَنِ الصَّقِيلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ ذَلِكَ مُفْضَلٌ وَ هَذَا مُجْمَلٌ فَالْعَمَلُ بِهِ أَوْلَى

١١١ بَابُ دُخُولِ الْحَمَامِ

١ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يَدْخُلَ الْمُحْرِمُ الْحَمَامَ وَ لَكِنْ لَا يَتَدَلَّكَ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يَدْخُلُ الْحَمَامَ قَالَ لَا يَدْخُلُ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الْكُرَاهِيَّةِ دُونَ الْحَظْرِ وَ الْخَبَرَ الْأَوَّلَ عَلَى الْجَوَازِ وَ رَفَعِ التَّحْرِيمِ

١١٢ بَابُ تَغَطِّيَةِ الرَّأْسِ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ حَرِيزِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ مُحْرِمٍ غَطَّى رَأْسَهُ نَاسِيًا قَالَ يَلْقَى الْفِنَاعَ عَنْ رَأْسِهِ وَ

يُلَبِّي وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ٢ سَعْدُ بْنُ عَدِيدٍ اللَّهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِابٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَتْ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الرَّجُلِ الْمُحْرَمِ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ يُعْطَى وَجْهَهُ مِنَ الدُّبَابِ قَالَ نَعَمْ وَلَا يَحْمَرُ رَأْسَهُ وَالْمَرْأَةُ الْمُحْرَمَةُ لَا بَأْسَ أَنْ تُعْطَى وَجْهَهَا كُلَّهُ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَدِيدٍ اللَّهُ عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدِ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ١٨٥ بن هلالٍ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ أُمَيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَنِ الْمُحْرَمِ قَالَهُ أَنْ يُعْطَى رَأْسَهُ وَ وَجْهَهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ نَحْمَلُهُ عَلَى حَالِ الْإِضْطِرَارِ الَّذِي يَخَافُ الْإِنْسَانُ فِيهَا مِنْ كَشْفِ الرَّأْسِ الضَّرَرَ دُونَ حَالِ الْإِخْتِيَارِ

١١٣ بَابٌ مَنْ لَهُ زَمِيلٌ يُظَلِّلُ عَلَيْهِ هَلْ لَهُ أَنْ يُظَلِّلَ عَلَى نَفْسِهِ أَمْ لَا

١ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَ أَنْ عَمَّتِي مَعِي وَ هِيَ زَمِيلَتِي وَ يَشْتَدُّ عَلَيْهَا الْحَرُّ إِذَا أَحْرَمَتْ فَتَرَى أَنْ أَظَلَّلَ عَلَيَّ وَ عَلَيْهَا فَكَتَبَ ظَلَّلَ عَلَيْهَا وَحَدَّثَهَا ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَدِيدٍ اللَّهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الرُّضَاعِ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرَمِ لَهُ زَمِيلٌ فَاعْتَلَّ فَظَلَّلَ عَلَى رَأْسِهِ أَلَمْ أَنْ يَسْتَبْطَلَّ قَالَ نَعَمْ فَلَا يُنَافِي الْخَبَرَ الْأَوَّلَ لِأَنَّ قَوْلَهُ أَلَمْ أَنْ يَسْتَبْطَلَّ لَيْسَ فِيهِ أَنَّهُ لِعَبْرِ الْعَلِيلِ أَنْ يَسْتَبْطَلَّ وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْكِنَايَةُ رَاجِعَةً إِلَى الْعَلِيلِ وَ يَكُونُ وَجْهُ السُّؤَالِ عَنِ ذَلِكَ جَائِزٌ لَهُ أَمْ لَا فَقَالَ نَعَمْ

١١٤ بَابُ الْمَرِيضِ يُظَلِّلُ عَلَى نَفْسِهِ

١ رَوَى مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنِ الْمُحْرَمِ يُظَلِّلُ عَلَيْهِ وَ هُوَ مُحْرَمٌ قَالَ لَا إِلَّا مَرِيضٌ أَوْ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ وَ الَّذِي لَا يُطِيقُ الشَّمْسَ ٢ عَنْهُ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ وَ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانِ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ١٨٦ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمُحْرَمِ يَرْكَبُ فِي الْقَبَةِ قَالَتْ مَا يُعْجِنِي ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَرِيضًا ٣ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا النَّحَّيْجِيُّ عَنْ صَيْفُوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَنِ الرَّجُلِ الْمُحْرَمِ وَ كَانَ إِذَا أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ شَقَّ عَلَيْهِ وَ صَدَّعَ فَيَسْتَبْطَلُّ مِنْهَا فَقَالَ هُوَ أَعْلَمُ بِنَفْسِهِ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ تُصِيبَهُ الشَّمْسُ فَلْيَسْتَبْطَلَّ مِنْهَا ٤ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الظَّلَالِ لِلْمُحْرَمِ قَالَ لَا يُظَلِّلُ إِلَّا مَنْ عَلَيْهِ أَوْ مَرَضٌ ٥ عَنْهُ عَنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ هَلْ يَسْتَبْطَلُّ الْمُحْرَمُ مِنَ الشَّمْسِ فَقَالَ لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَيْخًا كَبِيرًا وَ قَالَ ذَا عِلَّةٍ ٦ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ الْمُحْرَمِ هَلْ يُظَلِّلُ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا آذَتْهُ الشَّمْسُ أَوْ الْمَطَرُ أَوْ كَانَ مَرِيضًا أَمْ لَا فَإِنْ ظَلَّلَ هَلْ عَلَيْهِ الْفِدَاءُ أَمْ لَا فَكَتَبَ يُظَلِّلُ عَلَى نَفْسِهِ وَ يَهْرِيقُ الدَّمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ٧ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَاعِ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرَمِ يُظَلِّلُ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ أَمْ مَنْ عَلَيْهِ قُلْتُ يُؤْذِيهِ حَرُّ الشَّمْسِ وَ هُوَ مُحْرَمٌ فَقَالَ هِيَ عِلَّةٌ يُظَلِّلُ وَ يَفْدَى ٨ عَنْهُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ قَالَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الظَّلَالِ لِلْمُحْرَمِ مِنْ أَدَى مَطَرٍ أَوْ شَمْسٍ وَ أَنَا أَسْمِعُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَفْدَى بِشَاءٍ يَذْبَحُهَا بِمَنَى الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ١٨٧ ٩ عَنْهُ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ قَالَ قُلْتُ لِلرُّضَاعِ الْمُحْرَمِ يُظَلِّلُ عَلَى مَحْمَلِهِ وَ يَفْدَى إِذَا كَانَتْ الشَّمْسُ أَوْ الْمَطَرُ يُضْطَرُّ بِهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لَهُ كَمْ الْفِدَاءُ قَالَ شَاءَ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ مُنَافِيَةً لِلْأَخْبَارِ الْأَوَّلَةِ مِنْ حَيْثُ تَضَمَّنَتْ وَجُوبَ الْكُفَّارَةِ عَلَى مَنْ يُظَلِّلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ لِأَنَّ الْأَخْبَارَ الْأَوَّلَةَ إِنَّمَا تَضَمَّنَتْ الْإِبَاحَةَ لِلْمُضْطَرِّ وَ الْعَلِيلِ بِشَرْطِ التَّرَامِ الْكُفَّارَةَ فَأَمَّا مَعَ عَدَمِهَا فَلَا يَجُوزُ عَلَى حَالٍ وَ مَتَى لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ ضَرَرٌ لَمْ يَجُزِ الظَّلَالُ وَ إِنْ التَّرَمَ الْكُفَّارَةَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ١٠ مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْمَأُولِ عَ أَظَلَّلُ وَ أَنَا مُحْرَمٌ قَالَ لَا قُلْتُ فَأُظَلِّلُ وَ أَكْفَرُ قَالَ لَا قُلْتُ فَإِنْ مَرَضْتُ قَالَ ظَلَّلُ وَ كَفَرُ ١١ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ لَمَّا بَأَسَ بِالظَّلَامِ لِلنِّسَاءِ وَ قَدْ رُخِّصَ فِيهِ لِلرِّجَالِ فَالْوَجْهُ فِي قَوْلِهِ وَ قَدْ رُخِّصَ فِيهِ لِلرِّجَالِ أَنْ نَحْمَلُهُ عَلَى حَالِ الضَّرُورَةِ وَ التَّرَامِ الْكُفَّارَةَ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ فِي الرُّوَايَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ

أَبْوَابُ مَا يَلْزَمُ الْمُحْرَمَ مِنَ الْكُفَّارَاتِ

١١٥ بَابُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْإِسَارَةُ إِلَى الصَّيْدِ لِمَنْ يُرِيدُ الصَّيْدَ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شاذَانَ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ١٨٨ جميعاً عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله قال المُرْمُ لَأ يَدُلُّ عَلَى الصَّيْدِ فَإِنْ دَلَّ فَعَلَيْهِ الْفِدَاءُ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي شَجْرَةَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الْمُحْرَمِ يَشْهَدُ عَلَى نِكَاحِ الْمُحْلِيِّنَ قَالَ لَا يَشْهَدُ ثُمَّ قَالَ يَجُوزُ لِلْمُحْرَمِ أَنْ يُشِيرَ بِصَيْدِهِ عَلَى مُحِلٍّ فَلَا يُنَافِي الْخَبَرَ الْأَوَّلَ لِأَنَّ قَوْلَهُ ع يَجُوزُ لِلْمُحْرَمِ أَنْ يُشِيرَ عَلَى مُحِلٍّ إِنْكَارٌ وَتَنْبِيْهُ عَلَى أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَجْزُ ذَلِكَ فَكَذَلِكَ لَا تَجُوزُ الشَّهَادَةُ عَلَى عَقْدِ الْمُحْلِيِّنَ وَ لَمْ يَرِدْ بِذَلِكَ ع الْإِخْبَارُ عَنْ إِبَاحَتِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ

١١٦ بَابُ مَنْ جَامَعَ قَبْلَ عَقْدِ الْإِحْرَامِ بِالتَّلْبِيَةِ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ صَفْوَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ وَيَقُولَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ وَلَا يُلْبِيْ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَصِيْبُ مِنَ الصَّيْدِ وَ غَيْرِهِ فَلَيْسَ عَلَيْهِ فِيهِ شَيْءٌ ٢ عَنْهُ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الرَّجُلِ يَقَعُ عَلَى أَهْلِهِ بَعْدَ مَا يَعْقِدُ الْإِحْرَامَ وَ لَمْ يَلْبُ قَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ٣ عَنْهُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ وَ عَقَدَ الْإِحْرَامَ ثُمَّ خَرَجَ فَآتَى بِحَبِيصٍ فِيهِ زَعْفَرَانٌ فَأَكَلَ مِنْهُ ٤ عَنْهُ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ وَ غَيْرِ مُعَاوِيَةَ مِمَّنْ رَوَى صَفْوَانُ عَنْهُ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ١٨٩ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَقَالَ هِيَ عِنْدَنَا مُسْتَفِيضَةٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُمَا قَالَا إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ الرَّكَعَتَيْنِ وَقَالَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ فَإِنَّهُ إِنَّمَا فَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ الْحَجَّ وَ عَقَدَ عَقْدَ الْحَجِّ وَقَالَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص حَيْثُ صَلَّى فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ صَلَّى وَ عَقَدَ الْحَجَّ وَ لَمْ يَقُلْ صَلَّى وَ عَقَدَ الْإِحْرَامَ فَلِذَلِكَ صَارَ عِنْدَنَا لَمَّا يَكُونُ عَلَيْهِ فِيمَا أَكَلَ مِمَّا يَحْرُمُ عَلَى الْمُحْرَمِ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَأْكُلُ الصَّيْدَ قَبْلَ أَنْ يُلْبِيْ وَ قَدْ صَلَّى وَ قَدْ قَالَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ وَ لَكِنْ لَمْ يَلْبُ وَقَالُوا قَالَ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع يَأْكُلُ الصَّيْدَ وَ غَيْرَهُ فَإِنَّمَا فَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ الَّذِي قَالَ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَنَا أَنْ يَرْجِعَ حَتَّى يَتِمَّ إِحْرَامُهُ فَإِنَّمَا فَرَضَهُ عِنْدَنَا عَزِيمَةً حِينَ فَعَلَ مَا فَعَلَ لَا يَكُونُ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يَمْضِيَ وَ هُوَ مُبَاحٌ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ مَتَى شَاءَ وَ إِذَا فَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ الْحَجَّ ثُمَّ أَتَمَّ بِالتَّلْبِيَةِ فَقَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ الصَّيْدَ وَ غَيْرُهُ وَ وَجَبَ عَلَيْهِ فِي فِعْلِهِ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُحْرَمِ لِأَنَّهُ قَدْ يُوْجِبُ الْإِحْرَامَ أَشْيَاءُ ثَلَاثَةٌ الْأَشْعَارُ وَ التَّلْبِيَةُ وَ التَّقْلِيدُ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ فَقَدْ أَحْرَمَ وَ إِذَا فَعَلَ الْوَجْهَ الْآخَرَ قَبْلَ أَنْ يُلْبِيْ فَلَبَّى فَقَدْ فَرَضَ ٥ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحَدِهِمَا ع فِي رَجُلٍ صَلَّى الظُّهْرَ فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ وَ عَقَدَ الْإِحْرَامَ ثُمَّ مَسَّ طَبِيبًا أَوْ صَادَ صَيْدًا أَوْ وَقَعَ أَهْلُهُ قَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مَا لَمْ يَلْبُ ٦ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ وَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ تَهَيَّأَ لِلْإِحْرَامِ وَ فَرَعَ مِنْ كُلِّ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ١٩٠ شَيْءٌ [إِلَّا] الصَّلَاةَ وَ جَمِيعَ الشُّرُوطِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَلْبُ أَلَهُ أَنْ يَنْقُضَ ذَلِكَ وَ يُوَاقِعَ النِّسَاءَ فَقَالَ نَعَمْ ٧ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ حَمَّادِ بْنِ حَرِيْزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الرَّجُلِ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْإِحْرَامِ فَلَهُ أَنْ يَأْتِيَ النِّسَاءَ مَا لَمْ يَعْقِدِ التَّلْبِيَةَ أَوْ يَلْبُ ٨ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي رَجُلٍ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ وَ يَتَهَيَّأُ لِلْإِحْرَامِ ثُمَّ يُوَاقِعُ أَهْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَهْتَلَّ بِالْإِحْرَامِ قَالَ عَلَيْهِ الدَّمُ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَحَدُ شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَجْهَرْ بِالتَّلْبِيَةِ وَ إِنْ كَانَ لَبَّى فِيهَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ نَفْسِهِ فَإِنَّهُ مَتَى كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ كَانَ الْإِحْرَامَ مُنْعَقِدًا وَ تَلْزَمُهُ الْكُفَّارَةُ فِيمَا يَرْتَكِبُهُ وَ الْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الْإِسْتِحْبَابِ دُونَ الْفَرَضِ وَ الْإِيجَابِ

١١٧ باب من أمر جاريته بالأحرام ثم واقعتها بعد أن تحرم

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ مَحَلٌّ وَقَعَ عَلَى أَمِيهِ مُحْرَمِيهِ قَالَ مُوسَى أَوْ مُعْسِرًا قُلْتُ أَجِنِّي عَنْهُمَا قَالَ هُوَ أَمْرَهَا بِالْأَحْرَامِ أَوْ لَمْ يَأْمُرْهَا وَأَحْرَمَتْ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهَا قُلْتُ أَجِنِّي فِيهِمَا قَالَ إِنْ كَانَ مُوسِرًا وَكَانَ عَالِمًا أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَهُ وَكَانَ هُوَ الَّذِي أَمَرَهَا بِالْأَحْرَامِ فَعَلِيهِ بَدَنَةٌ وَإِنْ شَاءَ بَقَرَةٌ وَإِنْ شَاءَ شَاةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَمْرَهَا بِالْأَحْرَامِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ مُوسِرًا كَانَ أَوْ مُعْسِرًا وَإِنْ كَانَ أَمْرَهَا وَهُوَ مُعْسِرٌ فَعَلِيهِ دَمٌ شَاهٍ أَوْ صَيَّامٌ الْاسْتِبْصَارُ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ١٩١ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَّابٍ عَنْ ضَمْرِيسٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ أَمَرَ جَارِيَتَهُ أَنْ تُحْرِمَ مِنَ الْوَقْتِ فَأَحْرَمَتْ وَلَمْ يَكُنْ هُوَ أَحْرَمَ فَعَسِيهَا بَعِيدًا مَا أَحْرَمَتْ قَالَ يَأْمُرُهَا فَتَغْتَسِلُ ثُمَّ تُحْرِمُ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ فَلَا يُنَافِي الْخَبْرَ الْأَوَّلَ لِأَنَّ الْوَجْهَ فِيهِ أَنْ نَحْمِلُهُ عَلَى أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ لَبَّتْ بَعِيدًا لِأَنَّهُ مَتَى كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ لَا يَلْزَمُهُ كَفَّارَةٌ عَلَى مَا دَلَّلْنَا عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ

١١٨ باب من نظر إلى امرأته فأمنى

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَّابٍ عَنْ مِسْمَعٍ أَبِي سَيَّارٍ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَبَا سَيَّارٍ إِنْ حَالَ الْمُحْرَمِ ضَيْقُهُ إِنْ قَبِلَ امْرَأَتَهُ عَلَى غَيْرِ شَهْوَةٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَعَلِيهِ دَمٌ شَاهٍ وَإِنْ قَبِلَ امْرَأَتَهُ عَلَى شَهْوَةٍ فَأَمْنَى فَعَلِيهِ جُزُورٌ وَيَسْتَعْفِرُ اللَّهُ وَمَنْ مَسَّ امْرَأَتَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَى شَهْوَةٍ فَعَلِيهِ دَمٌ شَاهٍ وَمَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَتِهِ نَظَرَ شَهْوَةٍ فَأَمْنَى فَعَلِيهِ جُزُورٌ وَإِنْ مَسَّ امْرَأَتَهُ وَلا زَمَهَا مِنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ وَصَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ مُحْرَمٍ نَظَرَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَمْنَى أَوْ أَمِيدَى وَهُوَ مُحْرَمٌ قَالَ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ فَالْوَجْهَ فِي هَذَا الْخَبْرِ أَنْ نَحْمِلُهُ عَلَى أَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهَا مِنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ فَلَمْ تَلْزَمُهُ كَفَّارَةٌ الْاسْتِبْصَارُ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ١٩٢ وَإِنَّمَا تَلْزَمُ الْكَفَّارَةَ إِذَا نَظَرَ بِشَهْوَةٍ فَأَمْنَى حَسَبَ مَا فَصَّلَهُ فِي الْخَبْرِ الْأَوَّلِ ٣ وَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي مُحْرَمٍ نَظَرَ إِلَى امْرَأَتِهِ بِشَهْوَةٍ فَأَمْنَى قَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَالْوَجْهَ فِي هَذَا الْخَبْرِ أَنْ نَحْمِلُهُ عَلَى حَالِ الشَّهْوَةِ وَالنَّشْيَانِ لِأَنَّ مَنْ نَظَرَ سَاهِيًا أَوْ نَاسِيًا نَظَرَ شَهْوَةٍ فَأَمْنَى لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَمَا أَنَّهُ لَوْ جَامَعَ نَاسِيًا لَمْ تَلْزَمُهُ كَفَّارَةٌ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ فِي كِتَابِنَا الْكَبِيرِ

١١٩ باب من جامع فيما دون الفرج

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ مُحْرَمٍ وَقَعَ عَلَى أَهْلِهِ فِيمَا دُونَ الْفَرْجِ قَالَ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ وَلَيْسَ عَلَيْهِ الْحُجُّ مِنْ قَابِلٍ ٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ وَصَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الْمُحْرَمِ يَقَعُ عَلَى أَهْلِهِ قَالَ إِنْ كَانَ أَفْضَى إِلَيْهَا فَعَلِيهِ بَدَنَةٌ وَالْحُجُّ مِنْ قَابِلٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَفْضَى إِلَيْهَا فَعَلِيهِ بَدَنَةٌ وَلَيْسَ عَلَيْهِ الْحُجُّ مِنْ قَابِلٍ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ عَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ قُلْتُ الْاسْتِبْصَارُ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ١٩٣ مَا تَقُولُ فِي مُحْرَمٍ عَبَثَ بِذِكْرِهِ فَأَمْنَى قَالَ أَرَى عَلَيْهِ مِثْلَ مَا عَلَى مَنْ أَتَى أَهْلَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ بَدَنَةٌ وَالْحُجُّ مِنْ قَابِلٍ فَلَمَّا يُنَافِي الْخَبْرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لِأَنَّهُ لَمَّا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ حُكْمٌ مَنْ عَبَثَ بِذِكْرِهِ أَغْلَظَ مِنْ حُكْمِ مَنْ أَتَى أَهْلَهُ فِيمَا دُونَ الْفَرْجِ لِأَنَّهُ ارْتَكَبَ مَحْظُورًا لَمَّا يُسْتَبَاحُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ وَمَنْ أَتَى أَهْلَهُ لَمْ يَكُنْ ارْتَكَبَ مَحْظُورًا إِلَّا مِنْ حَيْثُ فَعَلَ فِي وَقْتٍ لَمْ يُشْرَعْ لَهُ فِيهِ إِبَاحُهُ ذَلِكَ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْخَبْرُ مَحْمُولًا عَلَى ضَرْبٍ مِنَ التَّغْلِيظِ وَشِدَّةِ الْاسْتِحْبَابِ دُونَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَاجِبًا

١٢٠ باب أنه لا يجوز للمحرم أن يتزوج

١ الحسني بن سعيد عن صفوان والنضر عن ابن سنان وحماد عن ابن المغيرة عن ابن سنان عن أبي عبد الله قال ليس للمحرم أن يتزوج ولما تزوج فإن تزوج أو زوج محلاً فتزويجه باطل ٢ عنه عن ابن الفضل عن أبي الصباح الكناني قال سألت أبا عبد الله ع عن محرم يتزوج قال نكاحه باطل ٣ عنه عن حماد عن حريز عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال له أبو عبد الله ع إن رجلاً من الأنصار تزوج وهو محرم فأبطل رسول الله ص نكاحه ٤ فأما ما رواه أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن عمر بن أبان الكلبى قال انتهيت إلى باب أبي عبد الله ع فخرج المفضل فاستقبلته فقال ما لك قلت أردت أن أصنع شيئاً فلم أصنع حتى يأمرني أبو عبد الله ع الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ١٩٤ فأردت أن يحسن الله فرجى ويغض بصيري في إحرامى فقال كما أنت و دخل فسيأله عن ذلك فقال هذا الكلبى على الباب وقد أراد الإحرام وأراد أن يتزوج ليغض الله بذلك بصيره إن أمرته فعل وإلا انصرف عن ذلك فقال لي مزة فليفعل وليستتير فالوجه في هذا الخبر أحد شئتين أحدهما أن يكون أمر بذلك قبل أن يدخل في الإحرام فأما بعد عقد الإحرام فلا يجوز على حال والوجه الآخر أن يكون محمولاً على ضرب من التقيته لأن ذلك مذهب بعض العامة

١٢١ باب من قلم أظفاره

١ الحسني بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن رجل قلم ظفراً من أظفيره وهو محرم قال عليه في كل ظفر قيمته مئد من طعام حتى يبلغ عشرة فإن قلم أصابع يديه كلها فعليه دم شاهة قلت فإن قلم أظفير رجله و يديه جميعاً قال إن كان فعل ذلك في مجلس واحد فعليه دم وإن كان فعله متفرقاً في مجلسين فعليه دمان ٢ عنه عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الحلبي أنه سألته عن محرم قلم أظفيره قال عليه مئد في كل إصبع فإن هو قلم أظفيره عشرتها فإن عليه دم شاهة ٣ فأما ما رواه موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله ع في المحرم ينسى فيقلم ظفراً من أظفيره قال يتصدق بكف من الطعام قلت فائنين فقال كفين قلت فثاناً قال ثلاث أكف كل ظفر كف حتى يصير خمسة فإذا قلم خمسة فعليه دم واحد خمسة كانت أو عشرة أو ما كان الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ١٩٥ فالوجه في هذا الخبر أن نحمله على ضرب من الاستحباب لأن الوجوب يتعلق بمن قلم عشرة أصابع على أن في الخبر ما يؤكد أنه خرج مخرج الاستحباب لأنه قال في المحرم ينسى فيقلم ظفراً ومن فعل ذلك ناسياً لا يلزمه شيء أصلاً فعلم أنه أراد الاستحباب والذي يدل على أن من فعل ذلك ناسياً لا يلزمه شيء ٤ ما رواه الحسن بن سعيد عن حماد عن أبي حمزة قال سألته عن رجل قص أظفيره إلا إصبعا واحداً قال نسي قلت نعم قال لا بأس ٥ و روى الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن زرارة عن أبي جعفر ع قال من قلم أظفيره ناسياً أو ساهياً أو جاهلاً فلا شيء عليه ومن فعله متعمداً فعليه دم

١٢٢ باب ما يجب على من حلق رأسه من الكفارة

١ موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله ع قال مر رسول الله ص على كعب بن عجرة الأنصاري و القليل يتناثر من رأسه فقال أ تؤذيك هوأمك قال نعم قال فأنزلت هذه الآية - فممن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففديته من صيام أو صدقة أو نسك فأمرة رسول الله ص فحلق رأسه وجعل عليه الصيام ثلثه أيام والصدقة على ستة مساكين لكل مسكين مدين و النسك شاهة و قال أبو عبد الله ع و كل شيء في القرآن أو فصاحبه بالخيار يختار ما شاء و كل شيء في القرآن فمن لم يجد فعليه كذا فالأول بالخيار ٢ فأما ما رواه موسى بن القاسم عن محمد بن عمر بن يزيد عن محمد بن عذافر الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ١٩٦ عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله ع قال قال الله تعالى في كتابه - فممن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففديته من

صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ - فَمَنْ عَرَضَ لَهُ أَدَى أَوْ وَجَعٍ فَتَعَاطَى مَا لَا يَنْبَغِي لِلْمُحْرَمِ إِذَا كَانَ صَاحِبًا فَالصِّيَامُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَالصَّدَقَةُ عَلَى عَشْرَةِ مَسَاكِينَ يُشْبِعُهُمْ مِنَ الطَّعَامِ وَالنُّسُكُ شَاةٌ يَذْبَحُهَا فَيَأْكُلُ وَيُطْعِمُ وَإِنَّمَا عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَنْفَى الْخَبْرَ الْأَوَّلَ الَّذِي قَالَ فِيهِ وَ الصَّدَقَةُ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدَّانٍ لِأَنَّ الْوَجْهَ فِيهِمَا التَّخْيِيرُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ أَنْ يُطْعِمَ سِتَّةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدَّانٍ وَ بَيْنَ أَنْ يُطْعِمَ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ قَدْرَ شَبْعِهِمْ فَلَا تَنَافَى بَيْنَهُمَا عَلَى حَالٍ وَالَّذِي يُؤَكِّدُ الرَّوَايَةَ الْأُولَى ٣ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُتَّى عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا أُحْصِرَ الرَّجُلُ فَبَعَثَ بِهَدْيِهِ فَأَذَاهُ رَأْسُهُ قَبْلَ أَنْ يُنْحَرَ هَدْيُهُ فَإِنَّهُ يَذْبَحُ شَاةً مَكَانَ الَّذِي أُحْصِرَ فِيهِ أَوْ يَصُومُ أَوْ يَتَّصِقُ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ وَالصَّوْمُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَالصَّدَقَةُ نِصْفُ صَاعٍ لِكُلِّ مِسْكِينٍ

١٢٣ بَابُ مَنْ أَلْقَى الْقَمْلَةَ مِنَ الْجَسَدِ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْمُحْرَمِ يُبِينُ الْقَمْلَةَ مِنْ جَسَدِهِ فَيُلْقِيهَا فَقَالَ يُطْعِمُ مَكَانَهَا طَعَامًا ٢ عَنْهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلَاءِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرَمِ يَنْزِعُ الْقَمْلَةَ مِنْ جَسَدِهِ فَيُلْقِيهَا قَالَ يُطْعِمُ مَكَانَهَا طَعَامًا ٣ عَنْهُ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْمُحْرَمُ لَا يَنْزِعُ الْإِسْتَبْصَارَ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٩٧ الْقَمْلَةُ مِنْ جَسَدِهِ وَ لَا مِنْ تَوْبِهِ مُتَعَمِّدًا وَإِنْ قَتَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ خَطَأً فَلْيُطْعِمْ مَكَانَهَا طَعَامًا قَبْضُهُ بِيَدِهِ ٤ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ بُنِّ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَرْثَةَ مَوْلَى خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْمُحْرَمِ يُلْقِي الْقَمْلَةَ فَقَالَ أَلْقُوهَا أَبْعَدَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرَ مَحْمُودَةٍ وَ لَا مَفْقُودَةٍ ٥ عَنْهُ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع الْمُحْرَمُ يُحْكُ رَأْسَهُ فَتَسْقُطُ مِنْهُ الْقَمْلَةُ وَ الثَّنَانِ قَالَ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَ لَا يَعُودُ قُلْتُ كَيْفَ يُحْكُ رَأْسَهُ قَالَ بِأُظْفِيرِهِ مَا لَمْ يُدْمِهِ وَ لَا يَقْطَعِ الشَّعْرَ ٦ عَنْهُ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا تَقُولُ فِي مُحْرَمٍ قَتَلَ قَمْلَةً قَالَ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ فِي الْقَمْلَةِ وَ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَعَمَّدَ قَتْلَهَا فَالْوَجْهُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَاتِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ أَيْ لَا شَيْءَ مُعَيَّنٍ كَمَا يَتَعَيَّنُ ذَلِكَ فِيمَا عَدَاهُ مِنَ الْكُفَّارَاتِ

١٢٤ بَابُ مَنْ جَادَلَ صَادِقًا

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَيَّانِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا حَلَفَ الرَّجُلُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ هُوَ صَادِقٌ وَ هُوَ مُحْرَمٌ فَعَلَيْهِ دَمٌ يَهْرِيْقُهُ وَ إِذَا حَلَفَ يَمِينًا وَاحِدَةً كَاذِبًا فَقَدْ جَادَلَ فَعَلَيْهِ دَمٌ يَهْرِيْقُهُ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْمُحْرَمِ يَقُولُ لَا وَاللَّهِ وَ بَلَى وَاللَّهِ وَ هُوَ صَادِقٌ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَالَ لَا فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبْرِ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى أَنَّهُ حَلَفَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ فَإِنَّهُ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا الْإِسْتَبْصَارُ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٩٨ يَلْزُمُهُ دَمٌ إِذَا حَلَفَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَادِقًا

١٢٥ بَابُ مَنْ مَسَّ لِحْيَتَهُ فَسَقَطَ مِنْهَا شَعْرٌ

١ الْحَسَنُ بْنُ بُنِّ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الْمُحْرَمِ إِذَا مَسَّ لِحْيَتَهُ فَوَقَعَ مِنْهَا شَعْرٌ قَالَ يُطْعِمُ كَفًّا مِنْ طَعَامٍ أَوْ كَفَيْنِ ٢ عَنْهُ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع الْمُحْرَمُ يَعْبَثُ بِلِحْيَتِهِ فَيَسْقُطُ مِنْهَا الشَّعْرُ وَ الثَّنَانِ قَالَ يُطْعِمُ شَيْئًا ٣ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ لِحْيَتِهِ وَ هُوَ مُحْرَمٌ فَيَسْقُطُ شَيْءٌ مِنَ الشَّعْرِ فَلْيَتَّصِقْ بِكَفٍّ مِنْ طَعَامٍ أَوْ كَفٍّ مِنْ سَوِيْقٍ ٤ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَزْوَةَ التَّمِيمِيِّ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْمُحْرَمِ يُرِيدُ إِسْبَاغَ الْوُضُوءِ فَيَسْقُطُ مِنْ لِحْيَتِهِ الشَّعْرُ وَ الشَّعْرَتَانِ فَقَالَ لَيْسَ بِشَيْءٍ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي السُّبْحِ مِنَ حَرَجٍ ٥ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ دَخَلَ التَّبَّاجِيُّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ مَا تَقُولُ فِي مُحْرَمٍ مَسَّ لِحْيَتَهُ فَسَقَطَ مِنْهَا شَعْرَتَانِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَوْ مَسَّتْ لِحْيَتِي فَسَقَطَ مِنْهَا عَشْرُ شَعْرَاتٍ مَا كَانَ عَلَيَّ شَيْءٌ فَالْوَجْهُ فِي هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ أَنْ نَحْمِلَهُمَا عَلَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ

سَاهِيًا دُونَ الْعَمِيدِ لِأَنَّ السَّاهِيَ الْإِسْتِبْصَارَ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ١٩٩ وَالنَّاسِيَ لَا يَلْزِمُهُ شَيْءٌ مِنَ الْكُفَّارَةِ يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ ٦ مَا رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ مَعْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ مَنْ حَلَقَ رَأْسَهُ أَوْ نَتَفَ إِبْطَهُ نَاسِيًا أَوْ سَاهِيًا أَوْ جَاهِلًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَمَنْ فَعَلَهُ مُتَعَمِّدًا فَعَلَيْهِ دَمٌ ٧ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ يَتَنَاوَلُ لِحَيْتِهِ وَهُوَ مُحْرَمٌ يَعْثُبُ بِهَا فَيَنْتَفِ مِنْهَا الطَّاقَاتِ فِي يَدِهِ خَطَأً أَوْ عَمِيدًا قَالَ لَا يَضُرُّهُ فَالْوَجْهُ فِي قَوْلِهِ لَا يَضُرُّهُ أَيْ لَا يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ الْعِقَابَ لِأَنَّ مَنْ يَتَصَدَّقُ بِكَفٍّ مِنْ طَعَامٍ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَضَرُّ بِذَلِكَ وَإِنَّمَا يَكُونُ الضَّرْرُ فِي الْعِقَابِ أَوْ مَا يَجْرِي مَجْرَاهُ وَيَدُلُّ أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ تَلَزَمَهُ الْكُفَّارَةُ ٨ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنَانِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ الْجُعْفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنِّي أَوْلَعُ بِلِحْيَتِي وَأَنَا مُحْرَمٌ فَتَشَقُّطُ الشَّعْرَاتِ قَالَ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ إِحْرَامِكَ فَاسْتَرِ بِدِرْهَمٍ تَمْرًا وَتَصَدَّقْ بِهِ فَإِنَّ تَمْرَةً خَيْرٌ مِنْ شَعْرَةٍ

١٢٦ بَابٌ مِنْ نَتَفِ إِبْطِهِ فِي حَالِ الْإِحْرَامِ

١ الْحَسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِذَا نَتَفَ الرَّجُلُ إِبْطِيهِ بَعِيدَ الْإِحْرَامِ فَعَلَيْهِ دَمٌ الْإِسْتِبْصَارَ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٢٠ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فِي مُحْرَمٍ نَتَفَ إِبْطَهُ قَالَ يُطْعِمُ ثَلَاثَةَ مَسَاكِينَ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ نَحْمَلَهُ عَلَى مَنْ نَتَفَ إِبْطًا وَاحِدًا لِأَنَّ الْأَوَّلَ مُتَوَجَّهٌ إِلَى مَنْ نَتَفَ إِبْطِيهِ جَمِيعًا فَلَزِمَهُ دَمٌ شَاءَ

١٢٧ بَابٌ مِنْ قَتْلِ حَمَامَةٍ أَوْ فَرْخِهَا أَوْ كَسْرِ بَيْضِهَا

١ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ فِي الْحَمَامَةِ دِرْهَمٌ وَفِي الْفَرْخِ نِصْفُ دِرْهَمٍ وَفِي الْبَيْضِ رُبْعُ دِرْهَمٍ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ الْمُحْرَمُ إِذَا أَصَابَ حَمَامَةً فِيهَا شَاءٌ وَإِنْ قَتَلَ فَرَاخَهُ فِيهِ حَمْلٌ وَإِنْ وَطِئَ الْبَيْضَ فَعَلَيْهِ دِرْهَمٌ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ نَحْمَلَهُ عَلَى مَنْ ذَبَحَ حَمَامَةً أَوْ مُحْرَمٌ وَالْمَأْوَلُ عَلَى مَنْ ذَبَحَهَا وَهُوَ مُحِلٌّ لَمْ يَلْزِمَهُ أَكْثَرُ مِنْ قِيمَتِهَا يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ ٣ مَا رَوَاهُ الْحَسَيْنِ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ فَضِيلٍ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ قَتَلَ حَمَامَةً مِنْ حَمَامِ الْحَرَمِ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرَمٍ قَالَ عَلَيْهِ قِيمَتُهَا وَهُوَ دِرْهَمٌ يَنْصَدِّقُ بِهِ أَوْ يَشْتَرِي بِهِ طَعَامًا لِحَمَامِ الْحَرَمِ وَإِنْ قَتَلَهَا وَهُوَ مُحْرَمٌ فِي الْحَرَمِ فَعَلَيْهِ شَاءٌ وَقِيمَةُ الْحَمَامَةِ وَالَّذِي يُدَلُّ أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ مَتَى ذَبَحَهَا فِي الْحَرَمِ وَهُوَ مُحِلٌّ لَمْ يَلْزِمَهُ أَكْثَرُ مِنَ الْقِيمَةِ الْإِسْتِبْصَارَ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٠١ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنِي صَاحِبٌ لَنَا نَفَقَةً قَالَ كُنْتُ أَمْشِي فِي بَعْضِ طُرُقِ مَكَّةَ فَلَقِيَنِي إِنْسَانٌ فَقَالَ أَدْبِخْ لِي هَيْدِينَ الطَّيْرَيْنِ فَذَبَحْتُهُمَا نَاسِيًا وَأَنَا حَلَالٌ ثُمَّ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ فَقَالَ عَلَيْكَ التَّمَنُّ ٥ وَعَنْهُ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ فَوْحَيْنِ مُسْرُولَيْنِ ذَبَحْتُهُمَا وَأَنَا بِمَكَّةَ مُحِلٌّ فَقَالَ لِي وَلَمْ ذَبَحْتُهُمَا فَقُلْتُ جِئْتُ بِهَمَا جَارِيَةً قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَسَأَلْتَنِي أَنْ أَدْبَحَهُمَا لَهَا فَظَنَنْتُ أَنِّي بِالْكَوْفَةِ وَلَمْ أَذْكَرْ أَنِّي بِالْحَرَمِ فَذَبَحْتُهُمَا فَقَالَ تَصَدَّقْ بِثَمَنِيهِمَا قُلْتُ وَكَمْ ثَمَنُهُمَا قَالَ دِرْهَمٌ خَيْرٌ مِنْ ثَمَنِيهِمَا وَالَّذِي يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ مَتَى كَانَ مُحْرَمًا يَلْزِمُهُ دَمٌ مُضَافًا إِلَى مَا تَقَدَّمَ ٦ مَا رَوَاهُ الْحَسَيْنِ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ ابْنِ سَنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَنَّهُ قَالَ فِي مُحْرَمٍ ذَبَحَ طَيْرًا إِنْ عَلَيْهِ دَمٌ شَاءَ يَهْرَبُ فَإِنْ كَانَ فَوْخًا فَجِدِي أَوْ حَمَلٌ صَ غَيْرٌ مِنَ الضَّانِّ وَالَّذِي يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ يَلْزِمُهُ قِيمَةُ الْبَيْضَةِ دِرْهَمًا إِذَا كَانَ مُحْرَمًا ٧ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ وَإِنْ وَطِئَ الْمُحْرَمُ بَيْضَةً وَكَسَرَهَا فَعَلَيْهِ دِرْهَمٌ كُلُّ هَذَا يَتَصَدَّقُ بِهِ بِمَكَّةَ وَمِنَى وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ

١٢٨ بَابُ الْمُحْرَمِ يَكْسِرُ بَيْضَةَ النَّعَامِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ مَنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِسْتَبْرَارِ فِي مَا اختلف من الأخبار، ص: ٢٠٢ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ بَيْضَ نَعَامِيهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ قَالَ يُرْسَلُ الْفَحْلَ فِي الْإِبِلِ عَلَى عِدَدِ الْبَيْضِ قُلْتُ فَإِنَّ الْبَيْضَ يَفْسِدُ كُلُّهُ وَيَضِلُّ كُلُّهُ قَالَ مَا يُنْتَجِ الْهَدْيُ فَهُوَ هَدْيٌ بِالْبَالِغِ الْكَعْبِيِّ وَإِنْ لَمْ يُنْتَجِ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِبِلًا فَعَلَيْهِ لِكُلِّ بَيْضَةٍ شَاةٌ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَالْصَّدَقَةُ عَلَى عَشْرَةِ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مَسْكِينٍ مُدٌّ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ٢ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَنْ أَصَابَ بَيْضَ نَعَامٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَعَلَيْهِ أَنْ يُرْسَلَ الْفَحْلَ فِي مِثْلِ عِدَّةِ الْبَيْضِ مِنَ الْإِبِلِ فَإِنَّهُ رَبَّمَا فَسَدَ كُلُّهُ وَرَبَّمَا خُلِقَ كُلُّهُ وَرَبَّمَا صَلَحَ بَعْضُهُ وَفَسَدَ بَعْضُهُ فَمَا نَتَجَتِ الْإِبِلُ فَهُوَ هَدْيٌ بِالْبَالِغِ الْكَعْبِيِّ ٣ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ وَصَفْوَانَ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمُحْرِمِ وَطِئَ بَيْضَ نَعَامٍ فَشَدَّهَا قَالَ قَضَى فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ أَنْ يُرْسَلَ الْفَحْلَ فِي مِثْلِ عِدَدِ الْبَيْضِ مِنَ الْإِبِلِ الْإِنَاثِ فَمَا لَقِحَ وَسَلِمَ كَانَ التَّنَاجُ هَدْيًا بِالْبَالِغِ الْكَعْبِيِّ وَقَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ مَا وَطِئْتَهُ أَوْ وَطِئَهُ بَعِيرَكَ أَوْ دَابَّتَكَ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ فَعَلَيْكَ فِدَاؤُهُ ٤ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صِفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَ فِي بَيْضِ الْقَطَاةِ بَكَارَةً مِنَ الْغَنَمِ إِذَا أَصَابَهُ الْمُحْرِمُ مِثْلَ مَا فِي بَيْضِ النَّعَامِ بَكَارَةً مِنَ الْإِبِلِ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى الْبَيْضِ الَّذِي تَحْرَكَ فِيهِ الْفَرْخُ لِأَنَّهُ يَجْرِي مَجْرَى الْإِسْتَبْرَارِ فِي مَا اختلف من الأخبار، ص: ٢٠٣ النَّعَامُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٥ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَخِي عَنْ رَجُلٍ مُحْرِمٍ كَسَرَ بَيْضَ النَّعَامِيَّةِ وَفِي الْبَيْضِ فِرَاحٌ قَدْ تَحْرَكَ فَقَالَ عَلَيْهِ لِكُلِّ فِرَاحٍ تَحْرَكَ بَعِيرٌ يُنْحَرُهُ فِي الْمَنْحَرِ

١٢٩ بَابُ الْمُحْرِمِ يَكْسِرُ بَيْضَ الْقَطَاةِ

١ رَوَى مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صِفْوَانَ عَنْ مُصَوَّرِ بْنِ حَازِمٍ وَابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ مُحْرِمٍ وَطِئَ بَيْضَ الْقَطَاةِ فَشَدَّهَا قَالَ يُرْسَلُ الْفَحْلَ فِي مِثْلِ عِدَّةِ الْبَيْضِ مِنَ الْغَنَمِ كَمَا يُرْسَلُ الْفَحْلَ فِي عِدَّةِ الْبَيْضِ لِلنَّعَامِ مِنَ الْإِبِلِ ٢ عَنْهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنِ ابْنِ رَبَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ بَيْضِ الْقَطَاةِ قَالَ يُضَيِّعُ فِيهِ فِي الْغَنَمِ كَمَا يُضَيِّعُ فِي بَيْضِ النَّعَامِ فِي الْإِبِلِ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صِفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَ فِي بَيْضِ الْقَطَاةِ بَكَارَةً مِنَ الْغَنَمِ إِذَا أَصَابَهُ الْمُحْرِمُ مِثْلَ مَا فِي بَيْضِ النَّعَامِ بَكَارَةً مِنَ الْإِبِلِ ٤ وَمَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ وَطِئَ بَيْضَ الْقَطَاةِ فَشَدَّهَا قَالَ يُرْسَلُ الْفَحْلَ فِي مِثْلِ الْإِسْتَبْرَارِ فِي مَا اختلف من الأخبار، ص: ٢٠٤ عِدَدِ الْبَيْضِ مِنَ الْغَنَمِ كَمَا يُرْسَلُ الْفَحْلَ فِي مِثْلِ عِدَّةِ الْبَيْضِ مِنَ الْإِبِلِ وَمَنْ أَصَابَ بَيْضَةَ نَعَامَةٍ فَعَلَيْهِ مَخَاضٌ مِنَ الْغَنَمِ فَلَا تَنَافَى بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ وَالْأَخْبَارِ الْأُولَى لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَلْزَمُ مَخَاضٌ مِنَ الْغَنَمِ عَلَى التَّعْيِينِ إِذَا كَانَ فِي الْبَيْضِ فِرَاحٌ كَمَا قُلْنَا فِي بَيْضِ النَّعَامِ أَنَّهُ تَلْزَمُهُ الْبَدَنَةُ إِذَا كَانَ فِيهَا فِرَاحٌ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حُكْمَ بَيْضِ الْقَطَاةِ حُكْمُ بَيْضِ النَّعَامِ ٥ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صِفْوَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَ فِي بَيْضِ الْقَطَاةِ كَفَّارَةٌ مِثْلُ مَا فِي بَيْضِ النَّعَامِ

١٣٠ بَابُ الْمُحْرِمِ يَكْسِرُ بَيْضَ الْحَمَامِ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ صِفْوَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ غُلَامِي طَرَحَ مَكْتَلًا فِي مَنْزِلِي وَفِيهِ بَيْضَتَانِ مِنْ طَيْرِ حَمَامِ الْحَرَمِ فَقَالَ عَلَيْهِ قِيمَةُ الْبَيْضَتَيْنِ يَغْلَفُ بِهِ حَمَامِ الْحَرَمِ ٢ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ قُلْتُ لَهُ كَانَ فِي بَيْتِي مَكْتَلٌ فِيهِ بَيْضٌ مِنْ بَيْضِ حَمَامِ الْحَرَمِ فَذَهَبَ غُلَامِي فَكَبَّ الْمَكْتَلِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ فِيهِ بَيْضًا فَكَسَرَهُ فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ تَصَدَّقْ بِكَفَيْنِ مِنْ

دَقِيقٍ قَالَ ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ثَمَنُ طَيْرَيْنِ تَطْعَمُ بِهِ حَمَامَ الْحَرَمِ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ صَدَقَ فَخُذْ بِهِ فَإِنَّهُ أَخَذَهُ عَنْ أَبِيهِ ع ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبَّاسٍ عَنْ أَبَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٠٥ حَرَّكَ الْعَلَامَ مِكَتَلًا فَكَسَّرَ بِيَضْتَيْنِ فِي الْحَرَمِ فَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ جِدِّيَيْنِ أَوْ حَمَلَيْنِ فَلَيْسَ بِمَنَافٍ لِمَا قُلْنَا أَوْلًا لَأَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْبَيْضُ مِمَّا قَدْ تَحَرَّكَ فِيهِ الْفَرْخُ فَحِينَئِذٍ يَجِبُ عَلَيْهِ فِدَاءُ حَمَلٍ أَوْ جَدِيٍّ وَمَتَى لَمْ يَكُنْ تَحَرَّكَ فِيهِ الْفَرْخُ لَزِمَتْهُ الْقِيَمَةُ حَسَبَ مَا قَدَّمَناهُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٤ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَخِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَنِ رَجُلٍ كَسَرَ بَيْضَ الْحَمَامِ وَفِي الْبَيْضِ فِرَاحٌ قَدْ تَحَرَّكَ فَقَالَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَّصِدَّ عَنْ كُلِّ فَرْخٍ قَدْ تَحَرَّكَ فِيهِ بِشَاهٍ وَ يَتَّصِدَّ بِلُحُومِهَا إِنْ كَانَ مُحْرِمًا وَإِنْ كَانَ الْفِرَاحُ لَمْ يَتَّحَرَّكَ تَصَدَّقْ بِقِيَمَتِهِ وَرِقًا وَ اشْتَرِ بِهِ عَلَفًا يَطْرَحُهُ لِحَمَامِ الْحَرَمِ

١٣١ بَابُ مَنْ رَمَى صَيْدًا فَكَسَّرَ يَدَهُ أَوْ رَجَلَهُ ثُمَّ صَلَحَ وَ رَعَى

١ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ رَمَى صَيْدًا فَكَسَّرَ يَدَهُ أَوْ رَجَلَهُ وَ تَرَكَهُ فَرَعَى الصَّيْدَ قَالَ عَلَيْهِ رُبْعُ الْفِدَاءِ ٢ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صِفْوَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع رَجُلٌ رَمَى طَيْرًا وَ هُوَ مُحْرِمٌ فَكَسَّرَ يَدَهُ أَوْ رَجَلَهُ فَذَهَبَ الطَّيْرُ عَلَى وَجْهِهِ فَلَمْ يَدْرِ مَا صَنَعَ فَقَالَ عَلَيْهِ فِدَاؤُهُ قُلْتُ فَإِنَّهُ رَأَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَشَى قَالَ عَلَيْهِ رُبْعٌ ثَمَنِهِ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ الْجَرْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ وَ دُرُسْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ مُحْرِمٍ رَمَى صَيْدًا فَأَصَابَ يَدَهُ فَعَرَّجَ فَقَالَ إِنْ كَانَ الطَّيْرُ مَشَى عَلَيْهَا الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٠٦ وَ رَعَى وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ الطَّيْرُ ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَ هُوَ رَافِعُهَا فَلَا يَدْرِ مَا صَنَعَ فَعَلَيْهِ فِدَاؤُهُ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِ لَعَلَّهُ قَدْ هَلَكَ فَلَا يُنَافِي الْخَبْرَيْنِ الْأُولَيْنِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا وَجَبَ عَلَيْهِ رُبْعُ الْقِيَمَةِ إِذَا كَسَّرَ يَدَهُ أَوْ رَجَلَهُ ثُمَّ رَأَاهُ صَلَحَ بَعْدَ ذَلِكَ وَ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنَّهُ أَصَابَهُ فَعَرَّجَ ثُمَّ مَشَى وَ رَعَى وَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا تَنَافٍ لِأَنَّ مَنْ هَذَا حُكْمُهُ لَا يَلْزَمُهُ كَفَّارَةٌ بِعَيْنِهَا بَلْ يَتَّصِدُّ بِمَا يَتِمَّكُنُّ مِنْهُ

١٣٢ بَابُ مَنْ رَمَى صَيْدًا يَوْمَ الْحَرَمِ

١ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُرْمَى الصَّيْدُ وَ هُوَ يَوْمُ الْحَرَمِ ٢ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ عَنْ مِسْمَعٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي رَجُلٍ جَلَّ رَمَى صَيْدًا فِي الْجِلِّ فَتَحَامَلَ الصَّيْدُ حَتَّى دَخَلَ الْحَرَمَ فَقَالَ لِحُمِّهِ حَرَامٌ مِثْلُ الْمَيْتَةِ ٣ وَ عَنْهُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ قَضَى حَجَّهُ ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ فَاسْتَتَبَلَهُ صَيْدٌ قَرِيبًا مِنَ الْحَرَمِ وَ الصَّيْدُ مُتَوَجِّهُ نَحْوِ الْحَرَمِ فَرَمَاهُ فَفَتَلَهُ مَا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ يَفْدِيهِ ٤ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ النَّخَعِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٠٧ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَبَّاجِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الرَّجُلِ يَوْمِ الصَّيْدِ وَ هُوَ يَوْمُ الْحَرَمِ فَتَصَبَّيْهُ الرَّمِيَّةُ فَيَتَحَامَلَ بِهَا حَتَّى يَدْخُلَ الْحَرَمَ فَيَمُوتُ فِيهِ قَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ نَصَبَ شَبَكَةً فِي الْجِلِّ فَوَقَعَ فِيهَا صَيْدٌ فَاضْطَرَبَ حَتَّى دَخَلَ الْحَرَمَ فَمَاتَ فِيهِ قُلْتُ هَذَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْقِيَاسِ قَالَ لَا إِنَّمَا شَبَّهْتُ لِمَكَ شَيْئًا بِشَيْءٍ فَلَمَّا يُنَافِي الْأَخْبَارَ الْأُولَى لِأَنَّ قَوْلَهُ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْعِقَابِ لِأَنَّ فِعْلَ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ وَ لَيْسَ مِمَّا يَشْتَحِقُّ بِفِعْلِهِ الْعِقَابَ كَمَا يَشْتَحِقُّ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ وَ قَدْ صَرَّحَ بِذَلِكَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى وَ إِنْ كَانَ يَلْزَمُهُ مَعَ ذَلِكَ الْكُفَّارَةُ حَسَبَ مَا تَضَمَّنَتْهُ الرَّوَايَةُ الْأُخْرَى وَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَلْزَمُهُ الْكُفَّارَةُ زَائِدًا عَلَى مَا تَقَدَّمَ ٥ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا كُنْتُ مُحِلًّا فِي الْجِلِّ فَتَلَّتْ صَيْدًا فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْبُرَيْدِ إِلَى الْحَرَمِ فَإِنَّ عَلَيْكَ جَزَاءَهُ فَإِنْ فَتَاتَ عَيْنُهُ أَوْ كَسَرَتْ قُوَّتُهُ تَصَدَّقْتَ بِصَدَقَتِهِ

١٣٣ باب من قتل جرادة

١ الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي عبد الله ع في مُحْرَم قتل جرادة قال يُطعمُ تمرًا وتمرًا خيرٌ من جرادة ٢ فأما ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن صالح بن عتبة عن عروة الحنطي عن أبي عبد الله ع في رجل أصاب جرادة فأكلها قال عليه دم الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٠٨ فالوجه في هذا الخبر أن نَحْمِلَهُ عَلَى مَنْ قَتَلَ جَرَادًا كَثِيرًا وَإِنْ أَطْلَقَ عَلَيْهِ لَفْظَ التَّوْحِيدِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْجِنْسَ وَالَّذِي يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ ٣ ما رواه موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن علاء عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال سألته عن مُحْرَم قتل جرادة قال كف من طعام وإن كان أكثر فعليه دم شاه ٤ فأما ما رواه الحسين بن سعيد عن فضالة عن معاوية قال قلت لأبي عبد الله ع الجراد يكون على ظهر الطير والقوم يحرمون فكيف يصنعون قال يتكفون ما اشتطعوا قلت فإن قتلوا منه شيئًا ما عليهم قال لا شيء عليهم فالوجه في هذا الخبر ما قد بينه من أنهم يقتلونه على وجه لا يمكنهم التحرز منه فلا يلزمهم كفارة ويزيد ذلك بيانًا ٥ ما رواه موسى بن القاسم عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله ع قال على المُحْرَم أن يتكفب الجراد إذا كان على طريقه فإن لم يجد بدأ فقتله فلا بأس

١٣٤ باب من قتل سباع

١ الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله ع قال كُفُّ مِا يَخَافُ الْمُحْرِمُ مِنَ السَّبَاعِ وَالْحَيَاتِ وَغَيْرِهَا فَلْيَقْتُلْهُ وَإِنْ لَمْ يُرِدْكَ فَلَا تُرِدْهُ ٢ فأما ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن البرقي عن داود بن أبي يزيد العطار عن أبي سعيد المكاربي قال قلت لأبي عبد الله ع رجل قتل أسدًا في الحرم قال عليه كبش يذبحه الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٠٩ فالوجه فيه أن نَحْمِلَهُ عَلَى أَنَّهُ قَتَلَهُ وَإِنْ لَمْ يُرِدْهُ فَإِنَّهُ مَتَى كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ لَزِمَتْهُ الْكِفَّارَةُ

١٣٥ باب من اضطر إلى أكل الميتة والصيد

١ روى موسى بن القاسم عن محمد بن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال سألت أبا عبد الله ع عن مُحْرَم اضطر إلى أكل الصيد والميتة قال أيهما أحب إليك أن تأكل من الصيد أو الميتة قلت الميتة لأن الصيد يحرم على المُحْرَم فقال أيهما أحب إليك أن تأكل من مالك أو الميتة قلت أكل من مالي قال فكل من الصيد وأفديه ٢ محمد بن يعقوب عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال سألته عن المُحْرَم يضطر فيجد الميتة والصيد أيهما يأكل قال يأكل الصيد أما يحب أن يأكل من ماله قلت بلى قال إنما عليه الفداء فليأكل وليفديه ٣ فأما ما رواه محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن إسحاق عن جعفر عن أبيه ع أن عليًا ع كان يقول إذا اضطر المُحْرَم إلى الصيد وإلى الميتة فليأكل الميتة التي أحل الله له فلا ينافي الأخبار الأولى لأنه ليس في الخبر أنه اضطر إلى الصيد والميتة وهو قادر عليهما متمكن من تناولهما وإذا لم يكن ذلك في ظاهره حملناه على من لا يجد الصيد ولا يتمكن من الوصول إليه ولا يتمكن من الميتة فحينئذ يجوز أن يتناول الميتة فأما مع وجود الصيد والتمكن منه فلا يجوز ذلك على حال والذى يدل على ذلك الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢١٠ ما رواه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال سألت أبا عبد الله ع عن المضطر إلى الميتة وهو يجد الصيد قال يأكل الصيد قلت إن الله عز وجل قد أحل له الميتة إذا اضطر إليها ولم يحل له الصيد قال تأكل من مالك أحب إليك أو ميتة قلت أكل من مالي قال هو مالك لأن عليك فداءه قلت فإن لم يكن عندي مال قال تقضيه إذا رجعت إلى مالك ٥ وأما ما رواه محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن عبد الغفار الجازي قال سألت أبا عبد الله ع عن المُحْرَم إذا اضطر إلى الميتة فوجد صيدًا فقال يأكل الميتة ويترك الصيد فالوجه في هذا الخبر أحد شيئين أحدهما أن يكون محمولًا على ضرب من التقية لأن ذلك مذموم

بَعْضِ الْعَامَّةِ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَنْ وَجِدَ الصَّيْدَ غَيْرَ مَذْبُوحٍ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْمَيْتَةَ وَيُخْلِى سَبِيلَهُ وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ لِأَنَّ الصَّيْدَ إِذَا ذَبَحَهُ الْمُحْرِمُ كَانَ حُكْمُهُ حُكْمَ الْمَيْتَةِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَوَجِدَ الْمَيْتَةَ فَلْيَقْتَصِرْ عَلَيْهَا وَلَا يَذْبَحِ الْحَيَّ بَلْ يُخْلِيهِ

١٣٦ بَابٌ مِنْ تَكَرَّرَ مِنْهُ الصَّيْدُ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الْمُحْرِمِ يَصِيدُ الصَّيْدَ قَالَ عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ فِي كُلِّ مَا أَصَابَ ٢ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْأَسْتَبْصَارِ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢١١ عَبْدُ اللَّهِ ع مُحْرِمٌ أَصَابَ صَيْدًا قَالَ عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ قُلْتُ فَإِنْ عَادَ قَالَ عَلَيْهِ كَلَّمَا عَادَ كَفَّارَةٌ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْمُحْرِمُ إِذَا قَتَلَ الصَّيْدَ فَعَلَيْهِ جَزَاؤُهُ وَ يَتَصَدَّقُ بِالصَّيْدِ عَلَى مَسْكِينٍ فَإِنْ عَادَ فَقَتَلَ صَيْدًا آخَرَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ جَزَاءٌ وَ يَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَ النَّقْمَةُ فِي الْآخِرَةِ فَلَا يَنْفِي مَا قَدَّمَناهُ مِنَ الْأَخْبَارِ لِأَنَّ الْوَجْهَ فِيهِ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى مَنْ يَتَكَرَّرُ مِنْهُ الصَّيْدُ عَلَى طَرِيقِ الْعُمْدِ فَإِنَّهُ مَتَى كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَزِمَتْهُ الْكَفَّارَةُ فِي الْأُولَى وَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ فِي الثَّانِيَةِ شَيْءٌ وَ يَكُونُ مِمَّنْ يَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ السَّهْوِ وَ النَّشْيَانِ لَزِمَتْهُ الْكَفَّارَةُ كَلَّمَا تَكَرَّرَ مِنْهُ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى هَذَا التَّفْصِيلِ ٤ مَا رَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا أَصَابَ الْمُحْرِمُ الصَّيْدَ خَطَأً فَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ فَإِنْ أَصَابَهُ ثَانِيَةً خَطَأً فَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ أَبَدًا إِذَا كَانَ خَطَأً فَإِنْ أَصَابَهُ مُتَعَمِّدًا كَانَ عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ فَإِنْ أَصَابَهُ ثَانِيَةً مُتَعَمِّدًا فَهُوَ مِمَّنْ يَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ

١٣٧ بَابٌ مِنْ وَجَبَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْكَفَّارَةِ فِي إِحْرَامِ الْعُمْرَةِ الْمُفْرَدَةِ أَيْنَ يَذْبَحُ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ فِدَاءُ صَيْدٍ أَصَابَهُ وَ هُوَ مُحْرِمٌ فَإِنْ كَانَ حَاجِبًا نَحَرَ هَدْيَهُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ بِمَنَى وَ إِنْ كَانَ مُعْتَمِرًا نَحَرَ بِمَكَّةَ فَبِالْمَكَّةِ الْكَعْبَةِ الْأَسْتَبْصَارِ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢١٢ ٢ عَنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عَنِ أَبَانَ عَنِ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُحْرِمِ إِذَا أَصَابَ صَيْدًا فَوَجَبَ عَلَيْهِ الْهُدْيُ فَعَلَيْهِ أَنْ يَنْحَرَهُ إِنْ كَانَ فِي الْحَجِّ بِمَنَى حَيْثُ يَنْحَرُ النَّاسُ وَ إِنْ كَانَ عُمْرَةً نَحَرَ بِمَكَّةَ وَ إِنْ شَاءَ تَرَكَهُ إِلَى أَنْ يَقْدَمَ فَيَشْتَرِيهِ فَبِأَنَّهُ يُجْزَى عَنْهُ قَوْلُهُ ع وَ إِنْ شَاءَ تَرَكَهُ إِلَى أَنْ يَقْدَمَ فَيَشْتَرِيهِ رُخْصَةً فِي تَأْخِيرِ الْفِدَاءِ إِلَى مَكَّةَ أَوْ مَنَى وَ الْأَفْضَلُ أَنْ يَفْدِيَهُ مِنْ حَيْثُ أَصَابَهُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٣ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ يَقْدِي الْمُحْرِمُ فِدَاءَ الصَّيْدِ مِنْ حَيْثُ أَصَابَهُ ٤ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ حِيَازِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ كَفَّارَةِ الْعُمْرَةِ الْمُفْرَدَةِ أَيْنَ تَكُونُ فَقَالَ بِمَكَّةَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ صَاحِبُهَا أَنْ يُؤَخَّرَهَا إِلَى مَنَى وَ يَجْعَلُهَا بِمَكَّةَ أَحَبُّ إِلَيَّ وَ أَفْضَلُ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَحَدُ شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ إِخْبَارًا عَنِ الْأَجْزَاءِ وَ الْأَخْبَارُ الْأُولَى تَكُونُ مُتَوَالِمَةً لِلْفَضْلِ وَ قَدْ صِرَّحَ بِذَلِكَ فِي الْخَبَرِ مِنْ قَوْلِهِ وَ يَجْعَلُهَا بِمَكَّةَ أَحَبُّ إِلَيَّ وَ الْوَجْهُ الْآخِرُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مُخْتَصًّا بِمَا عَادَا كَفَّارَةَ الصَّيْدِ لِأَنَّ الَّذِي لَا يَجُوزُ ذَبْحُهُ إِلَّا بِمَكَّةَ كَفَّارَةُ الصَّيْدِ فَمَا عَادَا ذَلِكَ مِنَ الْكَفَّارَاتِ يَجُوزُ ذَبْحُهَا بِمَنَى وَ إِنْ كَانَ ذَبْحُهَا بِمَكَّةَ أَفْضَلُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٥ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ هَدْيٌ الْأَسْتَبْصَارِ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢١٣ فِي إِحْرَامِهِ فَلَهُ أَنْ يَنْحَرَهُ حَيْثُ شَاءَ إِلَّا فِدَاءَ الصَّيْدِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ هَدْيًا بِالْعِ كَعْبَةَ

١٣٨ بَابٌ مَا ذَبِحَ مِنَ الصَّيْدِ فِي الْحِلِّ هَلْ يَجُوزُ أَكْلُهُ فِي الْحَرَمِ لِلْمَحِلِّ أَمْ لَا

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ صَفْوَانَ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيْبَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع مَا تَقُولُ فِي حَمَامٍ أَهْلِي ذَبَحَ فِي الْحِلِّ

وَ أَدْخَلَ الْحَرَمَ فَقَالَ لِمَا يَأْسَ بِأَكْلِهِ إِنْ كَانَ مُحِلًّا وَ إِنْ كَانَ مُحْرَمًا فَلَا وَ قَالَ إِنْ أَدْخَلَ الْحَرَمَ فَذَبِحَ فِيهِ فَإِنَّهُ ذَبِحَ بَعِيدَ مَا دَخَلَ مَأْمَنَهُ ٢
 الْحَسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي حَمَامٍ ذَبِحَ فِي الْحِلِّ قَالَ لَا يَأْكُلُهُ
 مُحْرَمٌ وَ إِذَا أَدْخَلَ مَكَّةَ أَكَلَهُ الْمُحِلُّ بِمَكَّةَ وَ إِذَا أَدْخَلَ الْحَرَمَ حَيًّا ثُمَّ ذَبِحَ فِي الْحَرَمِ فَلَا يَأْكُلُهُ لِأَنَّهُ ذَبِحَ بَعِيدَ مَا بَلَغَ مَأْمَنَهُ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ
 الْحَسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَهْدَى لَنَا طَيْرٌ مَذْبُوحٌ بِمَكَّةَ فَأَكَلَهُ أَهْلُنَا فَقَالَ لَا يَرَى أَهْلُ
 مَكَّةَ بِأَسَا قُلْتُ فَأَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ أَنْتَ قَالَ عَلَيْهِمْ ثَمَّةٌ فَمَحْمُولٌ عَلَيَّ أَنَّهُ كَانَ ذَبِحَ فِي الْحَرَمِ وَ لَيْسَ فِي الْخَبْرِ أَنَّهُ كَانَ ذَبِحَ فِي الْحِلِّ أَوْ
 الْحَرَمِ وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي ظَاهِرِهِ وَ كَانَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا يَتَضَمَّنُ تَفْصِيلَ مَعْنَاهُ فَلَا أَخْذُ بِهِ أَوْلَى وَ قَدْ قَدَّمْنَا طَرَفًا مِنْهَا وَ يَزِيدُ ذَلِكَ بَيَانًا
 ٤ مَا رَوَاهُ الْحَسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُثَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سَنَانَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنْ هُوَ لَاءِ يَأْتُونَ بِهَذِهِ الْبِعَاقِبِ
 فَقَالَ الْاسْتَبْصَارُ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٢١٤ لَا تَقْرُبُوهَا فِي الْحَرَمِ إِلَّا مَا كَانَ مَذْبُوحًا فَقُلْتُ إِنَّا نَأْمُرُهُمْ أَنْ يَذْبُحُوهَا هُنَا لَكَ فَقَالَ
 نَعِيمٌ كُلُّهُ وَ أَطْعَمَنِي ٥ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ سِئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ صَيْدٍ رُمِيَ فِي الْحِلِّ ثُمَّ
 أَدْخَلَ الْحَرَمَ وَ هُوَ حَيٌّ فَقَالَ إِذَا أَدْخَلَهُ الْحَرَمَ وَ هُوَ حَيٌّ فَقَدْ حُرِّمَ لَحْمُهُ وَ إِمْسَاكُهُ وَ قَالَ لَا تَشْتَرِهِ فِي الْحَرَمِ إِلَّا مَا كَانَ مَذْبُوحًا وَ قَدْ ذَبِحَ
 فِي الْحِلِّ ثُمَّ أَدْخَلَ الْحَرَمَ فَلَا بَأْسَ ٦ عَنْهُ عَنِ صَيْفَوَانَ عَنْ عَمَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع الصَّيْدُ
 يُصَادُ فِي الْحِلِّ وَ يَذْبَحُ فِي الْحِلِّ وَ يُدْخَلُ الْحَرَمَ وَ يُؤْكَلُ قَالَ نَعَمْ لَا بَأْسَ بِهِ

١٣٩ بَابُ تَحْرِيمِ مَا يَذْبَحُهُ الْمُحْرَمُ مِنَ الصَّيْدِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ وَهْبٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ ع قَالَ إِذَا ذَبِحَ الْمُحْرَمُ الصَّيْدَ لَمْ يَأْكُلْهُ
 الْحَمَلُ وَ الْمُحْرَمُ وَ هُوَ كَالْمَيْتَةِ وَ إِذَا ذَبِحَ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ فَهُوَ مَيْتَةٌ حَلَالٌ ذَبَحَهُ أَوْ حَرَامٌ ٢ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ
 مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ جَعْفَرٍ أَنَّ عَلِيًّا ع كَانَ يَقُولُ إِذَا ذَبِحَ الْمُحْرَمُ الصَّيْدَ فِي غَيْرِ الْحَرَمِ فَهُوَ مَيْتَةٌ لَا يَأْكُلُهُ مُحِلٌّ وَ لَا
 مُحْرَمٌ وَ إِذَا ذَبِحَ الْمُحِلُّ الصَّيْدَ فِي جَوْفِ الْحَرَمِ فَهُوَ مَيْتَةٌ لَا يَأْكُلُهُ مُحِلٌّ وَ لَا مُحْرَمٌ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
 عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ الْمُحْرَمُ إِذَا قَتَلَ الصَّيْدَ فَعَلَيْهِ جَزَاؤُهُ وَ يَتَصَدَّقُ بِالصَّيْدِ عَلَيَّ مَسْكِينِ الْاسْتَبْصَارِ فِيمَا
 اختلف من الأخبار، ص: ٢١٥ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ
 عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا أَصَابَ الْمُحْرَمُ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ وَ هُوَ مُحْرَمٌ فَإِنَّهُ يَتَّبَعِي لَهُ أَنْ يَذْبَحَهُ وَ لَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ وَ إِذَا أَصَابَهُ فِي
 الْحِلِّ فَإِنَّهُ الْحَمَلُ يَأْكُلُهُ وَ عَلَيْهِ هُوَ الْفِدَاءُ ٥ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيرِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ مُحْرَمٍ أَصَابَ
 صَيْدًا يَأْكُلُ مِنْهُ الْمُحِلُّ فَقَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُحِلِّ شَيْءٌ إِنَّمَا الْفِدَاءُ عَلَى الْمُحْرَمِ ٦ الْحَسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ وَ فَضَالَه عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ
 عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَيْدًا وَ هُوَ مُحْرَمٌ أَوْ يَأْكُلُ مِنْهُ الْحَمَلُ فَقَالَ لَا بَأْسَ إِنَّمَا الْفِدَاءُ عَلَى الْمُحْرَمِ فَالْوَجْهُ فِي
 هَيْدِهِ الْأَخْبَارِ أَنْ نَحْمِلَهَا عَلَيَّ أَنَّهُ إِذَا صَادَ الْمُحْرَمُ الصَّيْدَ وَ هُوَ حَيٌّ جَازَ لِلْمُحِلِّ أَنْ يَذْبَحَهُ وَ يَأْكُلَهُ وَ إِنَّمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مَا يَذْبَحُهُ الْمُحْرَمُ وَ
 يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهَا أَنَّهُ يَقْتُلُ الصَّيْدَ بِرَمِيَّتِهِ إِيَّاهُ وَ إِنَّمَا يَحْرُمُ إِذَا أَخَذَهُ وَ هُوَ حَيٌّ ثُمَّ يَذْبَحُهُ وَ لَا تَنَافَى عَلَى هَذَا الْوَجْهِ بَيْنَ
 الْأَخْبَارِ وَ الَّذِي يُؤَكِّدُ الْأَخْبَارَ الْأُولَى ٧ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ خَلَادِ السَّنْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع
 فِي رَجُلٍ ذَبِحَ حَمَامَةً مِنْ حَمَامِ الْحَرَمِ قَالَ عَلَيْهِ الْفِدَاءُ قُلْتُ فَيَأْكُلُهُ قَالَ لَا قُلْتُ فَيَطْرَحُهُ قَالَ إِذَا طَرَحَهُ فَعَلَيْهِ فِدَاءٌ آخَرَ قُلْتُ فَمَا يَصْنَعُ بِهِ
 قَالَ يَذْفُهُ ٨ عَنْهُ عَنِ أَبِي أَحْمَدَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ الْاسْتَبْصَارُ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٢١٦ الْمُحْرَمُ يُصِيبُ
 الصَّيْدَ فَيَفْسِدُهُ أَوْ يَطْعُمُهُ أَوْ يَطْرَحُهُ قَالَ إِذَا يَكُونُ عَلَيْهِ فِدَاءٌ آخَرَ قُلْتُ فَمَا يَصْنَعُ بِهِ قَالَ يَذْفُهُ فَلَوْ لَا أَنَّهُ يَجْرِي مَجْرَى الْمَيْتَةِ عَلَيَّ مَا
 تَضَمَّنَهُ الْأَخْبَارُ الْأُولَى لِمَا أَمَرَهُ بِذْفِنِهِ بَلْ كَانَ يَأْمُرُهُ بِأَنْ يُطْعِمَهُ الْمُحِلِّينَ

١٤٠ بَابُ الْمَمْلُوكِ يُحْرِمُ بِإِذْنِ مَوْلَاهُ ثُمَّ يُصِيبُ الصَّيْدَ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْمَمْلُوكُ كُلَّمَا أَصَابَ الصَّيْدَ وَهُوَ مُحْرَمٌ فِي إِحْرَامِهِ فَهُوَ عَلَى السَّيِّدِ إِذَا أذنَ لَهُ فِي الْأَحْرَامِ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع عَنْ عَبْدِ أَصَابَ صَيْدًا وَهُوَ مُحْرَمٌ هَلْ عَلَى مَوْلَاهُ شَيْءٌ مِنَ الْفِدَاءِ قَالَ لَا شَيْءٌ عَلَى مَوْلَاهُ فَلَا يَنَافِي الْخَبْرَ الْأَوَّلَ لِأَنَّ الْوَجْهَ فِيهِ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ أَحْرَمَ بغيرِ إِذْنِ مَوْلَاهُ فَإِنَّهُ مَتَى كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَوْلَاهُ شَيْءٌ

أَبْوَابُ الطَّوَافِ

١٤١ بَابُ اسْتِئْذَانِ الْأَرْكَانِ كُلِّهَا

١ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ لِلرِّضَا ع أَسْتَلِمُ الْيَمَانِيَّ وَالشَّامِيَّ وَالْغُرَبِيَّ قَالَ نَعَمْ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْاسْتَبْصَارِ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٢١٧ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَمَّا سَلِمَ إِلَّا الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ وَالْيَمَانِيَّ وَيَقْبَلُهُمَا وَيَضَعُ حَمْدَهُ عَلَيْهِمَا وَرَأَيْتُ أَبِي يَفْعَلُهُ ٣ عَنْهُ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كُنْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَإِذَا رَجُلٌ يَقُولُ مَا بَالُ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ يَسْتَلِمَانِ وَلَا يَسْتَلِمُ هَذَا فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص اسْتَلِمَ هَذَيْنِ وَلَمْ يَعْزِضْ لَهُمَا إِذَا لَمْ يَعْزِضْ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ جَمِيلٌ وَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا فَلَا تَنَافَى بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ وَالْخَبْرَ الْأَوَّلَ لِأَنَّهُمَا تَضَمَّنَا حِكَايَةَ فِعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَمْ يَسْتَلِمْهُمَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي اسْتِئْذَانِهِمَا مِنَ الْفَضْلِ وَالتَّرْغِيبِ فِي التَّوَابِ مَا فِي اسْتِئْذَانِ الرُّكْنِ الْعِرَاقِيِّ وَالْيَمَانِيِّ وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ اسْتِئْذَانَهُمَا مَحْظُورٌ أَوْ مَكْرُوهٌ وَلَا جِلَّ مَا قُلْنَا حَكِي جَمِيلٌ أَنَّهُ رَأَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا فَلَوْ لَمْ يَكُنْ جَائِزًا لَمَا فَعَلَهُ

ع

١٤٢ بَابُ مَنْ طَافَ ثَمَانِيَةَ أَشْوَاطٍ

١ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ ثَمَانِيَةَ أَشْوَاطٍ الْمَفْرُوضِ قَالَ يُعِيدُ حَتَّى يَسْتَمَّهُ ٢ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ الطَّوَافُ الْمَفْرُوضُ إِذَا زِدْتَ عَلَيْهِ مِثْلَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ إِذَا زِدْتَ عَلَيْهَا فَإِذَا زِدْتَ عَلَيْهَا فَعَلَيْكَ الْإِعَادَةُ وَكَذَلِكَ السَّعْيُ الْاسْتَبْصَارِ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٢١٨ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ طَافَ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ ثَمَانِيَةَ أَشْوَاطٍ قَالَ يُضَعِّفُ إِلَيْهَا سِتَّةَ ٤ عَنْهُ عَنْ عَبَّاسٍ عَنْ رِفَاعَةَ قَالَ كَانَ عَلِيُّ ع يَقُولُ إِذَا طَافَ ثَمَانِيَةَ فَلَيْتِمَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ قُلْتُ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَالَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَالْوَجْهَ فِي هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ أَنْ نَحْمِلَهُمَا عَلَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ سَاهِيًا أَوْ نَاسِيًا فَإِنَّهُ يُجُوزُ لَهُ أَنْ يُتِمَّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ شَوْطًا وَإِنَّمَا تَجِبُ عَلَيْهِ الْإِعَادَةُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ مُتَعَمِّدًا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٥ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَوَهُمَ حَتَّى يَدْخُلَ فِي الثَّامِنِ فَلَيْتِمَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ شَوْطًا ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مَا يَتَضَمَّنُ هَذَا الْخَبْرُ وَالْخَبْرَ الَّذِي قَبْلَهُ مِنْ قَوْلِهِ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَلَيْسَ بِمُنَافٍ لِمَا رَوَاهُ ٦ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ عَلِيَّ ع طَافَ ثَمَانِيَةَ فَرَادَ سِتَّةَ ثُمَّ رَكَعَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَّيْنَاهُ فَإِنَّهُ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ فَرَغِهِ مِنَ الطَّوَافِ وَيَمْضِي إِلَى السَّعْيِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ سَعْيِهِ عَادَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ أُخْرَيْنِ وَقَدْ عَمِلَ عَلَى الْخَبْرَيْنِ مَعًا وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٧ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِنَّ عَلِيَّ ع طَافَ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ ثَمَانِيَةَ فَتَرَكَ الْاسْتَبْصَارِ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٢١٩ سَبْعَةً وَبَنَى عَلَى وَاحِدٍ وَأَضَافَ إِلَيْهِ سِتَّةَ ثُمَّ صَلَّى الرُّكَعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا وَالْمَزْوَةَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ السَّعْيِ بَيْنَهُمَا

رَجَعَ فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَرَكَ فِي الْمَقَامِ الْأَوَّلِ ٨ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ فَطَافَ ثَمَانِيَةَ أَشْوَاطٍ قَالَ إِنْ كَانَ ذَكَرَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرُّكْنَ فَلْيَقْطَعْهُ وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْهُ فَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ حَتَّى يَبْلُغَهُ فَلْيَتِمَّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ شَوْطًا وَيُصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَلَا يَتَأَنَّى الْخَبْرَ الْأَوَّلَ الَّذِي قَدَّمْنَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ مِنْ قَوْلِهِ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَوَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ فِي الثَّامِنِ فَلْيَتِمَّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ شَوْطًا لِأَنَّ ذَلِكَ الْخَبْرَ مُجْمَلٌ وَهَذَا الْخَبْرُ مُفْصَّلٌ وَالْحُكْمُ بِالْمُفْصَّلِ أَوْلَى مِنْهُ بِالْمُجْمَلِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ

١٤٣ باب من شك فلم يدر سبعة طاف أم ثمانية

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ الْجَرْمِيِّ عَنْهُمَا عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ قُلْتُ لَهُ رَجُلٌ طَافَ فَلَمْ يَدْرِ سَبْعًا طَافَ أَمْ ثَمَانِيًا قَالَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ رَجُلٍ شَكَ فِي طَوَافِ الْفَرِيضَةِ قَالَ يُعِيدُ كُلَّمَا شَكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ شَكَ فِي طَوَافِ النَّافِلَةِ قَالَ يَبْنِي عَلَى الْأَقْلِ الْاسْتِبْصَارِ فِي مَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٢٠ فَلَمَّا يَتَأَنَّى الْخَبْرَ الْأَوَّلَ لِأَنَّ هَذَا الْخَبْرَ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ شَكَ فِيمَا دُونَ السَّبْعَةِ لِأَنَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ طَرِيقٌ إِلَى اسْتِيفَاءِ سَبْعَةِ أَشْوَاطٍ عَلَى الْيَقِينِ وَالْخَبْرَ الْأَوَّلَ يَكُونُ فِيمَنْ قَدْ اسْتَوْفَى سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ وَتَحَقَّقَهَا وَإِنَّمَا شَكَ فِيهَا زَادَ عَلَيْهَا فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى ذَلِكَ الشُّكِّ وَالَّذِي يَكْشِفُ عَمَّا ذَكَرْنَاهُ ٣ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ فَلَمْ يَدْرِ سَبْعَةَ طَافَ أَوْ ثَمَانِيَةَ فَقَالَ أَمَّا السَّبْعُ فَقَدْ اسْتَيْقَنَ وَإِنَّمَا وَقَعَ وَهُمُ عَلَى الثَّامِنِ فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ

١٤٤ باب القرآن بين الأسابيع في الطواف

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنَّمَا يُكْرَهُ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْأُسْبُوعَيْنِ وَالطَّوَافَيْنِ فِي الْفَرِيضَةِ فَأَمَّا فِي النَّافِلَةِ فَلَا بَأْسَ ٢ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ إِنَّمَا يُكْرَهُ الْقِرَانَ فِي الْفَرِيضَةِ فَأَمَّا فِي النَّافِلَةِ فَلَا وَاللَّهِ مَا بِهِ بَأْسٌ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَ عَنِ الرَّجُلِ يَطُوفُ يَقْرُنُ بَيْنَ أُسْبُوعَيْنِ فَقَالَ إِنْ شِئْتَ رَوَيْتُ لَكَ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ الْاسْتِبْصَارُ فِي مَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٢١ فَقُلْتُ لَأَ وَاللَّهِ مَا لِي فِي ذَلِكَ مِنْ حَاجَةٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَلَكِنْ ارْزُؤْ لِي مَا أَدِينُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ قَالَ لَا تَقْرُنْ بَيْنَ أُسْبُوعَيْنِ وَلَكِنْ كُلَّمَا طُفْتُ أُسْبُوعًا فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَأَمَّا النَّافِلَةُ فَرُبَّمَا قَرَنْتَ الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي مَعَ هَؤُلَاءِ ٤ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَشِيمٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ قَالَا سَأَلْنَاهُ عَنِ الْقِرَانِ فِي الطَّوَافِ بَيْنَ أُسْبُوعَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ قَالَ لَا إِنَّمَا هُوَ أُسْبُوعٌ وَرَكَعَتَانِ وَقَالَ كَانَ أَبِي يَطُوفُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فَيَقْرُنُ وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ لِحَالِ التَّقْيِيهِ ٥ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الْحَسَنِ عَ عَنْ رَجُلٍ يَطُوفُ الْأَسَابِعَ جَمِيعًا فَيَقْرُنُ فَقَالَ لِمَا الْأُسْبُوعُ وَرَكَعَتَانِ وَإِنَّمَا قَرَنَ أَبُو الْحَسَنِ عَ لِأَنَّهُ كَانَ يَطُوفُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ لِحَالِ التَّقْيِيهِ فَلَا تَنَافَى بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ وَالْأَخْبَارِ الْأَوَّلَةِ لِأَنَّ الْوَجْهَ فِيهَا أَحَدٌ شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ الْأَوَّلَةُ مَحْمُولَةً عَلَى الْفَضْلِ وَالْأَخْبَارُ الْأَخِيرَةُ عَلَى الْجَوَازِ دُونَ الْفَضْلِ وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِنَّمَا كُرِهَ فِيهَا الْقِرَانُ فِي طَوَافِ الْفَرِيضَةِ دُونَ طَوَافِ النَّافِلَةِ وَقَدْ فَصَّلَ ذَلِكَ فِي الرَّوَايَتَيْنِ الْأَوَّلَتَيْنِ فِي أَوَّلِ الْبَابِ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّمَا يُكْرَهُ الْجَمْعُ بَيْنَ الطَّوَافَيْنِ فِي الْفَرِيضَةِ وَأَمَّا فِي النَّافِلَةِ فَلَا بَأْسَ

١٤٥ باب من طاف على غير ظهر

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَنَانٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَطُوفُ بِغَيْرِ وُضوءٍ أَيْعْتَدُ بِذَلِكَ الطَّوْفِ قَالَ لَا الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٢٢ ٢ وَعَنْهُ عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ سُئِلَ أَيْسُكُ الْمَنَاسِكُ عَلَى غَيْرِ وُضوءٍ فَقَالَ نَعَمْ إِلَّا الطَّوْفَ فَإِنَّ فِيهِ صَلَاةً ٣ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صِفْوَانَ عَنْ عَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَحَدَهُمَا عَنِ الرَّجُلِ طَافَ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ فَقَالَ يَتَوَضَّأُ وَيُعِيدُ طَوَافَهُ وَإِنْ كَانَ تَطَوُّعًا تَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ٤ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَمْرِكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ طَافَ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ وُضوءٍ فَقَالَ يَقْطَعُ طَوَافَهُ وَلَا يَعْتَدُ بِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ هَذِهِ الْأَخْبَارُ وَإِنْ كَانَتْ مُطْلَقَةً أَوْ أَكْثَرَهَا فِي أَنَّهُ يُعِيدُ الطَّوْفَ فَإِنَّا نَحْمِلُهَا عَلَى طَوَافِ الْفَرِيضَةِ لِمَا قَدَّمَاهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَأَنَّهُ فَصَّلَ حُكْمَ الطَّوَائِفِ طَوَافِ الْفَرِيضَةِ وَطَوَافِ النَّافِلَةِ وَالْحُكْمَ بِالْمُفْصَلِ أَوْلَى مِنْهُ بِالْمَجْمَلِ وَيَزِيدُ ذَلِكَ بَيَانًا ٥ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صِفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُبيدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ طَافَ عَلَى غَيْرِ وُضوءٍ فَقَالَ إِنْ كَانَ تَطَوُّعًا فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيَصِلْ ٦ عَنْهُ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُبيدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنِّي أَطُوفُ طَوَافَ النَّافِلَةِ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٢٣ وَضوءٍ قَالَ تَوَضَّأَ وَصَلَّ وَإِنْ كُنْتُ مُتَعَمِّدًا

١٤٦ بَابُ مَنْ قَطَعَ طَوَافَهُ لِعُدْرِ قَبْلِ أَنْ يَكْمِلَهُ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ طَافَ بِالْبَيْتِ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ ثُمَّ وَجَدَ مِنَ الْبَيْتِ حَلْوَةً فَدَخَلَهُ كَيْفَ يَضَعُ قَالَ يُعِيدُ طَوَافَهُ وَخَالَفَ السُّنَّةَ ٢ عَنْهُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْهُمَا عَنِ ابْنِ مُسْكَانٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ طَافَ بِالْبَيْتِ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ ثُمَّ وَجَدَ حَلْوَةً مِنَ الْبَيْتِ فَدَخَلَهُ قَالَ نَقَضَ طَوَافَهُ وَخَالَفَ السُّنَّةَ فَلْيُعِدْ ٣ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِيانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الرَّجُلِ طَافَ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ مَعَ الرَّجُلِ فِي حَاجَتِهِ قَالَ إِنْ كَانَ طَوَافَ نَافِلَةٍ يَبْنِي عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ طَوَافَ فَرِيضَةٍ لَمْ يَبْنِ عَلَيْهِ ٤ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عَزَّةَ قَالَ مَرَّ بِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَأَنَا فِي الشَّوْطِ الْخَامِسِ مِنَ الطَّوَائِفِ فَقَالَ لِي انْطَلِقْ حَتَّى نَعُودَ هَاهُنَا رَجُلًا فَقُلْتُ أَنَا فِي خَمْسَةِ أَشْوَاطٍ فَأَتَمُّ أَسْبُوعِي قَالَ أَقْطَعُهُ وَأَحْفَظُهُ مِنْ حَيْثُ تَقْطَعُهُ حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَطَعْتَ مِنْهُ فَتَبْنِي عَلَيْهِ ٥ وَرَوَى مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبَّاسٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاهِلِيِّ عَنِ أَبِي الْفَرَجِ قَالَ طُفْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع خَمْسَةَ أَشْوَاطٍ ثُمَّ قُلْتُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعُودَ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٢٤ مَرِيضًا فَقَالَ أَحْفَظْ مَكَانَكَ ثُمَّ أَذْهَبْ فَعِيدُهُ ثُمَّ ارْجِعْ فَأَتَمَّ طَوَافَكَ فَلَمَّا يُنَافِي الْأَخْبَارَ الْأَوَّلَةَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا جَازَ لَهُ الْإِتْمَامُ مِنْ حَيْثُ كَانَ طَافَ أَكْثَرَ مِنَ النُّصْفِ وَوَجِبَتِ الْإِعَادَةُ فِيمَا كَانَ أَقَلَّ مِنَ النُّصْفِ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ هَلَّا حَمَلْتُمْ الْخَبْرَيْنِ أَيْضًا فِي جَوَازِ الْإِتْمَامِ عَلَى طَوَافِ النَّافِلَةِ وَأَوْجِبْتُمُ الْإِعَادَةَ فِي طَوَافِ الْفَرِيضَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ إِذَا كَانَ زَائِدًا عَلَى النُّصْفِ وَبَيْنَهُ إِذَا كَانَ أَقَلَّ مِنْهُ فَوْقَ وَقَدْ فَصَّلُوا عَنِ بَيْنِ الطَّوَائِفِ فِيمَا كَانَ أَقَلَّ مِنَ النُّصْفِ وَبَيْنَ مَا كَانَ أَكْثَرَ مِنْهُ فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ إِذَا زَادَ عَلَى النُّصْفِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ فِي جَوَازِ الْبِنَاءِ إِلَّا مِنْ حَيْثُ كَانَ طَوَافُ فَرِيضَةٍ لِأَنَّ طَوَافَ النَّافِلَةِ يَجُوزُ الْبِنَاءُ عَلَيْهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى أَنَّهُ قَدْ وَرَدَتْ أَخْبَارٌ تَتَضَمَّنُ ذِكْرَ طَوَافِ الْفَرِيضَةِ وَأَنَّهُ يَجُوزُ الْبِنَاءُ عَلَيْهِ فَلَا يُمَكِّنُ حَمْلُهَا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ رَوَى ذَلِكَ ٦ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيحٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنِ سِيكِينِ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ أَصْحَابِنَا يُكْنَى أَبُو أَحْمَدَ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الطَّوَائِفِ وَيَدُهُ فِي يَدِي أَوْ يَدِي فِي يَدِهِ إِذْ عَرَضَ لِي رَجُلٌ لَهُ حَاجَةٌ فَأَوْمِئْتُ إِلَيْهِ بِيَدِي فَقُلْتُ لَهُ كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَفْرَغَ مِنْ طَوَائِفِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الطَّوَائِفِ مَا هَذَا فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ الرَّجُلُ حَيَّائِي فِي حَاجَةٍ فَصَالَ لِي أُمِّسَلِمٌ هُوَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبْ مَعَهُ فِي حَاجَتِهِ قُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَأَقْطَعُ الطَّوَائِفَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَإِنْ كَانَ الْمَفْرُوضُ قَالَ نَعَمْ وَإِنْ كُنْتُ فِي الْمَفْرُوضِ قَالَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي

حَاجَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَا عَنْهُ أَلْفُ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ ٧ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٢٥ أَحَدِهِمَا قَالَ فِي الرَّجُلِ يَطُوفُ ثُمَّ تَعْرِضُ لَهُ الْحَاجَةُ قَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يَذْهَبَ فِي حَاجَتِهِ أَوْ حَاجَتِهِ غَيْرِهِ وَيَقْطَعُ الطَّوْفَ وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَرِيحَ وَيَقْعِدَ فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ فَإِذَا رَجَعَ بَنَى عَلَى طَوَافِهِ وَإِنْ كَانَ نَافِلَةً بَنَى عَلَى الشُّوْطِ وَالشُّوْطَيْنِ وَإِنْ كَانَ طَوَافٍ فَرِيضَةٍ ثُمَّ خَرَجَ فِي حَاجَةٍ مَعَ رَجُلٍ لَمْ يَتَّنِ وَلَا فِي حَاجَةٍ نَفْسِهِ فَلَيْسَ بِمُنَافٍ لِمَا ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ لَا يَبْنِي عَلَى الشُّوْطِ وَالشُّوْطَيْنِ فَزَقَّا بَيْنَ طَوَافِ الْفَرِيضَةِ وَطَوَافِ النَّافِلَةِ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ قَالَهُ فِي أَوَّلِ الْخَبَرِ لَمَّا بَيَّأَسَ بِذَلِكَ فَإِذَا رَجَعَ بَنَى عَلَى طَوَافِهِ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ حُكْمًا يَخْتَصُّ طَوَافِ النَّافِلَةِ وَهُوَ جَوَازُ الْبِنَاءِ عَلَى مَا دُونَ النَّصْفِ ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ وَإِنْ كَانَ فِي طَوَافٍ فَرِيضَةٍ لَمْ يَبْنِ يَعْني مَا جَازَ لَهُ فِي طَوَافِ النَّافِلَةِ وَذَلِكَ غَيْرُ مُنَافٍ لِمَا قُلْنَا

١٤٧ بَابُ الْمَرِيضِ يُطَافُ بِهِ أَوْ يُطَافُ عَنْهُ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَنِ الْمَرِيضِ يُطَافُ عَنْهُ بِالْكَعْبَةِ قَالَ لَا وَ لَكِنْ يُطَافُ بِهِ ٢ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْمَرِيضُ الْمَغْلُوبُ وَالْمُعْمَى عَلَيْهِ يُرْمَى عَنْهُ وَيُطَافُ بِهِ ٣ وَعَنْهُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَنِ الرَّجُلِ الْمَرِيضِ يَقْدَمُ مَكَةً فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَالِ يُطَافُ بِهِ مَحْمُولًا يَخْطُ الْأَرْضَ بِرِجْلَيْهِ حَتَّى تَمَسَّ الْأَرْضَ قَدَمَاهُ فِي الطَّوْفِ ثُمَّ يُوقَفُ بِهِ فِي أَضْلِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِذَا كَانَ مُعْتَلًا ٤ عَنْهُ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُ عَنْ الرَّجُلِ الْاسْتَبْصَارِ فِي مَا اختلف من الأخبار، ص: ٢٢٦ يُطَافُ بِهِ وَ يُرْمَى عَنْهُ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ ٥ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْمَرِيضُ الْمَغْلُوبُ وَالْمُعْمَى عَلَيْهِ يُرْمَى عَنْهُ وَيُطَافُ عَنْهُ فَلَا يَنْفِي مَا قَدَّمَناهُ مِنَ الْأَخْبَارِ لِأَنَّ الْوَجْهَ فِيهِ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى مَنْ لَا يَسْتَمْسِكُ طَهَارَتَهُ وَلَا يُؤْمِنُ مِنْهُ الْوَحْدُ مِثْلَ الْمَبْطُونِ وَمَنْ أَشْبَهَهُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٦ مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ الْمَبْطُونُ وَالْكَسِيرُ يُطَافُ عَنْهُمَا وَ يُرْمَى عَنْهُمَا ٧ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ حَبِيبِ الْخَنْعَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْ يُطَافَ عَنِ الْمَبْطُونِ وَالْكَسِيرِ عَلَى أَنْ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ أَيْضًا إِنَّمَا يُطَافُ عَنْهُ إِذَا انْتَهَرَ بِهِ أَيَّامٌ فَلَمْ يَبْرَأْ وَ حَيْفَ الْقَوْتُ جَازَ أَنْ يُطَافَ عَنْهُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٨ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَبَلِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع أَوْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ جَمَلِهِ فَلَا يَسْتَمْسِكُ مِنْ بَطْنِهِ أَطُوفُ عَنْهُ وَ أَسْعَى قَالَ لَا وَ لَكِنْ دَعَا فَإِنْ بَرَأَ قَضَى هُوَ وَ إِلَّا فَافْضُ أَنْتَ عَنْهُ ٩ عَنْهُ عَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ الْاسْتَبْصَارِ فِي مَا اختلف من الأخبار، ص: ٢٢٧ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ع عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ بَعْضَ طَوَافِهِ طَوَافِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ اعْتَلَّ عَلَيْهِ لَا يَقْدِرُ فِيهَا عَلَى تَمَامِ طَوَافِهِ قَالَ إِذَا طَافَ أَرْبَعَةَ أَشْوَاطٍ أَمَرَ مَنْ يَطُوفُ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ وَقَدْ تَمَّ طَوَافُهُ فَإِنْ كَانَ طَافَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ وَ كَمَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّمَامِ فَإِنْ هَذَا مِمَّا غَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُؤَخَّرَهُ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ فَإِنْ كَانَتْ الْعَاقِبَةُ وَ قَدَرَ عَلَى الطَّوْفِ طَافَ أَسْبُوعًا فَإِنْ طَالَتْ عَلَيْهِ طَوَافُهُ عَنْهُ أَسْبُوعًا وَ يُصَلِّي عَنْهُ وَ قَدْ خَرَجَ مِنْ إِحْرَامِهِ وَ فِي رَمِيِّ الْجِمَارِ مِثْلَ ذَلِكَ وَ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ وَ يُصَلِّي هُوَ

١٤٨ بَابُ الْكَلَامِ فِي حَالِ الطَّوْفِ أَوْ إِشَادِ الشَّعْرِ

١ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَنِ الْكَلَامِ فِي الطَّوْفِ وَ إِشَادِ الشَّعْرِ وَ الضَّحِكِ فِي الْفَرِيضَةِ أَوْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ أَيْ سَيِّئَةٍ ذَلِكُ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ وَ الشَّعْرُ مَا كَانَ لَا بَأْسَ بِهِ مِثْلُهُ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ أَنَّهُ سَأَلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الرُّضَمَاعِ فَقَالَ لَهُ

سَعَيْتُ شَوْطًا ثُمَّ طَلَعَ الْفَجْرُ قَالَ صَلَّى ثُمَّ عُدْتُ سَعَيْكَ وَطَوَّافَ الْفَرِيضَةِ لَا يَتَّبِعِي أَنْ يَتَكَلَّمَ فِيهِ إِلَّا بِالِدُّعَاءِ وَذَكَرَ اللَّهُ وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ
قَالَ وَالتَّافِلَةَ يَلْقَى الرَّجُلُ أَخَاهُ وَيَسَلِّمُ عَلَيْهِ وَيُحَدِّثُهُ بِالشَّيْءِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى
ضَرْبٍ مِنَ الْاسْتِحْبَابِ دُونَ الْفَرْضِ وَالْإِيجَابِ

١٤٩ بَابٌ مِنْ نِسَى طَوَّافِ الْحَجِّ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَنْ رَجُلٍ جَهْلٍ أَنْ يَطُوفَ
بِالْبَيْتِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ إِذَا كَانَ عَلَى جِهَةِ الْجَهَالَةِ أَعَادَ الْحَجَّ وَعَلَيْهِ بَدَنَةٌ ٢ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صِهْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَ عَنْ رَجُلٍ جَهْلٍ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ طَوَّافَ الْفَرِيضَةِ قَالَ إِنْ كَانَ عَلَى
وَجْهِ الْجَهَالَةِ فِي الْحَجِّ أَعَادَ وَعَلَيْهِ بَدَنَةٌ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ طَوَّافَ
الْفَرِيضَةِ حَتَّى قَدِمَ بِلَادَهُ وَوَقَعَ النِّسَاءَ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يَبْعَثُ بِهَوْدِيٍّ إِنْ كَانَ تَرَكَهُ فِي حَجٍّ يَبْعَثُ بِهِ فِي حَجٍّ وَإِنْ كَانَ تَرَكَهُ فِي عُمْرَةٍ
يَبْعَثُ بِهِ فِي عُمْرَةٍ وَوَكَّلَ مَنْ يَطُوفُ عَنْهُ مَا تَرَكَ مِنْ طَوَّافِهِ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى طَوَّافِ النِّسَاءِ لِأَنَّ مَنْ تَرَكَ طَوَّافَ
النِّسَاءِ نَاسِيًا جَازَ لَهُ أَنْ يَسْتَنْبِغَ غَيْرَهُ مَقَامَهُ فِي طَوَّافِهِ وَلا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي طَوَّافِ الْحَجِّ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٤ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ
عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ رَجُلٌ نَسِيَ طَوَّافَ النِّسَاءِ حَتَّى دَخَلَ أَهْلُهُ قَالَ لَا يَحِلُّ لَهُ
النِّسَاءُ حَتَّى يَزُورَ الْبَيْتَ وَقَالَ يَأْمُرُ أَنْ يُقْضَى عَنْهُ إِنْ لَمْ يَحْجَّ فَإِنْ تَوَفَّى قَبْلَ أَنْ يُطَافَ عَنْهُ فَلْيَقْضَ عَنْهُ وَرِثَهُ أَوْ غَيْرَهُ

١٥٠ بَابٌ مِنْ يَطُوفِ بِالْبَيْتِ أَيْ جُوزَ لَهُ أَنْ يُؤَخَّرَ السَّعْيَ إِلَى وَقْتِ آخِرِ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَفْقَدُ مَكَّةَ وَقَدِ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ
فَيَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ وَيُؤَخَّرُ السَّعْيَ إِلَى أَنْ يَبْرُدَ فَسَأَلَ لَا بَأْسَ بِهِ وَرَبَّمَا فَعَلْتُهُ قَالَ وَرَبَّمَا رَأَيْتُهُ يُؤَخَّرُ السَّعْيَ إِلَى اللَّيْلِ ٢ عَنْهُ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ
الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَحَدَهُمَا عَ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ فَأَعْيَا أُؤَخَّرُ الطَّوَّافَ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ قَالَ نَعَمْ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ
مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَ عَنْ صِهْفَوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينَ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ فَأَعْيَا أ
يُؤَخَّرُ الطَّوَّافَ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَى غَدٍ قَالَ لَا فَلَا يَنَافِي الْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لِأَنَّ الرُّخْصَةَ فِي الْخَبَرَيْنِ إِنَّمَا وَرَدَتْ فِي تَأْخِيرِ السَّعْيِ سَاعَةً
أَوْ سَاعَتَيْنِ فَأَمَّا أَنْ يُؤَخَّرَ إِلَى الْغَدِ فَلَا يَجُوزُ حَسَبَ مَا تَضَمَّنَهُ الْخَبَرُ الْآخِرُ

١٥١ بَابٌ تَقْدِيمِ الْمُتَمَتِّعِ طَوَّافِ الْحَجِّ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ مِنْى

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ رَجُلٌ
كَانَ مُتَمَتِّعًا فَأَهْلُ بِالْحَجِّ فَقَالَ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ حَتَّى يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ فَإِنْ هُوَ طَافَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ مِنْى مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِ فَلَا يَعْتَدُ بِذَلِكَ الطَّوَّافِ ٢
فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صِهْفَوَانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْاسْتِبْصَارِ فِي مَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٣٠ عَلِيُّ بْنُ
يَقْطِينٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَ عَنِ الرَّجُلِ الْمُتَمَتِّعِ يَهْلُ بِالْحَجِّ ثُمَّ يَطُوفُ وَيَسْعَى بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى مِنْى قَالَ لَا بَأْسَ
بِهِ فَلَا يَنَافِي الْخَبَرِ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْخَائِفِ وَالْمَرْأَةِ الَّتِي تَخَافُ الْحَيْضَ فَأَمَّا مَعَ زَوَالِ ذَلِكَ أَجْمَعَ فَلَا يَجُوزُ عَلَى
حَالٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٣ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ
الْخَالِقِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ لَا بَأْسَ أَنْ يُعَجَّلَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْمَرِيضُ وَالْمَرْأَةُ وَالْمَغْلُولُ طَوَّافِ الْحَجِّ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى
مِنْى ٤ عَنْهُ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ صِهْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَ عَنِ
الْمُتَمَتِّعِ إِذَا كَانَ شَيْخًا كَبِيرًا أَوْ امْرَأَةً تَخَافُ الْحَيْضَ يُعَجَّلُ طَوَّافِ الْحَجِّ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ مِنْى فَقَالَ نَعَمْ مَنْ كَانَ هَكَذَا يُعَجَّلُ

١٥٢ باب تقديم طواف النساء قبل أن يأتي منى

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ عَنْ صِهْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع الْمَفْرُودُ بِالْحَجِّ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ وَالصَّفا وَالْمَرْوَةَ أَيْعَجَّلُ طَوَافَ النَّسَاءِ قَالَ لَا إِنَّمَا طَوَافُ النَّسَاءِ بَعِيدٌ مَا يَأْتِي مِنْى ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ ع يَقُولُ لَا بَأْسَ بِتَعْجِيلِ طَوَافِ الْحَجِّ الْاسْتِبْصَارِ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٢٣١ وَطَوَافِ النَّسَاءِ قَبْلَ الْحَجِّ يَوْمَ التَّزْوِيرِ قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى مِنْى وَكَذَلِكَ لَا بَأْسَ لِمَنْ خَافَ أَمْرًا لَمَّا يَنْهَى لَهُ الْإِنصِرَافُ إِلَى مَكَّةَ أَنْ يَطُوفَ وَيُودَّعَ الْبَيْتَ ثُمَّ يَمُرُّ كَمَا هُوَ مِنْ مِنْى إِذَا كَانَ خَائِفًا فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى الْمُضْطَرِّ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الرَّجُوعِ إِلَى مَكَّةَ حَسَبَ مَا ذَكَرَهُ فِي الْخَبَرِ وَذَلِكَ غَيْرُ مُنَافٍ لِلْخَبَرِ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى حَالِ الْاِخْتِيَارِ

١٥٣ باب تقديم طواف النساء على السعى

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ مُتَمَتِّعٌ زَارَ الْبَيْتَ فَطَافَ طَوَافَ الْحَجِّ ثُمَّ طَافَ طَوَافَ النَّسَاءِ ثُمَّ سَعَى فَقَالَ لَا يَكُونُ السَّعْيُ إِلَّا قَبْلَ طَوَافِ النَّسَاءِ فَقُلْتُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَقَالَ لَا يَكُونُ سَعْيٌ إِلَّا قَبْلَ طَوَافِ النَّسَاءِ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ وَالحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صِفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ طَافَ طَوَافَ الْحَجِّ وَطَوَافَ النَّسَاءِ قَبْلَ أَنْ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ فَقَالَ لَا يَضُرُّهُ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ وَقَدْ فَرَّغَ مِنْ حَجِّهِ فَلَا يُنَافِي الْخَبَرِ الْأَوَّلِ لِأَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مُتَمَتِّدًا

١٥٤ باب أن طواف النساء واجب في العُمرة المبتولة

١ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رِيَّاحٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع عَنْ مَفْرُودِ الْعُمَرَةِ عَلَيْهِ طَوَافُ النَّسَاءِ قَالَ نَعَمْ ٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ الْاسْتِبْصَارِ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٢٣٢ بِنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَمْرِ بْنِ يَزِيدٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْمُعْتَمِرُ يَطُوفُ وَيَسْعَى وَيَخْلُقُ قَالَ وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ بَعْدِ الْخَلْقِ مِنْ طَوَافِ آخَرَ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي خَالِدٍ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ يَقُطِينٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع عَنْ مَفْرُودِ الْعُمَرَةِ عَلَيْهِ طَوَافُ النَّسَاءِ فَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ طَوَافُ النَّسَاءِ فَلَمَّا يُنَافِي مَا هَدَمْنَا لِأَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ دَخَلَ مُعْتَمِرًا عُمَرَةً مَفْرُودَةً فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَهَا مُتَعَمِّرَةً لِلْحَجِّ جَازَ لَهُ ذَلِكَ وَلَمْ يَلْزَمُهُ طَوَافُ النَّسَاءِ لِأَنَّ طَوَافَ النَّسَاءِ إِنَّمَا يَلْزَمُ الْمُعْتَمِرَ الْعُمَرَةَ الْمَفْرُودَةَ مِنَ الْحَجِّ فَإِذَا تَمَتَّعَ بِهَا إِلَى الْحَجِّ سَقَطَ عَنْهُ فَرْضُهُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٤ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى قَالَ كَتَبَ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الرَّازِي إِلَى الرَّجُلِ يَسْأَلُهُ عَنِ الْعُمَرَةِ الْمَبْتُولَةِ هَلْ عَلَى صَاحِبِهَا طَوَافُ النَّسَاءِ وَالْعُمَرَةُ الَّتِي يُتَمَتَّعُ بِهَا إِلَى الْحَجِّ فَكَتَبَ أَنَّ الْعُمَرَةَ الْمَبْتُولَةَ فَعَلَى صَاحِبِهَا طَوَافُ النَّسَاءِ وَأَمَّا الَّتِي يُتَمَتَّعُ بِهَا إِلَى الْحَجِّ فَلَيْسَ عَلَى صَاحِبِهَا طَوَافُ النَّسَاءِ ٥ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْ صِهْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَأَلَهُ أَبُو حَرِيرَةَ عَنْ رَجُلٍ تَمَتَّعَ بِالْعُمَرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَطَافَ وَسَعَى وَقَصَرَ هَلْ عَلَيْهِ طَوَافُ النَّسَاءِ قَالَ لَا إِنَّمَا طَوَافُ النَّسَاءِ بَعْدَ الرَّجُوعِ مِنْ مِنْى ٦ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سَيِّفٍ عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ رَوَاهُ قَالَ لَيْسَ طَوَافُ النَّسَاءِ إِلَّا عَلَى الْحَاجِّ الْاسْتِبْصَارِ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٢٣٣ فَلَا يُنَافِي مَا ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ مَوْفُوفَةٌ غَيْرُ مُسْتِنَدَةٍ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَنَمَةِ ع وَإِذَا لَمْ تَكُنْ مُسْتِنَدَةً لَمْ يَجِبِ الْعَمَلُ بِهَا لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَذْهَبًا لِيُونُسَ اخْتَارَهُ عَلَى بَعْضِ آرَائِهِ

كَمَا اخْتَارَ مَذَاهِبَ كَثِيرَةً لَا يَلْزَمُنَا الْمَصِيرُ إِلَيْهَا لِقِيَامِ الدَّلَالَةِ عَلَى فَسَادِهَا

١٥٥ بَابٌ مِنْ نِسَى طَوَافِ النِّسَاءِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ

١ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ وَفَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ نَسَى طَوَافَ النِّسَاءِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ لِمَا تَحَلَّلَ لَهُ النِّسَاءُ حَتَّى يَزُورَ الْبَيْتَ فَإِنْ هُوَ مَاتَ فَلْيُفْضِ عَنْهُ وَوَيْتُهُ أَوْ غَيْرُهُ فَأَمَّا مَا دَامَ حَيًّا فَلَا يَصِلُحُ أَنْ يُفْضَى عَنْهُ وَإِنْ نَسَى الْجَمَارَ فَلَيْسَ سَوَاءً إِنَّ الرِّمِيَةَ سُنَّةٌ وَ الطَّوَافُ فَرِيضَةٌ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ نَسَى طَوَافَ النِّسَاءِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ يُرْسَلُ فَيُطَافُ عَنْهُ فَإِنْ تُوَفِّيَ قَبْلَ أَنْ يُطَافَ عَنْهُ فَلْيُطَفَّ عَنْهُ وَوَيْتُهُ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ نَحْمَلَهُ عَلَى مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى الرَّجُوعِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَأْمُرَ مَنْ يَطُوفُ عَنْهُ فَأَمَّا مَنْ يَتِمَّكَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَلْزَمُهُ الرَّجُوعُ عَلَى مَا تَضَمَّنَهُ الْخَبَرُ الْأَوَّلُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٣ مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ نَسَى طَوَافَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَى الْكُوفَةَ فَقَالَ لِمَا تَحَلَّلَ لَهُ النِّسَاءُ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ قَالَ يَأْمُرُ مَنْ يَطُوفُ عَنْهُ

١٥٦ بَابٌ مِنْ نِسَى رَكَعَتِي الطَّوَافِ حَتَّى خَرَجَ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَلَاءٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ سِئِلَ عَنْ رَجُلٍ طَافَ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ وَ لَمْ يُصِلْ الرِّكَعَتَيْنِ حَتَّى طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ طَافَ طَوَافَ النِّسَاءِ وَ لَمْ يُصِلْ لِتَذَلِّكَ الطَّوَافِ حَتَّى ذَكَرَ وَ هُوَ بِالْأَبْطَحِ فَقَالَ يَرْجِعُ إِلَى الْمَقَامِ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ٢ عَنْهُ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكَيْرٍ عَنْ عَمِيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ طَافَ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ وَ لَمْ يُصِلْ الرِّكَعَتَيْنِ حَتَّى طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ طَافَ طَوَافَ النِّسَاءِ وَ لَمْ يُصِلْ الرِّكَعَتَيْنِ حَتَّى ذَكَرَ وَ هُوَ بِالْأَبْطَحِ فَيُصَلِّي أَرْبَعًا قَالَ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي عِنْدَ الْمَقَامِ أَرْبَعًا ٣ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَنِ الرَّجُلِ نَسَى أَنْ يُصَلِّي رَكَعَتِي طَوَافِ الْفَرِيضَةِ فَلَمْ يَذْكُرْ حَتَّى أَتَى مَنَى قَالَ يَرْجِعُ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَ فَيُصَلِّي لِيَهُمَا ٤ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ يَنْسَى رَكَعَتِي صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ حَتَّى يَخْرُجَ فَقَالَ يُؤَكَّلُ قَالَ ابْنُ مُسَيْكَانَ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ إِنْ كَانَ جَاوَزَ مِيقَاتِ أَهْلِ أَرْضِهِ فَلْيَرْجِعْ وَ لِيُصَلِّهِمَا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ - وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى ٥ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ النَّخَعِيِّ أَبِي الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا حَنَانُ بْنُ الْاِسْتَبْصَارِ فِي مَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٣٥ سِيدِرٍ قَالَ زُرْتُ فَنَسِيْتُ رَكَعَتِي الطَّوَافِ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع وَ هُوَ بِقَرْنِ النَّعَالِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ صَلِّ فِي مَكَانِكَ ٦ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ نَسَى أَنْ يُصَلِّي الرِّكَعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَ فِي طَوَافِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَقَالَ إِنْ كَانَ بِالْبَلَدِ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى وَ إِنْ كَانَ قَدِ ارْتَحَلَ فَلَا أَمْرُهُ أَنْ يَرْجِعَ ٧ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الطَّاطِرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ وَ دُرُسْتَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ نَسَى أَنْ يُصَلِّي الرِّكَعَتَيْنِ رَكَعَتِي الْفَرِيضَةِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَ حَتَّى أَتَى مَنَى قَالَ يُصَلِّي لِيَهُمَا بِمَنَى ٨ عَنْهُ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ نَسِيْتُ أَنْ أُصَلِّي الرِّكَعَتَيْنِ لِلطَّوَافِ خَلْفَ الْمَقَامِ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مَنَى فَرَجَعْتُ إِلَى مَكَّةَ فَيُصَلِّي لِيَهُمَا ثُمَّ عُدْتُ إِلَى مَنَى فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ أَفَلَا صَلَّيْتُمَا حَيْثُ مَا ذَكَرْتُمَا فَالْوَجْهُ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ أَنَّ نَحْمَلُهَا عَلَى مَنْ يَشُقُّ عَلَيْهِ الرَّجُوعُ إِلَى مَكَّةَ وَ لَا يَتِمَّكَ مِنْهُ وَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٩ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَابٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ نَسَى أَنْ يُصَلِّي رَكَعَتِي طَوَافِ الْاِسْتَبْصَارِ فِي مَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٣٦ الْفَرِيضَةَ خَلْفَ الْمَقَامِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى حَتَّى ارْتَحَلَ فَقَالَ إِنْ كَانَ ارْتَحَلَ فَإِنِّي لَا أَشُقُّ عَلَيْهِ وَ لَا أَمْرُهُ أَنْ يَرْجِعَ وَ لَكِنْ يُصَلِّي حَيْثُ يَذْكُرُ وَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْأَخْبَارُ الْأَوَّلَةُ مَحْمُولَةً عَلَى

الْفُضْلُ وَالِاسْتِحْبَابُ وَالْأَخْبَارُ الْأَخِيرَةُ عَلَى الْجَوَازِ وَرَفْعُ الْحَظْرِ

١٥٧ بَابُ وَقْتِ رُكْعَتِي الطَّوَافِ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي الْفُضْلِ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُيَسَّرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ صَلَّى رُكْعَتِي طَوَافِ الْفَرِيضَةِ بَعْدَ الْفَجْرِ كَانَ أَوْ بَعْدَ الْعَصْرِ ٢ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حِزَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رُكْعَتِي طَوَافِ الْفَرِيضَةِ قَالَ لَا تَوْخَرُهَا سَاعِيَهُ إِذَا طُفَّتْ فَصَلِّ ٣ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ مَا رَأَيْتُ النَّاسَ أَخَذُوا عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ع إِلَّا الصَّلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الْغَدَاةِ فِي طَوَافِ الْفَرِيضَةِ ٤ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ رُكْعَتِي طَوَافِ الْفَرِيضَةِ فَقَالَ وَقْتُهِمَا إِذَا فَرَعْتَ مِنْ طَوَافِكَ وَأَكْرَهُهُ عِنْدَ اضْتِفَارِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ طُلُوعِهَا الْأَسْتِبْصَارِ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٢٣٧ ٥ عَنْهُ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ عَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سِئِلَ أَحَدُهُمَا عَنِ الرَّجُلِ يَدْخُلُ مَكَّةَ بَعْدَ الْغَدَاةِ أَوْ بَعْدَ الْعَصْرِ قَالَ يَطُوفُ وَ يَصِلِي الرُّكْعَتَيْنِ مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ عِنْدَ احْمِرَارِهَا فَالْوَجْهُ فِي هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ أَنْ نَحْمِلَهُمَا عَلَى ضَرْبٍ مِنَ التَّفْيِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ مُوَافِقٌ لِلْعَامَّةِ وَ أَمَّا الْخَبْرُ الْأَخِيرُ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى رُكْعَتِي طَوَافِ النَّافِلَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ وَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٦ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبَّاسٍ عَنْ حَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الطَّوَافِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَ طُفَّ طَوَافًا وَ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَ إِنِ طُفَّتْ طَوَافًا آخَرَ فَصَلِّ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الطَّوَافِ بَعْدَ الْفَجْرِ فَقَالَ طُفَّ حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَارْكَعِ الرُّكْعَاتِ ٧ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ قَالَ سَأَلْتُ الرَّضَاعَ عَنْ صَلَاةِ طَوَافِ التَّطَوُّعِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَ لَا فَذَكَرْتُ لَهُ قَوْلَ بَعْضِ آبَائِهِ إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَأْخُذُوا عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ع إِلَّا الصَّلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ بِمَكَّةَ فَقَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يُقْبَلُونَ عَلَى شَيْءٍ فَاجْتَنِبْهُ فَقُلْتُ إِنَّ هَؤُلَاءِ يَفْعَلُونَ قَالَ لَسْتُمْ مِنْهُمْ ٨ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينٍ عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عَنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع عَنِ الَّذِي يَطُوفُ بَعْدَ الْغَدَاةِ أَوْ بَعْدَ الْعَصْرِ وَ هُوَ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ أَيْصِلِي رُكْعَاتِ الطَّوَافِ نَافِلَةً كَمَا نَتَّ أَوْ فَرِيضَةً قَالَ لَا الْأَسْتِبْصَارِ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٢٣٨ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبْرِ مَا تَضَمَّنَهُ مِنْ أَنَّهُ كَانَ وَقْتُ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ فَلَمْ يَجْزُ لَهُ أَنْ يَصِلِي رُكْعَتِي الطَّوَافِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَفْرُغَ مِنَ الْفَرِيضَةِ الْحَاضِرَةَ

أَبْوَابُ السَّعْيِ

١٥٨ بَابُ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الْإِطَالَةُ عِنْدَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي النَّخَعِيُّ أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ حَمَادِ الْمِنْقَرِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ أَرَدْتَ أَنْ تُكْثِرَ مَالِكَ فَكَثِّرِ الْوُقُوفَ عَلَى الصَّفَا ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْجَهْمِ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ كُنْتُ فِي قَفَاءِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع عَلَى الصَّفَا أَوْ عَلَى الْمَرْوَةِ وَ هُوَ لَمْ يَزِيدْ عَلَيَّ حَرْفَيْنِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ صِدْقَ النَّبِيِّ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ فَلَا تَنَافِي الْخَبْرِ الْأَوَّلَ لِأَنَّ الْأَوَّلَ مَحْمُولٌ عَلَى الْإِسْتِحْبَابِ وَ النَّدْبِ وَ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْجَوَازِ وَ رَفْعِ الْحَظْرِ

١٥٩ بَابُ مَنْ نَسِيَ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ النَّخَعِيِّ أَبِي الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ رَجُلٌ نَسِيَ السَّعْيَ

بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَ يُعِيدُ السَّعَى قُلْتُ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ قَالَ يَزْجَعُ فَيُعِيدُ السَّعَى إِنَّ هَذَا لَيْسَ كَرَمِي الْجِمَارِ إِنَّ الرَّمَى سِنَّةٌ وَالسَّعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَرِيضَةٌ وَقَالَ فِي رَجُلٍ تَرَكَ السَّعَى مُتَعَمِّدًا قَالَ لَا حَرَجَ لَهُ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٣٩ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ يُطَافُ عَنْهُ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ نَحْمِلَهُ عَلَى مَنْ لَا يَتِمَّكَنُ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى مَكَّةَ فَإِنَّهُ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَسْتَنْبِغَ غَيْرَهُ فِي ذَلِكَ وَمَنْ تَمَكَّنَ فَلَا يَجُوزُ لَهُ غَيْرُ الرَّجُوعِ عَلَى مَا تَضَمَّنَهُ الْخَبَرُ الْأَوَّلُ

١٦٠ بَابُ حُكْمِ مَنْ سَعَى أَكْثَرَ مِنْ سَبْعَةِ أَشْوَاطٍ

١ رَوَى مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صِفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ الطَّوَافُ الْمَفْرُوضُ إِذَا زِدْتَ عَلَيْهِ مِثْلَ الصَّلَاةِ فَإِذَا زِدْتَ عَلَيْهَا فَعَلَيْكَ الْإِعَادَةُ وَكَذَلِكَ السَّعَى ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ صِفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ع عَنْ رَجُلٍ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثَمَانِيَةَ أَشْوَاطٍ مَا عَلَيْهِ فَقَالَ إِنْ كَانَ خَطَأً طَرَحَ وَاحِدًا وَاعْتَدَّ بِسَبْعَةٍ ٣ وَعَنْهُ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ حَجَجْنَا وَنَحْنُ صَيْرُورَةٌ فَسَمِعْنَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ شَوْطًا فَسَأَلْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِسَبْعَةٍ لَكَ وَسَبْعَةٌ تُطْرَحُ ٤ سَمِعْتُ بُنَّ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَعَيْتُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنَا وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ فَقُلْتُ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٤٠ لَهُ تَحْفَظُ عَلَيَّ فَجَعَلَ يُعَدُّ ذَاهِبًا وَجَائِيًا شَوْطًا وَاحِدًا فَبَلَغَ مِثْلَ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ تَعُدُّ قَالَ ذَاهِبًا وَجَائِيًا شَوْطًا وَاحِدًا فَاتَمَمْنَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ شَوْطًا فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ قَدْ زَادُوا عَلَيَّ مَا عَلَيْهِمْ لَيْسَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ فَالْوَجْهُ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ أَنَّ نَحْمِلَهَا عَلَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ سَاهِيًا أَوْ جَاهِلًا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الْإِعَادَةُ وَالْخَبَرُ الْأَوَّلُ مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مُتَعَمِّدًا وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ فِي قَوْلِهِ إِنْ كَانَ أَخْطَأَ طَرَحَ وَاحِدًا فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ مُتَعَمِّدًا كَانَ الْحُكْمُ مَا قَدَّمَناه ٥ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ صِفْوَانَ عَنِ عَلَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَحْمَدَ هَمَّامٍ قَالَ إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ ع إِذَا طَافَ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ ثَمَانِيَةَ أَشْوَاطٍ الْفَرِيضَةَ وَاسْتَيْقَنَ ثَمَانِيَةَ أَضَافَ إِلَيْهَا سِتًّا وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَيْقَنَ أَنَّهُ سَعَى ثَمَانِيَةَ أَشْوَاطٍ أَضَافَ إِلَيْهَا سِتًّا فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ نَحْمِلَهُ عَلَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ سَاهِيًا عَلَى مَا قَدَّمَناه وَيَكُونُ مَعَ ذَلِكَ إِذَا سَعَى ثَمَانِيَةَ يَكُونُ عِنْدَ الصَّفَا فَأَمَّا إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ سَعَى ثَمَانِيَةَ وَهُوَ عِنْدَ الْمَرْوَةِ فَتَجِبُ عَلَيْهِ الْإِعَادَةُ عَلَى كُلِّ حَالٍ لِأَنَّهُ يَكُونُ يَدًا بِالْمَرْوَةِ وَلَمَّا يَجُوزُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ الْبِنَاءَ عَلَيْهِ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٦ مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ فَصَّالَةَ وَصِفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنْ طَافَ الرَّجُلُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تِسْعَةَ أَشْوَاطٍ فَلْيَسَّعْ عَلَى وَاحِدٍ وَيَطْرَحْ ثَمَانِيَةَ وَ إِنْ طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثَمَانِيَةَ أَشْوَاطٍ فَلْيَطْرَحْهَا وَ لَيْسْتَائِفِ السَّعَى وَ إِنْ بَدَأَ بِالْمَرْوَةِ فَلْيَطْرَحْ مَا سَعَى وَ يَبْدَأُ بِالصَّفَا

١٦١ بَابُ السَّعَى بِغَيْرِ وُضُوءٍ

١ سَمِعْتُ بُنَّ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ فَقَالَ لَا بَأْسَ ٢ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ صِفْوَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَشْهَدُ شَيْئًا مِنَ الْمَنَاسِكِ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ قَالَ نَعَمْ إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ فَإِنَّ فِيهِ صَلَاةً ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع لَمَّا تَطَفَّ وَ لَمَّا تَسَّعَ إِلَّا بِوُضُوءٍ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَحَدُ شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا نَهَى عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ قَدْ بَيَّنَّا أَنَّ الطَّوَافَ لَا يَجُوزُ بِغَيْرِ وُضُوءٍ وَ لَمْ يَعْزِزْ انْفِرَادَ السَّعَى مِنَ الطَّوَافِ بِغَيْرِ وُضُوءٍ وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى النَّدْبِ وَالِاسْتِحْبَابِ لِأَنَّ السَّعَى عَلَى وُضُوءٍ أَفْضَلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٤ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنِ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ

عَنْ يَحْيَى الْأَزْرَقِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ الرَّجُلُ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ أَوْ أَرْبَعَهُ ثُمَّ يَقُولُ أَيُّكُمْ سَعِيهِ بِغَيْرِ وُضوءٍ قَالَ لَا بَأْسَ وَ لَوْ أَتَمَّ نُسُكَهُ بِوُضوءٍ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ ٥ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا بَأْسَ أَنْ تَقْضِيَ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا عَلَى غَيْرِ وُضوءٍ إِلَّا الطَّوَافَ فَإِنَّ فِيهِ صَلَاةً وَالْوُضوءَ أَفْضَلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ

١٦٢ بَابٌ مِنْ أَرَادَ التَّقْصِيرَ فَحَلَقَ نَاسِيًا أَوْ مُتَعَمِّدًا

١ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْمُتَمِّعِ أَرَادَ أَنْ يُقْصِرَ فَحَلَقَ رَأْسَهُ قَالَ عَلَيْهِ دَمٌ يُهْرِيقُهُ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ أَمَرَ الْمُوسَى عَلَى رَأْسِهِ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَحْلِقَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ إِنَّمَا يَلْزُمُهُ دَمٌ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ مُتَعَمِّدًا فَأَمَّا إِذَا فَعَلَهُ نَاسِيًا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٢ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُدَيْدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْمُتَمِّعِ حَلَقَ رَأْسَهُ بِمَكَّةَ قَالَ إِذَا كَانَ جَاهِلًا فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَإِنْ تَعَمَّدَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الشُّهُورِ لِلْحَجِّ بِنِثْلَيْنِ يَوْمًا فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَإِنْ تَعَمَّدَ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ الَّتِي يُوفَّرُ فِيهَا الشَّعْرُ لِلْحَجِّ فَإِنَّ عَلَيْهِ دَمًا يُهْرِيقُهُ

١٦٣ بَابٌ مِنْ نَسِيَ التَّقْصِيرَ حَتَّى أَهَلَ بِالْحَجِّ

١ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ ع الرَّجُلُ يَتَمِّعُ فَيَنْسَى أَنْ يُقْصِرَ حَتَّى يَهَلَ بِالْحَجِّ فَقَالَ عَلَيْهِ دَمٌ يُهْرِيقُهُ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ اسْتَبْصَرَ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٤٣ أَهَلَ بِالْعُمْرَةِ وَنَسِيَ أَنْ يُقْصِرَ حَتَّى دَخَلَ الْحَجَّ قَالَ يَسْتَعْفِرُ اللَّهَ وَ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَ تَمَّتْ عُمْرَتُهُ فَلَا يُنَافِي الْخَبْرَ الْأَوَّلَ لِأَنَّ قَوْلَهُ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْعِقَابِ وَ قَدْ تَمَّتْ عُمْرَتُهُ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْمُتَمِّعُ إِذَا طَافَ وَ سَعَى ثُمَّ لَبَّى قَبَلَ أَنْ يُقْصِرَ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُقْصِرَ وَ لَيْسَ لَهُ مُتَعَةٌ فَهَذَا الْخَبْرُ مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مُتَعَمِّدًا فَأَمَّا إِذَا فَعَلَهُ نَاسِيًا فَلَا تَبْطُلُ عُمْرَتُهُ حَسَبَ مَا تَضَمَّنَهُ الْخَبْرُ الْأَوَّلُ وَ يَزِيدُ ذَلِكَ بَيَانًا ٤ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ ع عَنْ رَجُلٍ تَمَّتْ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَدَخَلَ مَكَّةَ فَطَافَ وَ سَعَى وَ لَيْسَ ثِيَابُهُ وَ أَحَلَّ وَ نَسِيَ أَنْ يُقْصِرَ حَتَّى خَرَجَ إِلَى عَرَفَاتٍ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ بَيْنِي عَلَى الْعُمْرَةِ وَ طَوَافِهَا وَ طَوَافِ الْحَجِّ عَلَى أَثَرِهِ ٥ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى وَ صَفْوَانَ وَ فَضَالَه عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ أَهَلَ بِالْعُمْرَةِ وَ نَسِيَ أَنْ يُقْصِرَ حَتَّى دَخَلَ فِي الْحَجِّ فَقَالَ يَسْتَعْفِرُ اللَّهَ وَ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَ تَمَّتْ عُمْرَتُهُ

١٦٤ بَابٌ مِنْ أَحَلَّ مِنْ إِحْرَامِ الْمُنْعَةِ هَلْ يَجُوزُ لَهُ مُوَاقَعَةُ النِّسَاءِ أَمْ لَا

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ ع مُتَمِّعًا اسْتَبْصَرَ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٤٤ لِيَلْبَهُ عَرَفَةَ فَطَافَ وَ أَحَلَّ وَ أَتَى بَعْضَ جَوَارِيهِ ثُمَّ أَهَلَ بِالْحَجِّ وَ خَرَجَ ٢ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ امْرَأَةٍ قَالَتْ عَلَيْهَا بَدَنَةٌ يَغْرُمُهَا زَوْجُهَا ٣ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ امْرَأَةٍ مُتَمِّعَةٍ عَاجَلَتْهَا زَوْجُهَا قَبَلَ أَنْ تُقْصِرَ فَلَمَّا تَحَوَّفَتْ أَنْ يَغْلِبَهَا أَهْوَتْ إِلَى قُرُونِهَا فَفَرَضَتْ مِنْهُ بِأَشْيَانِهَا وَ فَرَضَتْ بِأَطْفِيرِهَا هَلْ عَلَيْهَا شَيْءٌ فَقَالَ لَا لَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ يَجِدُ الْمُقَارِيضَ ٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي لَمَّا قَضَيْتُ نُسُكِي لِلْعُمْرَةِ أَتَيْتُ أَهْلِي وَ لَمْ أَقْصِرْ قَالَ عَلَيْكَ بَدَنَةٌ قَالَ قُلْتُ إِنِّي لَمَّا أَرَدْتُ ذَلِكَ مِنْهَا

وَلَمْ تَكُنْ قَصْرَتْ اِمْتَنَعَتْ فَلَمَّا غَلَبَتْهَا قَرَضَتْ بَعْضَ شَعْرِهَا بِأَسْنَانِهَا قَالَ رَحِمَهَا اللَّهُ كَانَتْ أَفْقَهُ مِنْكَ عَلَيْكَ بَدَنُهُ وَ لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ ٥
فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصِ الْمُرُوزِيِّ عَنِ الْفَقِيهِ ع قَالَ إِذَا حَجَّ الرَّجُلُ فَدَخَلَ مَكَّةَ
مُتَمَتِّعًا وَ طَافَ بِالْبَيْتِ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ع وَ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا النِّسَاءَ لِأَنَّ عَلَيْهِ
لِتَحِلَّهُ النِّسَاءَ طَوَافًا وَ صِلَامًا فَلَيْسَ بِمَنَافٍ لِمَا ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْخَبْرِ أَنَّ الطَّوَافَ وَ السَّعَى الَّذِي لَيْسَ لَهُ الْوُطْءُ بَعْدَهُ إِلَّا بَعْدَ طَوَافِ
النِّسَاءِ أَتَاهُمَا لِلْعُمْرَةِ أَوْ لِلْحَجِّ وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْخَبْرِ ذَلِكَ الْاِسْتِبْصَارَ فِيمَا اِخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٤٥ حَمَلْنَاهُ عَلَى مَنْ طَافَ وَ سَعَى
لِلْحَجِّ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَطَّأَ النِّسَاءَ وَ يَكُونَ هَذَا التَّأْوِيلُ أَوْلَى لِأَنَّ قَوْلَهُ ع فِي الْخَبْرِ عَلَى جِهَةِ التَّغْلِيلِ لِأَنَّ عَلَيْهِ لِتَحِلَّهُ النِّسَاءَ طَوَافًا وَ صِلَامًا
يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْعُمْرَةَ الَّتِي يُتَمَتَّعُ بِهَا إِلَى الْحَجِّ لَهَا يَجِبُ فِيهَا طَوَافُ النِّسَاءِ وَ إِنَّمَا يَجِبُ طَوَافُ النِّسَاءِ فِي الْعُمْرَةِ الْمُفْرَدَةِ وَ الْحَجِّ
يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٦ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى قَالَ كَتَبَ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ - يَسْأَلُهُ عَنِ
الْعُمْرَةِ الْمُبْتَوَلَةِ هَلْ يَجِبُ عَلَى صَاحِبِهَا طَوَافُ النِّسَاءِ وَ عَنِ الْعُمْرَةِ الَّتِي يُتَمَتَّعُ بِهَا إِلَى الْحَجِّ فَكَتَبَ أَنَّ الْعُمْرَةَ الْمُبْتَوَلَةَ فَعَلَى صَاحِبِهَا
طَوَافُ النِّسَاءِ وَ أَمَّا الَّتِي يُتَمَتَّعُ بِهَا إِلَى الْحَجِّ فَلَيْسَ عَلَى صَاحِبِهَا طَوَافُ النِّسَاءِ

١٦٥ بَابُ أَنَّهُ هَلْ يَجُوزُ دُخُولُ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ أَمْ لَا

١ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَيْدُخُلُ
الْحَرَمَ أَحَدًا إِلَّا مُحْرِمًا قَالَ لَا إِلَّا مَرِيضٌ أَوْ مَبْطُونٌ ٢ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع هَلْ يَدْخُلُ الرَّجُلُ الْحَرَمَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ فَقَالَ لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَرِيضًا أَوْ بِهِ بَطْنٌ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى
بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ رِفَاعَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ بِهِ بَطْنٌ وَ وَجَعٌ شَدِيدٌ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَلَالًا
فَقَالَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مُحْرِمًا قَالَ وَ قَالَ إِنَّ الْحَطَابَةَ وَ الْمُجْتَلِبَةَ أَتَوْا النَّبِيَّ ص وَ سَأَلُوهُ فَأَذِنَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا حَلَالًا الْاِسْتِبْصَارَ فِيمَا اِخْتَلَفَ مِنَ
الْأَخْبَارِ، ص: ٢٤٦ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبْرِ ضَرْبٌ مِنَ الْاِسْتِحْبَابِ دُونَ الْفَرْضِ وَ الْإِيجَابِ ٤ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ
مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الرَّجُلِ يَخْرُجُ إِلَى نَجْدٍ فِي الْحَاجَةِ قَالَ يَدْخُلُ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ
فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبْرِ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى مَنْ خَرَجَ وَ عَادَ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ فَإِنَّهُ لَا يَلْزِمُهُ الْإِحْرَامُ فَأَمَّا مَنْ دَخَلَهَا ابْتِدَاءً أَوْ رَجَعَ إِلَيْهَا بَعْدَ انْقِضَاءِ
الشَّهْرِ فَإِنَّ عَلَيْهِ الْإِحْرَامَ يَدُلُّ عَلَى هَذَا التَّفْصِيلِ ٥ مَا رَوَاهُ الْحَسَنِ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ وَ ابْنِ بْنِ عُثْمَانَ
عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الرَّجُلِ يَخْرُجُ فِي الْحَاجَةِ مِنَ الْحَرَمِ قَالَ إِنْ رَجَعَ فِي الشَّهْرِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ دَخَلَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ وَ إِنْ دَخَلَ
فِي غَيْرِهِ دَخَلَ بِإِحْرَامٍ

١٦٦ بَابُ الْوَقْتِ الَّذِي يَلْحَقُ الْإِنْسَانَ فِيهِ الْمُنْعَةُ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَادِ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْمُتَمَتِّعُ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ
مَا أَدْرَكَ النَّاسَ بِمَنْى ٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا
أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع - عَنِ الْمُتَمَتِّعِ مَتَى تَكُونُ قَالَ يُتَمَتَّعُ مَا ظَنَّ أَنَّهُ يُدْرِكُ النَّاسَ بِمَنْى ٣ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْاِسْتِبْصَارَ فِيمَا اِخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٤٧ بِنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ
اللَّهِ ع الْمُتَمَتِّعُ يَدْخُلُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ مَكَّةَ وَ الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ مَتَى تَكُونُ لَهُمَا الْمُنْعَةُ فَقَالَ مَا أَدْرَكُوا النَّاسَ بِمَنْى ٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ
بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنِ يُونُسَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبِ الْمَيْمَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَا بَأْسَ لِلْمُتَمَتِّعِ إِنْ
لَمْ يُحْرَمِ مِنْ لَيْلَةِ التَّرْوِيَةِ مَتَى مَا تَيَسَّرَ لَهُ مَا لَمْ يَخَفْ فَوْتَ الْمُوقَفِينَ ٥ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ
جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْمُتَمَتِّعُ لَهُ الْمُنْعَةُ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ وَ لَهُ الْحَجُّ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ ٦

عنه عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن سزو قال كتبت إلى أبي الحسن الثالث ع ما تقول في رجل يتمتع بالعمرة إلى الحج وأنى غداه عرفه وخرج الناس من منى إلى عرفات فائمة أو ذهبت منه إلى أى وقت عمرته فائمة إذا كان متمتعاً بالعمرة إلى الحج فلم يواف يوم التزوية ولا ليلة التزوية فكيف يصنع فوقع ساعة يدخل مكة إن شاء الله يطوف ويصلى ركعتين ويسعى ويقصر ويحرم بحجته ويمضى إلى الموقف ويفيض مع الإمام ٧ محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم ومرازم وشعيب عن أبي عبد الله ع في الرجل المتمتع دخل ليلة عرفه فيطوف ويسعى ثم يحل ثم يحرم ويأتى منى قال لا بأس ٨ عنه عن عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسن بن سعيد عن حماد الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٤٨ بن عيسى عن محمد بن ميمون قال قدم أبو الحسن ع متمتعاً ليلة عرفه فطاف وأحل وأتى بعض جواريه ثم أهل بالحج وخرج ٩ موسى بن القاسم عن الحسن بن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله ع إلى متى يكون للحاج عمرة قال إلى السحر من ليلة عرفه ١٠ عنه عن صفوان بن العلاء عن عيسى بن القاسم قال سألت أبا عبد الله ع عن المتمتع يقدم مكة يوم التزوية صلاة العصر فتوفته المتعة فقال لا له ما بينه وبين غروب الشمس وقال قد صنع ذلك رسول الله ص ١١ وعنه عن محمد بن سهل عن أبيه عن إسحاق بن عبد الله قال سألت أبا الحسن موسى ع عن المتمتع يدخل مكة يوم التزوية فقال للمتمتع ما بينه وما بين غروب الشمس ١٢ عنه عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله ع قال إذا قدمت مكة يوم التزوية وأنت متمتع فلك ما بينك وبين الليل أن تطوف بالبيت وتسعى وتجعلها متعة ١٣ عنه عن الحسن بن العلاء عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله ع إلى متى يكون للحاج عمرة قال فقال إلى السحر من ليلة عرفه ١٤ قال موسى بن القاسم وروى لنا الثقة من أهل البيت عن أبي الحسن موسى ع أنه قال أهل بالمتعة بالحج يريد يوم التزوية إلى زوال الشمس وبعد العصور وبعد المغرب وبعد العشاء الآخرة وما بين ذلك كله واسع الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٤٩ ١٥ فأما ما رواه موسى بن القاسم عن محمد بن سهل عن زكريا بن عمران قال سألت أبا الحسن ع المتمتع إذا دخل يوم عرفه قال لا متعة له يجعلها عمرة مفردة ١٦ عنه عن محمد بن سهل عن أبيه عن إسحاق بن عبد الله عن أبي الحسن ع قال المتمتع إذا قدم ليلة عرفه فليست له متعة يجعلها حجة مفردة إنما المتعة إلى يوم التزوية ١٧ عنه عن محمد بن سهل عن أبيه عن موسى بن عبد الله قال سألت أبا عبد الله ع عن المتمتع يقدم مكة ليلة عرفه قال لا متعة له يجعلها حجة مفردة ويطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ويخرج إلى منى ولا هدى عليه إنما الهدى على المتمتع ١٨ وعنه عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن أعين عن علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن موسى ع عن الرجل والمؤاة يتمتعان بالعمرة إلى الحج ثم يدخلان مكة يوم عرفه كيف يصنعان قال يجعلانها حجة مفردة وحد المتعة إلى يوم التزوية ١٩ عنه عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله ع قال إذا قدمت مكة يوم التزوية وقد غربت الشمس فليس لك متعة أمض كما أتت بحجك قال محمد بن الحسن الوجه في الجمع بين هذين الخبرين أن يقول إن المتمتع تكون عمرته تامه ما أدرك الموقفين سواء كان ذلك يوم التزوية أو ليلة عرفه أو يوم عرفه إلى بعد الزوال فإذا زالت الشمس من يوم عرفه فقد فاتت المتعة لأنه لا يمكنه أن الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٥٠ يلحق الناس بعرفات والخيال على ما وصفتها إلا أن مراتب الناس تتفاضل في الفضل والثواب فمن أدرك يوم التزوية عند زوال الشمس يكون ثوابه أكثر ومتعته أكمل ممن يلحق بالليل ومن أدرك بالليل يكون ثوابه دون ذلك وفوق من يلحق يوم عرفه إلى بعد الزوال والأخبار التي وردت في أن من لم يدرك يوم التزوية فقد فاتته المتعة المراد بها فوت الكمال الذي كان يزوجه بلحوقه يوم التزوية وما تضمنت من قولهم ع ولجعلها حجة مفردة إنما يتوجه إلى من يغلب على ظنه أنه إن اشتغل بالطواف والسعي والإحلال ثم الإحرام بالحج يفوته الموقفان ومتى حملنا هذه الأخبار على ما ذكرناه لم نكن طرحنا شيئاً منها يدل على هذا التأويل ٦ ما رواه ابن أبي عمير عن حماد بن الحلبى قال سألت أبا عبد الله ع عن رجل أهل بالحج والعمرة جميعاً ثم قدم مكة والناس بعرفات فخشى إن هو طاف وسعى بين الصفا والمروة أن يفوته الموقف فقال يدع العمرة فإذا أتم حجه صنع كما صنع عائشة ولا هدى عليه ٢١ عنه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن زرارة قال سألت أبا جعفر ع عن الرجل يكون في يوم عرفه وبينه وبين مكة ثلاثه أميال و

هُوَ مُتَمِّعٌ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَقَالَ يَنْقَطِعُ التَّلْبِيَةُ تَلْبِيَةَ الْمُتَمِّعِ وَيُهَلُّ بِالْحَجِّ بِالتَّلْبِيَةِ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ وَيَمْضِي إِلَى عَرَفَاتٍ فَيَقِفُ مَعَ النَّاسِ وَ يَقْضِي جَمِيعَ الْمَنَاسِكِ وَيَقِيمُ بِمَكَّةَ حَتَّى يَغْتَمِرَ عُمْرَةَ الْمُحْرَمِ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ إِلَّا تَرَى أَنَّهُ وَجَّهَ الْخُطَابَ فِي الْخَبْرِ الْأَوَّلِ إِلَى مَنْ حَشَى قَوْتَ الْمُؤَقِفِ وَ فِي الْخَبْرِ الثَّانِي إِلَى مَنْ يَكُونُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَكَّةَ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ وَ مَعْلُومٌ أَنَّ مَنْ هَذِهِ صُورَتُهُ لَا يُمَكِّنُهُ دُخُولُ مَكَّةَ وَ الْإِسْتِعَالَ بِالْإِحْلَالِ وَ الْإِحْرَامِ بَعْدَ ذَلِكَ وَ لِحُوقِ النَّاسِ بِعَرَفَاتٍ الْإِسْتِبْصَارِ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٢٥١ وَ مَتَى لَمْ يُمَكِّنْ ذَلِكَ كَانَ فَرْضُهُ الْمُضِي فِي إِحْرَامِهِ وَ جَعَلَهُ حَجَّةً مُفْرَدَةً عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ

١٦٧ بَابُ مَا يُنْبَغِي أَنْ يَعْمَلَ مَنْ يُرِيدُ الْإِحْرَامَ لِلْحَجِّ

١ الْحَسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُحْرِمَ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ فَاصْبِرْ كَمَا صَنَعْتَ حِينَ أَرَدْتَ أَنْ تُحْرِمَ وَ اخُذْ مِنْ شَارِبِكَ وَ مِنْ أَظْفَارِكَ وَ مِنْ عَانَتِكَ إِنْ كَانَ لَكَ شَعْرٌ وَ انْتِفِ بِبَطْنِكَ وَ اغْتَسِلْ وَ الْبَسْ تَوْبِيكَ ثُمَّ انْتِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ فِيهِ سِتَّ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ تُحْرِمَ وَ تَدْعُو اللَّهَ وَ تَسْأَلُهُ الْعُزْنَ وَ تَقُولُ وَ ذَكَرَ الدُّعَاءَ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخُطَابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سُؤَيْدِ الْفَلَاءِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنَّا قَدْ أَطَلْنَا وَ نَتَفَنَا وَ قَلَمْنَا أَظْفَارَنَا بِالْمَدِينَةِ فَمَا نَصِيحَتُكَ عِنْدَ الْحَجِّ فَقَالَ لَا تَطَّلِ وَ لَا تَنْتِفِ وَ لَا تُحَرِّكْ شَيْئًا فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبْرِ الْإِحْرَامُ عَنْ جَوَازِ ذَلِكَ لِأَنَّ الرُّوَايَةَ الْأَوَّلَةَ مَحْمُولَةٌ عَلَى الْفَضْلِ وَ الْإِسْتِحْبَابِ دُونَ الْفَرْضِ وَ الْإِجَابِ

١٦٨ بَابُ مَتَى يُلْبَى الْمُحْرَمُ بِالْحَجِّ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الرُّوْحَاءِ دُونَ الرِّدْمِ وَ أَشْرَفْتَ عَلَى الْأَبْطَحِ فَارْزُقْ صَوْتَكَ بِالتَّلْبِيَةِ حَتَّى تَأْتِيَ مِنِّي الْإِسْتِبْصَارَ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٢٥٢ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ حَرِيْزِ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ مَتَى أَلْبَى بِالْحَجِّ قَالَ إِذَا خَرَجْتَ إِلَى مِنِّي ثُمَّ قَالَ إِذَا جَعَلْتَ شِعْبَ الدُّبِّ عَنْ يَمِينِكَ وَ الْعَقَبَةَ عَنْ يَسَارِكَ فَلَبَّ بِالْحَجِّ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحَسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ ثُمَّ تَلْبَى مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَا لَبَّيْتَ حِينَ أَحْرَمْتَ وَ تَقُولُ لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ تَمَامُهَا وَ بِلَاغُهَا عَلَيْكَ فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ يَكُونَ رَوَاحِيكَ إِلَى مِنِّي زَوَالِ الشَّمْسِ وَ إِلَّا فَمَتَى مَا تَسَرَّرَ لَكَ مِنْ يَوْمِ التَّزْوِيَةِ فَلَا يُنَافِي الْخَبْرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لِأَنَّ الْمَاشِيَّ يُلْبَى مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ لِلْإِحْرَامِ وَ الرَّاكِبَ يُلْبَى عِنْدَ الرِّقْطَاءِ أَوْ عِنْدَ شِعْبِ الدُّبِّ وَ لَا يَجْهَرَانِ بِالتَّلْبِيَةِ إِلَّا عِنْدَ الْإِشْرَافِ عَلَى الْأَبْطَحِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٤ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَدَّافٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ فَاصْبِرْ كَمَا صَنَعْتَ بِالشَّجْرَةِ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ ثُمَّ أَهَلَّ بِالْحَجِّ فَإِنْ كُنْتَ مَاشِيًّا فَلَبَّ عِنْدَ الْمَقَامِ وَ إِنْ كُنْتَ رَاكِبًا فَإِذَا نَهَضَ بِكَ بَعِيرُكَ وَ صَلَّ الظُّهْرَ إِنْ قَدَرْتَ بِمِنِّي وَ اعْلَمْ أَنَّهُ وَاسِعٌ لَكَ أَنْ تُحْرِمَ فِي دُبْرٍ فَرِيضَةٍ أَوْ دُبْرٍ نَافِلَةٍ أَوْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ

١٦٩ بَابُ وَقْتِ الْخُرُوجِ إِلَى مِنِّي

١ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقِطِينٍ عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ الْإِسْتِبْصَارِ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٢٥٣ عَلِيُّ بْنُ يَقِطِينٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَتَقَدَّمَ فِيهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَقْتُ أَوَّلِ مَنْهُ قَالَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَ عَنِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَتَخَلَّفَ بِمَكَّةَ عَشِيَّةَ التَّزْوِيَةِ إِلَى أَيَّةِ سَاعَةٍ يَسْبِقُهُ أَنْ يَتَخَلَّفَ قَالَ ذَلِكَ أَوْسَعُ لَهُ حَتَّى يُضِيحَ بِمِنِّي ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ سَأَلْتُهُ هَلْ يَخْرُجُ النَّاسُ إِلَى مِنِّي عُدْوَةً قَالَ نَعَمْ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَلَمَّا يُنَافِي الْخَبْرَ الْأَوَّلَ لِأَنَّ هَذَا الْخَبْرَ مَحْمُولٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ صَاحِبِ الْأَعْيَادِ وَ الْمَرِيضِ وَ غَيْرِهِ يَدُلُّ عَلَى

ذَلِكَ ٣ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ شَيْخًا كَبِيرًا أَوْ مَرِيضًا يَخَافُ ضِعَاظَ النَّاسِ وَزِحَامَهُمْ يُحْرِمُ بِالْحَرَجِ وَيَخْرُجُ إِلَى مَنَى قَبْلَ يَوْمِ التَّزْوِيَةِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَيَخْرُجُ الرَّجُلُ الصَّحِيحُ يَلْتَمِسُ مَكَانًا أَوْ يَتَرَاوَحُ بِذَلِكَ قَالَ لَا قُلْتُ يَتَعَجَّلُ بِيَوْمٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ يَتَعَجَّلُ بِيَوْمَيْنِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ بِثَلَاثَةٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ لَا ٤ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع يَتَعَجَّلُ الرَّجُلُ قَبْلَ التَّزْوِيَةِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ مِنْ أَجْلِ الزَّحَامِ وَضِعَاظِ النَّاسِ فَقَالَ لَا بَأْسَ ٥ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَفَضَالَه عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْأَسْتَبْصَارِ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٢٥٤ رَزِينِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَحَدِهِمَا ع قَالَ لَا يَتَّبِعِي لِلْإِمَامِ أَنْ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ إِلَّا بِمَنَى وَيَبِيتُ بِهَا إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ٦ عَنْهُ عَنِ صَفْوَانَ وَفَضَالَه بْنِ أَيُّوبَ وَابْنَ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا يَتَّبِعِي لِلْإِمَامِ أَنْ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ إِلَّا بِمَنَى يَوْمَ التَّزْوِيَةِ وَيَبِيتُ بِهَا وَيُضَبِّحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَيَخْرُجُ ٧ عَنْهُ عَنِ فَضَالَه عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يُصَلِّيَ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ الظُّهْرَ بِمَسْجِدِ الْخَيْفِ وَ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ يَوْمَ النَّفْرِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَالْوَجْهُ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ أَنْ يَخْتَصَّ الْإِمَامُ دُونَ مَنْ عِدَاهُ وَكَذَلِكَ مَا تَضَمَّنَتْ وَ لَا تَعَارَضَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ مَا قَدَّمَاهُ

١٧٠ بَابُ أَنَّهُ لَا تَجُوزُ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ بِعَرَفَاتٍ ثَلَاثَةَ النَّخْرِ

١ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ زُرْعَةَ عَنِ سَمَاعَةَ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةَ بِجَمْعٍ فَقَالَ لَا تُصَلِّيَهُمَا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى جَمْعٍ وَ إِنْ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا مَضَى فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص جَمَعَهُمَا بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَ إِقَامَتَيْنِ كَمَا جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِعَرَفَاتٍ ٢ عَنْهُ عَنِ صَفْوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَحَدِهِمَا ع قَالَ لَا تُصَلِّ الْمَغْرِبَ حَتَّى تَأْتِيَ جَمْعًا وَ إِنْ ذَهَبَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأَسْتَبْصَارِ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٢٥٥ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَغْرِبَ وَ الْعَتَمَةَ فِي الْمَوْقِفِ قَالَ قَدْ فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص صَلَّاهُمَا فِي الشَّعْبِ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى مَنْ يَعُوقُهُ عَنِ الْمَجِيءِ إِلَى جَمْعِ عَرَفَاتٍ حَتَّى يُمَسِّيَ كَثِيرًا فَأَمَّا مَعَ الْإِخْتِيَارِ فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عَلَى حَالٍ وَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مَا ذَكَرْنَاهُ ٤ مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ حَمَادٍ عَنِ رُبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ عَثَرَ مَحْمِلُ أَبِي بَيِّنَ عَرَفَةَ وَ الْمُرْدَلْفَةَ فَنَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ بِالْمُرْدَلْفَةِ ٥ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ الْمَغْرِبَ إِذَا أَمَسَى بِعَرَفَةَ

١٧١ بَابُ كَيْفِيَّةِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِالْمُرْدَلْفَةِ

١ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ مَنْصُورِ بْنِ حَزَائِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ صَلَّاهُ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ بِجَمْعٍ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَ إِقَامَتَيْنِ وَ لَا تُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا قَالَ وَ هَكَذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ص عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ عُبَيْدَةَ بْنِ مُضَيْبٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ بِجَمْعٍ أَصَلِّي الرَّكَعَاتِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ قَالَ لِمَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ ثُمَّ صَلَّيْتُ الرَّكَعَاتِ بَعْدَ الْأَسْتَبْصَارِ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٢٥٦ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ ابْنِ بَنِي تَعْلَبٍ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع الْمَغْرِبَ بِالْمُرْدَلْفَةِ فَفَاقَ صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ ثُمَّ صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَ لَمْ يَزَكِعْ فِيمَا بَيْنَهُمَا ثُمَّ صَلَّيْتُ خَلْفَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَةِ فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ قَامَ فَتَنَفَّلَ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فَلَا تَنَافَى بَيْنَ الْفِعْلَيْنِ وَ لَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْأَخْبَارِ الْأُولَى لِأَنَّ الْأَخْبَارَ الْأُولَى مَحْمُولَةٌ عَلَى النَّدْبِ وَ الْإِسْتِحْبَابِ دُونَ الْفَرْضِ وَ الْإِجَابِ وَ هَذَا الْفِعْلُ مَحْمُولٌ عَلَى الْجَوَازِ

١٧٢ بَابُ الْإِفَاضَةِ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَّابٍ عَنْ مِسْعَعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي رَجُلٍ وَقَفَ مَعَ النَّاسِ بِجَمْعٍ ثُمَّ أَفَاضَ قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ النَّاسُ قَالَ إِنْ كَانَ جَاهِلًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ أَفَاضَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَعَلَيْهِ دَمٌ شَاهٍ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ فِي التَّقَدُّمِ مِنْ مَنِيٍّ إِلَى عَرَافَاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لَا بَأْسَ بِهِ وَالتَّقَدُّمُ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مَنِيٍّ يَزُومُونَ الْجِمَارَ وَيَصِيَلُونَ الْفَجْرَ فِي مَنَازِلِهِمْ بِمَنِيٍّ لَا بَأْسَ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى صَاحِبِ الْأَعْدَارِ مِنَ الْمَرِيضِ وَالنِّسَاءِ وَالْحَائِضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ وَجُوهِ الْأَعْدَارِ فَأَمَّا مَعَ زَوَالِ الْعُدْرِ فَلَا يَجُوزُ عَلَى حَسَبِ حَالٍ مَا قَدَّمْنَاهُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٣ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ الْإِسْتَبْصَارِ فِي مَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٥٧ بِنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا ع قَالَ أُمَّ امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ خَائِفٍ أَفَاضَ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ لَيْلًا فَلَا بَأْسَ فَلْيَزِمِ الْجَمْرَةَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ ٤ عَنْهُ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحَدِهِمَا ع قَالَ لَمَّا بَأَسَ أَنْ يُفِيضَ الرَّجُلُ بَلِيلٍ إِذَا كَانَ خَائِفًا ٥ عَنْهُ عَنِ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِلنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ أَنْ يُفِيضُوا بَلِيلًا وَيَزُومُوا الْجِمَارَ بَلِيلًا وَأَنْ يُصَيَلُوا الْغَدَاةَ فِي مَنَازِلِهِمْ وَإِنْ خَفِيَ الْحَيْضُ مَضَى إِلَى مَكَّةَ وَوَكَلَنَ مَنْ يُصْحَى عَنْهُنَّ

١٧٣ بَابُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ الْإِفَاضَةُ مِنْ جَمْعٍ

١ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ ع أَيُّ سَاعَةٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تُفِيضَ مِنْ جَمْعٍ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ بِقَلِيلٍ هِيَ أَحَبُّ السَّاعَاتِ إِلَيَّ قُلْتُ فَإِنْ مَكَّنَّا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَالَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ ع أَيُّ سَاعَةٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تُفِيضَ مِنْ جَمْعٍ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ بِقَلِيلٍ هِيَ أَحَبُّ السَّاعَاتِ إِلَيَّ قُلْتُ فَإِنْ مَكَّنَّا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَالَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ الْإِسْتَبْصَارِ فِي مَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٥٨ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ يَنْبَغِي لِلْأَيَّامِ أَنْ يَقِفَ بِجَمْعٍ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَسَائِرُ النَّاسِ إِنْ شَاءُوا عَجَلُوا وَإِنْ شَاءُوا أَخْرَوْا فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ رَفْعُ الْحَرَجِ عَمَّنْ فَعَلَ ذَلِكَ وَالْخَبْرَانِ الْأَوَّلَانِ مَحْمُولَانِ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الْإِسْتِحْبَابِ

١٧٤ بَابُ رَمَى الْجِمَارِ عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْغُسْلِ إِذَا رَمَى الْجِمَارَ فَقَالَ رَبُّمَا فَعَلْتُ وَأَمَّا السُّنَّةُ فَلَمَّا وَ لَكِنْ مِنَ الْحَرِّ وَالْعَرَقِ ٢ عَنْهُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ الْجِمَارِ فَقَالَ لَا تَزِمِ الْجِمَارَ إِلَّا وَأَنْتَ عَلَى طَهْرٍ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَيْسَى عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِي غَسَّانَ حَمِيدٍ بِنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ رَمَى الْجِمَارِ عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ قَالَ الْجِمَارُ عِنْدَنَا مِثْلُ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ حِطَّانٍ إِنْ طُنْفَتْ بَيْنَهُمَا عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ لَمْ يَضْرَكَ وَالطُّهْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ فَلَا تَدَعُهُ وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَيْهِ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ الْجَوَازُ وَالْخَبْرُ الْأَوَّلُ مَحْمُولٌ عَلَى الْفَضْلِ وَالِاسْتِحْبَابِ

١٧٥ باب الحاج الغير المتمتع هل يجب عليه الهدى أم لا

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنْ سَعِيدِ الْأَعْرَجِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ تَمَتَّعَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ثُمَّ أَقَامَ بِمَكَّةَ حَتَّى يَحْضُرَ الْحَجَّ مِنْ قَابِلٍ فَعَلَيْهِ دَمٌ شَاءَ وَمَنْ تَمَتَّعَ فِي غَيْرِ أَشْهُرِ الْحَجِّ ثُمَّ جَاوَرَ حَتَّى يَحْضُرَ الْحَجَّ فَلَيْسَ عَلَيْهِ دَمٌ إِنَّمَا هِيَ حَجَّةٌ مُفْرَدَةٌ وَإِنَّمَا الْأَضْحَى عَلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعِيسِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ فَقَالَ إِنْ أَقَامَ بِمَكَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا حَاجًّا فَقَدْ وَجِبَ الْهُدْيُ فَإِنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يُخْرَمَ مِنْ غَيْرِهَا فَلَيْسَ عَلَيْهِ هَدْيٌ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى الْفَضْلِ وَالِاسْتِجَابِ دُونَ الْفَرْضِ وَالِإِجَابِ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى مَنْ اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ وَأَقَامَ بِمَكَّةَ إِلَى أَشْهُرِ الْحَجِّ ثُمَّ تَمَتَّعَ مِنْهَا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَإِنَّ مَنْ يَكُونُ كَذَلِكَ يَلْزِمُهُ الْهُدْيُ عَلَى مَا تَضَمَّنَهُ الْخَبَرُ يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ ٣ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَ عَنِ الْمُعْتَمِرِ الْمُقِيمِ بِمَكَّةَ يُجْرِدُ الْحَجَّ أَوْ يَتَمَتَّعُ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ يَتَمَتَّعُ أَحَبُّ إِلَيَّ وَلا يَكُنْ إِخْرَامُهُ مِنْ مَسِيرِهِ لِنَيْلِهِ أَوْ لِيَلْتِنِ

١٧٦ باب من لم يجد الهدى وجد الثمن

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي مُتَمَتِّعٍ يَجِدُ الثَّمْنَ وَلا يَجِدُ الْغَنَمَ قَالَ يُخَلِّفُ الثَّمْنَ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ مَكَّةَ وَيَأْتُرُ مَنْ يَشْتَرِي لَهُ وَيَذْبَحُ عَنْهُ وَهُوَ يُجْزَى عَنْهُ فَإِنْ مَضَى ذُو الْحِجَّةِ أَخَّرَ ذَلِكَ إِلَى قَابِلٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ٢ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ قِرْوَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَوَجِبَ عَلَيْهِ النَّسْكَ فَطَلَبَهُ فَلَمْ يَصِدْهُ وَهُوَ مُوسِرٌ حَسَنُ الْحَالِ وَهُوَ يَضْعُفُ عَنِ الصِّيَامِ فَمَا يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَصْنَعَ قَالَ يَدْفَعُ ثَمَنَ النَّسْكِ إِلَى مَنْ يَذْبَحُهُ بِمَكَّةَ إِنْ كَانَ يَرِيدُ الْمُضَيَّ إِلَى أَهْلِهِ وَيَذْبَحُ فِي ذِي الْحِجَّةِ فَقُلْتُ فَإِنَّهُ دَفَعَهُ إِلَى مَنْ يَذْبَحُهُ عَنْهُ فَلَمْ يَصِبْ فِي ذِي الْحِجَّةِ نَسِيكًا وَأَصَابَهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لا يَذْبَحُهُ عَنْهُ إِلَّا فِي ذِي الْحِجَّةِ وَلَوْ أَخَّرَهُ إِلَى قَابِلٍ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ تَمَتَّعَ فَلَمْ يَجِدْ مَا يُهْدِي بِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ النَّفْرِ وَجِدَ ثَمَنَ شَاءٍ أَوْ يَذْبَحُ أَوْ يَصُومُ قَالَ بَلْ يَصُومُ فَإِنَّ أَيَّامَ الذَّبْحِ قَدْ مَضَتْ فَلَا يُنَافِي مَا قُلْنَا لِأَنَّ الْمَغْنِيَّ فِي هَذَا الْخَبَرِ مَنْ لَمْ يَجِدِ الْهُدْيَ وَلا ثَمَنَهُ وَصَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ وَجَدَ ثَمَنَ الْهُدْيِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَصُومَ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ تَمَامَ الْعَشْرَةِ أَيَّامًا وَلا يَسُجُّ عَلَيْهِ الْهُدْيُ يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ ٤ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٦١ عَنْ مُتَمَتِّعٍ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ ثُمَّ أَصَابَ هَدْيًا يَوْمَ خَرَجَ مِنْ مِئِي قَالَ أَجْزَأُهُ صِيَامُهُ ٥ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ تَمَتَّعَ وَلا يَسُجُّ مَعَهُ مَا يَشْتَرِي بِهِ هَدْيًا فَلَمَّا أَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ أَسِيرَ أَوْ يَشْتَرِي هَدْيًا فَيَنْحِرُهُ أَوْ يَدْعُ ذَلِكَ وَيَصُومُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ يَشْتَرِي هَدْيًا فَيَنْحِرُهُ وَيَكُونُ صِيَامُهُ الَّذِي صَامَهُ نَافِلَةً لَهُ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الْاسْتِجَابِ وَالتَّدْبِيرِ لِأَنَّ مَنْ أَصَابَ ثَمَنَ الْهُدْيِ بَعْدَ أَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَهُوَ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ صَامَ بِقِيَّتِهِ مَا عَلَيْهِ وَإِنْ شَاءَ ذَبَحَ الْهُدْيَ وَالْهُدْيُ أَفْضَلُ

١٧٧ باب من مات ولم يكن له هدى لمثمنه هل يجب على وليه أن يصوم عنه أم لا

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَصَّالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ مَنْ مَاتَ وَلا يَكُنْ لَهُ هَدْيٌ لِمُتَمَتِّعِهِ فَلْيَصُمْ عَنْهُ وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ عَنِ

الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ هَدْيٌ فَصَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ مَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَصُومَ السَّبْعَةَ الْأَيَّامَ أَعْلَىٰ وَلَيْتَهُ أَنْ يَفْضِي عَنْهُ قَالَ مَا أَرَىٰ عَلَيْهِ قَضَاءً فَلَا يَنْفِي الْخَبَرَ الْأَوَّلَ لِأَنَّ الْأَمْرَ بِقَضَاءِ الصِّيَامِ فِي الْخَبْرِ الْأَوَّلِ إِنَّمَا تَوَجَّهَ إِلَى الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٦٢ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَأَمَّا السَّبْعَةُ أَيَّامٌ فَلَا يَجِبُ عَلَىٰ وَلِيِّهِ الْقَضَاءُ عَنْهُ وَ يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَفْضِي عَنْهُ الْكُلَّ

١٧٨ بَابُ الْمَمْلُوكِ يَتَمَتَّعُ بِإِذْنِ مَوْلَاهُ هَلْ يَلْزَمُ الْمَوْلَىٰ هَدْيٌ أَمْ لَا

١ الْحَسَنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ الْعَطَّارِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ أَمَرَ مَمْلُوكَهُ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ عَلَيْهِ أَنْ يَذْبَحَ عَنْهُ قَالَ لَا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ عَيْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ ٢ عَنْهُ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع فَقُلْتُ أَمَرْتُ مَمْلُوكِي أَنْ يَتَمَتَّعَ فَقَالَ إِنْ شِئْتَ فَادْبَحْ عَنْهُ وَإِنْ شِئْتَ فَمُرْهُ فَلْيَصُمْ ٣ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ أَمَرَ مَمْلُوكَهُ أَنْ يَتَمَتَّعَ قَالَ فَمُرْهُ فَلْيَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَادْبَحْ عَنْهُ ٤ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحَسَنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَحَدِهِمَا ع قَالَ سُئِلَ عَنِ الْمَتَمَتِّعِ كَمْ يُجْزِيهِ فَقَالَ شَاءَ وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَمْلُوكِ الْمَتَمَتِّعِ فَقَالَ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا عَلَى الْحُرِّ إِمَّا أُضْحِيَّتْهُ وَإِمَّا صَوْمٌ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبْرِ أَحَدُ أَشْيَاءَ أَحَدَهَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ إِخْبَارًا عَنْ مُسَاوَاتِهِ الْحُرِّ فِي كَمِّيَّةِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ الَّذِي يَلْزَمُ الْمَمْلُوكَ عَلَى جِهَةِ التَّخْيِيرِ عَلَى صَاحِبِهِ لِأَنَّهُ إِنْ شَاءَ أَهْدَىٰ عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ أَمَرَهُ بِالصَّوْمِ وَيَكُونُ إِذَا أَمَرَهُ بِالصَّوْمِ يَلْزَمُهُ مِنَ الصَّوْمِ مِثْلُ مَا يَلْزَمُ الْحُرَّ مِنْ صِيَامِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ وَلَا يَجْرِي ذَلِكَ مَجْرَى الظَّهَارِ الَّذِي يَلْزَمُهُ فِيهِ نِصْفُ مَا يَلْزَمُ الْحُرَّ وَكَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ الذَّبْحَ عَنْهُ لَزِمَهُ أَنْ يُهْدِيَ عَنْهُ مِثْلَ مَا يُهْدَى الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٦٣ عَنِ الْحُرِّ فَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ كَمَا أَنَّ مِثْلَ الْحُرِّ لَا مِنْ حَيْثُ وَجُوبِ الْهُدْيِ عَلَيْهِ أَوَّلًا وَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى مَنْ كَانَ مَمْلُوكًا فَأُعْتِقَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ أَحَدَ الْمُؤَقَّفَيْنِ فَإِنَّهُ يَلْزَمُهُ الْهُدْيُ لِأَنَّهُ لِحَقِّ الْحَجِّ وَهُوَ حُرٌّ فَوَجِبَ عَلَيْهِ مَا يَجِبُ عَلَى الْحُرِّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ وَالثَّالِثُ أَنَّ الْمَوْلَى إِذَا لَمْ يَأْمُرْ عَيْدَهُ بِالصَّوْمِ إِلَى النَّفْرِ الْأَخِيرِ فَإِنَّهُ يَلْزَمُهُ أَنْ يَذْبَحَ عَنْهُ وَلَا يُجْزِيهِ الصَّوْمُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٥ مَا رَوَاهُ الْحَسَنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ غُلَامٍ أَخْرَجْتَهُ مَعِيَ فَأَمَرْتُهُ فَتَمَتَّعَ ثُمَّ أَهَلَ بِالْحَجِّ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ وَلَمْ أَذْبَحْ عَنْهُ أَفَلَهُ أَنْ يَصُومَ بَعْدَ النَّفْرِ وَقَدْ ذَهَبَتِ الْأَيَّامُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ أَلَا كُنْتُ أَمَرْتُهُ أَنْ يُفْرِدَ الْحَجَّ قُلْتُ طَلَبْتُ الْخَيْرَ فَقَالَ كَمَا طَلَبْتُ الْخَيْرَ فَادْهَبْ وَادْبَحْ عَنْهُ شَاءَ سَمِينَةً وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ النَّفْرِ الْأَخِيرِ

١٧٩ بَابُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَذْبَحُ فِيهِ الْهُدْيُ الْوَاجِبُ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنِ عِدَّةٍ مِنْ أَضِحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ الْكُرْخِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي رَجُلٍ قَدِمَ بِهُدْيِهِ مَكَّةَ فِي الْعَشْرِ فَقَالَ إِنْ كَانَ هَدْيًا وَاجِبًا فَلَا يَنْحَرُهُ إِلَّا بِمَنَىٰ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ فَلْيَنْحَرُهُ بِمَكَّةَ إِنْ شَاءَ وَإِنْ كَانَ أَشْعَرُهُ وَقَلْدَهُ فَلَا يَنْحَرُهُ إِلَّا يَوْمَ الْأَضْحَى ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنْ أَهَلَ مَكَّةَ أَنْكَرُوا عَلَيْكَ أَنْتَكَ ذَبَحْتَ هَدْيِكَ فِي مَنْزِلِكَ بِمَكَّةَ فَقَالَ إِنْ مَكَّةَ كُلَّهَا مَنْحَرٌ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبْرِ أَنَّ نَحْمِلَهُ عَلَى الْهُدْيِ الَّذِي لَيْسَ بِوَاجِبٍ فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ أَنْ يَذْبَحَهُ بِمَكَّةَ عَلَى مَا فَصَّلَ فِي الْخَبْرِ الْأَوَّلِ

١٨٠ بَابُ أَيَّامِ النَّحْرِ وَالدَّبْحِ

١ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْجَلْبَلِيِّ وَ أَبِي قَتَادَةَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصِ الْقُمِّيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَضْحَى كَمْ هُوَ بِمَنَىٰ فَقَالَ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْأَضْحَى فِي غَيْرِ مَنَىٰ فَقَالَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ مُسَافِرٍ قَدِمَ بَعْدَ الْأَضْحَى بِيَوْمَيْنِ أَلَهُ أَنْ يَضْحَى فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ قَالَ نَعَمْ ٢ عَنْهُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ

عَلِيٌّ بْنُ فَضَالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَارِ السَّابِاطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَضْحَى بِمَنَى فَقَالَ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ وَعَنِ الْأَضْحَى فِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ فَقَالَ الْأَضْحَى ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ٣ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ ع عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ الْأَضْحَى ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَأَفْضَلُهَا أَوْلَاهَا ٤ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ الْأَضْحَى ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَأَمَّا فِي الْبُلْدَانِ الْحُسَيْنِيِّينَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ كَلَيْبِ الْأَسَدِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ النَّخْرِ فَقَالَ أَمَّا بِمَنَى فَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَأَمَّا فِي الْبُلْدَانِ فَيَوْمٌ وَاحِدٌ ٥ عَنْهُ عَنْ عَلِيٍّ ع عَنْ أَبِيهِ ع عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ الْأَضْحَى يَوْمَانِ بَعْدَ يَوْمِ النَّخْرِ بِمَنَى وَيَوْمٌ وَاحِدٌ بِالْأَمْصَارِ فَالْوَجْهُ فِي هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ أَنْ نَحْمِلُهُمَا عَلَى أَنْ أَيَّامَ النَّخْرِ الَّتِي لَا يَجُوزُ فِيهَا الصَّوْمُ بِمَنَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَفِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ يَوْمٌ وَاحِدٌ لِأَنَّ مَا بَعْدَ النَّخْرِ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ يَجُوزُ الْإِسْتِبْرَارُ فِيهَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٦٥ صَوْمُهُ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ بِمَنَى إِلَّا بِعِدَّةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٦ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَارِزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ النَّخْرُ بِمَنَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَمَنْ أَرَادَ الصَّوْمَ لَمْ يَصُمْ حَتَّى تَمُضِيَ الثَّلَاثَةُ أَيَّامٍ وَالنَّخْرُ بِالْأَمْصَارِ يَوْمٌ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصُومَ صَامَ مِنَ الْعَدَّةِ

١٨١ بَابُ أَنَّهُ لَا يُضْحَى إِلَّا بِمَا قَدْ عُرِفَ بِهِ

١ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا يُضْحَى إِلَّا بِمَا قَدْ عُرِفَ بِهِ ٢ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ سُئِلَ عَنِ الْخَصِيَّةِ أَيْضَحَى بِهِ قَالَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّحْمَ فَدُونَكُمْ وَقَالَ لَا يُضْحَى إِلَّا بِمَا قَدْ عُرِفَ بِهِ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَمَّنْ اشْتَرَى شَاةً وَلَمْ يَعْرِفْ بِهَا قَالَ لَا بَأْسَ بِهَا عُرِفَ بِهَا أَمْ لَمْ يَعْرِفْ بِهَا فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبْرِ أَنَّ نَحْمِلَهُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ بِهَا الْمُشْتَرَى وَذَكَرَ الْبَائِعُ أَنَّهُ عُرِفَ بِهَا فَإِنَّهُ يُصَدِّقُهُ فِي ذَلِكَ وَيُجْزِيهِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٤ مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّا نَشْتَرِي الْغَنَمَ بِمَنَى وَلَسْنَا نَدْرِي عُرِفَ بِهَا أَمْ لَا فَقَالَ إِنَّهُمْ لَا يَكْدِبُونَ لَا عَلَيْكَ ضَحٌّ بِهَا

١٨٢ بَابُ الْعَدَّةِ الَّتِي تُجْزَى عَنْهُمْ الْبَدَنَةُ أَوِ الْبَقَرَةُ بِمَنَى

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ النَّخَعِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ تُجْزَى الْبَقَرَةُ وَالْبَدَنَةُ فِي الْأَمْصَارِ عَنْ سَبْعَةٍ وَلَا تُجْزَى بِمَنَى إِلَّا عَنْ وَاحِدٍ ٢ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ وَصَفْوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا ع قَالَ لَا تَجُوزُ الْبَدَنَةُ وَالْبَقَرَةُ إِلَّا عَنْ وَاحِدٍ بِمَنَى ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ النَّخَعِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ تُجْزَى الْبَقَرَةُ عَنْ خَمْسَةٍ بِمَنَى إِذَا كَانُوا أَهْلَ خِوَانٍ وَوَاحِدٍ ٤ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْبَقَرَةِ يُضْحَى بِهَا قَالَ تُجْزَى عَنْ سَبْعَةٍ ٥ وَرَوَى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْبَقَرَةُ وَالْبَدَنَةُ وَالْبَقَرَةُ تُجْزَى عَنْ سَبْعَةٍ إِذَا اجْتَمَعُوا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ وَاحِدٍ وَمِنْ غَيْرِهِمْ ٦ عَنْهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ الْبَقَرَةُ وَالْبَدَنَةُ تُجْزَى عَنِ ثَلَاثَةِ مَنَى مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ وَوَاحِدٍ وَالْمُسْتَنَّةُ تُجْزَى عَنِ سَبْعَةِ نَفَرٍ مُتَفَرِّقِينَ وَالْجُزُورُ تُجْزَى عَنْ عَشْرَةِ مُتَفَرِّقِينَ الْإِسْتِبْرَارُ فِيهَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٦٧ عَنْهُ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الثَّلَاثِ ع قَالَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ عَنِ الْجَامُوسِ عَنْ كَمْ يُجْزَى فِي الْأَضْحَى فَجَاءَ الْجَوَابُ إِنْ كَانَ ذَكَرًا فَعَنْ وَاحِدٍ وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى فَعَنْ سَبْعَةٍ ٨ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ الْأَضْحَى ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَأَفْضَلُهَا أَوْلَاهَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ رَجُلٍ يُسَمَّى سَوَادَةَ قَالَ كُنَّا جَمَاعَةً بِمَنَى فَعَزَّتِ الْأَضْحَى فَنَظَرْنَا فَإِذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَاقِفٌ عَلَى الْقَطِيعِ يُسَاوِمُ بِنَعْمٍ وَيَمَّا كَسِيَهُمْ مَكَّاسًا شَدِيدًا وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا

فَقَالَ أَطْنَكُم قَدْ تَعَجَّبْتُمْ مِنْ مَكَاسِي فَقُلْنَا نَعَمْ فَقَالَ إِنَّ الْمَغْبُونَ لَا مَحْمُودٌ وَلَا مَا جُورٌ أَلَكُم حَاجِيَةٌ قُلْنَا نَعَمْ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ الْأَصَاحِيَّ قَدْ عَزَّتْ عَلَيْنَا قَالِ فَاجْتَمِعُوا فَاشْتَرُوا جُزُورًا فَانْحَرُوهَا فِيمَا بَيْنَكُمْ قُلْنَا فَلَا تَبْلُغْ نَفَقَتَنَا ذَلِكَ قَالِ فَاجْتَمِعُوا فَاشْتَرُوا بَقْرَةً فِيمَا بَيْنَكُمْ قُلْنَا وَلَا تَبْلُغْ نَفَقَتَنَا أَيْضًا ذَلِكَ قَالِ فَاجْتَمِعُوا فَاشْتَرُوا شَاةً فَادْبُحُوهَا فِيمَا بَيْنَكُمْ قُلْنَا تُجْزَى عَنْ سَبْعَةٍ قَالِ نَعَمْ وَعَنْ سَبْعِينَ ٩ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ حُمْرَانَ قَالِ عَزَّتِ الْبِدُنُ سِنَهُ بِمَنَى حَتَّى بَلَغَتِ الْبِدْنَةُ مِائَةَ دِينَارٍ فَسَرَّيْلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ اشْتَرِكُوا فِيهَا قَالِ قُلْتُ كَمْ قَالِ مَا خَفَّ فَهُوَ أَفْضَلُ فَقَالَ قُلْتُ عَنْ كَمْ تُجْزَى قَالِ عَنْ سَبْعِينَ ١٠ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ سَوَادَةَ الْقَطَّانِ وَ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ قَالَا قُلْنَا لَهُ جَعَلْنَا فِدَاكَ عَزَّتِ الْأَصَاحِيَّ عَلَيْنَا بِمَكَّةَ أَفِيَجْزَى اثْنَيْنِ أَنْ يَشْتَرِكَمَا فِي شَاةٍ فَقَالَ نَعَمْ وَعَنْ سَبْعِينَ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٦٨ فَالْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ الْأَخْبَارِ مَعَ اخْتِلَافِ الْأَفَاطِلِهَا وَ تَنَافِي مَعَانِيهَا مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا أَنَّهُ يُجْزَى عَنْ سَبْعَةٍ وَعَنْ خَمْسَةٍ وَعَنْ سَبْعِينَ عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِ الْأَفَاطِلِهَا فِي الْهَدْيِ الْوَاجِبِ أَوْ التَّطَوُّعِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا صَيْرِيخٌ بِذَلِكَ حَمَلْنَاهَا عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا مَا لَيْسَ بِوَاجِبٍ دُونَ مَا هُوَ فَوْضٌ وَاجِبٌ لِأَنَّ الْوَاجِبَ لَا يُجْزَى فِيهِ إِلَّا وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ حَسَبَ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ ١١ مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ قَالِ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّفْرِ تُجْزِيهِمُ الْبَقْرَةُ قَالِ أَمَا فِي الْهَدْيِ فَلَا وَ أَمَا فِي الْأَضْحِيَّةِ فَنَعَمْ وَالْوَجْهُ الْآخِرُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ إِنَّمَا سَأَلَ فِي حَالِ الضَّرُورَةِ دُونَ الْإِخْتِيَارِ وَقَدْ مَضَى فِي تَضَاعُفِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وَ يَزِيدُهُ بَيَانًا ١٢ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ صِهْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالِ سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْقَوْمِ عَلَتْ عَلَيْهِمُ الْأَصَاحِيَّ وَ هُمْ مُتَمَتِّعُونَ وَ هُمْ مُتَرَفِقُونَ لَيْسُوا بِأَهْلِ بَيْتٍ وَاحِدٍ رَفَقَهُ اجْتَمَعُوا فِي مَسِيرِهِمْ وَ مَضْرِبُهُمْ وَاحِدًا أَلَهُمْ أَنْ يَدْبُحُوا بَقْرَةً فَقَالَ لَا أَحِبُّ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ ضُرُورَةٍ

١٨٣ بَابُ مَنْ اشْتَرَى هَدِيًّا فَوَجَدَ بِهِ عَيْبًا

١ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ يَشْتَرِي الْأَضْحِيَّةَ الْعُورَاءَ فَلَمْ يَعْلَمْ بِعُورِهَا إِلَّا بَعْدَ شِرَائِهَا هَلْ تُجْزَى عَنْهُ قَالِ نَعَمْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ هَدِيًّا وَاجِبًا فَإِنَّهُ لَا يُجْزَى نَاقِصًا الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٦٩ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَمْرَانَ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ اشْتَرَى هَدِيًّا وَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ بِهِ عَيْبًا حَتَّى نَقَدَ ثَمَنَهُ ثُمَّ عَلِمَ بَعْدَ نَقْدِ الثَّمَنِ أَجْزَأَهُ فَهَذَا الْخَبْرُ يَحْتَمِلُ شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ هَدِيَّةً غَيْرَ وَاجِبٍ فَإِنَّهُ يُجُوزُ لَهُ ذَلِكَ عَلَى مَا فَضَّلَهُ فِي الْخَبْرِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ رُخْصَةً لِمَنْ يَكُونُ قَدْ نَقَدَ الثَّمَنَ وَ لَا يَقْدِرُ عَلَى اشْتِرَاجِهِ جَازٍ لَهُ أَنْ يَفْتَصِّرَ عَلَيْهِ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع رَجُلٌ اشْتَرَى هَدِيًّا فَكَانَ بِهِ عَيْبٌ عَوْرٌ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ إِنْ كَانَ نَقَدَ ثَمَنَهُ فَقَدْ أَجْزَأَ عَنْهُ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَقَدَ ثَمَنَهُ رَدَّهُ وَ اشْتَرَى غَيْرَهُ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبْرِ مَا قُلْنَا فِي الْخَبْرِ الْأَوَّلِ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى الْهَدْيِ الْوَاجِبِ دُونَ الْمُتَطَوُّعِ بِهِ وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الْإِسْتِحْبَابِ دُونَ الْإِجَابِ

١٨٤ بَابُ مَنْ اشْتَرَى هَدِيًّا فَهَلَكَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ

١ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صِهْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ فَضَالَةَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْهَدْيِ الَّذِي يُقْلَدُ أَوْ يُشَعَّرُ ثُمَّ يَعْطَبُ قَالِ إِنْ كَانَ تَطَوُّعًا فَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَ إِنْ كَانَ جِزَاءً أَوْ نَذْرًا فَعَلَيْهِ يَدْلُهُ ٢ عَنْهُ عَنِ فَضَالَةَ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٧٠ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَهْدَى هَدِيًّا فَانْكَسِرَتْ فَقَالَ إِنْ كَانَتْ مَضْمُونَةً فَعَلَيْهِ مَكَانُهَا وَ الْمَضْمُونُ مَا كَانَ نَذْرًا أَوْ جِزَاءً أَوْ يَمِينًا وَ لَهُ أَنْ يَأْكَلَ مِنْهَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَضْمُونًا فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَوْلُهُ ع وَ لَهُ أَنْ يَأْكَلَ مِنْهَا مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ تَطَوُّعًا دُونَ أَنْ يَكُونَ وَاجِبًا لِأَنَّ مَا يَكُونُ وَاجِبًا لَا يُجُوزُ لَهُ أَنْ يَأْكَلَ مِنْهَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٣ مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ

الْمَنْحَرُ أَيْ جَزِي عَنْ صَاحِبِهِ فَقَالَ إِنْ كَانَ تَطَوُّعًا فَلْيَنْحَرْهُ وَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْهُ بَلَّغَ الْمَنْحَرِ أَوْ لَمْ يَبْلُغْ وَلَيْسَ عَلَيْهِ فِدَاءٌ فَإِنْ كَانَ مَضْمُونًا فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ بَلَّغَ الْمَنْحَرِ أَوْ لَمْ يَبْلُغْ وَعَلَيْهِ مَكَانُهُ ٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزِ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُلُّ مَنْ سَاقَ هَيْدِيًا تَطَوُّعًا فَعَطِبَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ يَنْحَرُهُ وَيَأْخُذُ نَعْلَ التَّقْلِيدِ فَيَعْمِسُ بِهَا فِي الدَّمِ فَيَضْرِبُ بِهِ صَفْحَةَ سَنَامِهِ وَلَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَمَا كَانَ مِنْ جَزَاءِ صَيْدٍ أَوْ نَذْرِ فَعَطِبَ فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ وَعَلَيْهِ الْبَدَلُ وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ فَعَطِبَ فَلَا يَدُلُّ عَلَى صَاحِبِهِ تَطَوُّعًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَلَيْسَ هَذَا الْخَبْرُ مُنَافِيًا لِمَا قَدَّمَ مِنْهُ أَنَّ عَلَيْهِ الْبَدَلُ بَلَّغَ أَوْ لَمْ يَبْلُغْ لِأَنَّ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ إِذَا عَطِبَ عَطَبًا يَكُونُ دُونَ الْمَوْتِ مِثْلَ انْكِسَارٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ وَالْحَالُ عَلَى مَا وَصَفْنَا يُجْزَى عَنْ صَاحِبِهِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٥ مَا رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَّادٍ عَنِ عَيْسَى الْإِسْتَبْصَارِ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٢٧١ وَفَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَهْدَى هَدِيًا وَهُوَ سَيِّمِينَ فَأَصَابَهُ مَرَضٌ وَانْفَقَتْ عَيْنُهُ أَوْ انْكَسِرَ فَبَلَّغَ الْمَنْحَرِ وَهُوَ حَيٌّ فَقَالَ يَدْبُحُهُ وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْهُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْبَدَلِ لِأَنَّ مَنْ هَذِهِ حَالُهُ فَهُوَ مَعْدُورٌ فَأَمَّا مَعَ التَّمَكُّنِ فَلَا بُدَّ مِنَ الْبَدَلِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٦ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَ عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى هَدِيًا لِمُتَعَتِّهِ فَأَتَى بِهِ مَنْزِلَهُ وَرَبَطَهُ فَانْحَلَّ وَهَلَكَ هَلْ يُجْزَى أَوْ يُعِيدُ قَالَ لَا يُجْزَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَا قُوَّةَ بِهِ عَلَيْهِ

١٨٥ بَابٌ مِنْ ضَلَّ هَدِيَهُ فَاشْتَرَى بَدْلَهُ ثُمَّ وَجَدَ الْأَوَّلَ

١ الْحَسَنِ بْنِ بُنِّ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى كَبْشًا فَضَلَّ مِنْهُ قَالَ يَشْتَرِي مَكَانَهُ آخَرَ قُلْتُ فَإِنْ اشْتَرَى مَكَانَهُ آخَرَ ثُمَّ وَجَدَ الْأَوَّلَ قَالَ إِنْ كَانَا جَمِيعًا قَائِمِينَ فَلْيَدْبُحِ الْأَوَّلَ وَلْيَبِيعِ الْآخِرَ وَإِنْ شَاءَ دَبَّحَهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ دَبَّحَ الْآخِرَ دَبَّحَ الْأَوَّلَ مَعَهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ إِنَّمَا يَجِبُ عَلَيْهِ دَبَّحَ الْأَوَّلَ إِذَا دَبَّحَ الْآخِرَ إِذَا كَانَ قَدْ أَشْعَرَ الْأَوَّلَ فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ قَدْ أَشْعَرَهُ فَلَا يَلْزَمُهُ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٢ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنِ الرَّجُلِ يَشْتَرِي الْبَدَنَةَ ثُمَّ تَضَلَّ قَبْلَ أَنْ يُشْعِرَهَا أَوْ يُقْلِدَهَا فَلَا يَجِدُهَا حَتَّى يَأْتِيَ فَيَنْحَرُ وَيَجِدُ هَدِيَهُ قَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَشْعَرَهَا فَهِيَ الْإِسْتَبْصَارِ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٢٧٢ مِنْ مَالِهِ إِنْ شَاءَ نَحَرَهَا وَإِنْ شَاءَ بَاعَهَا وَإِنْ كَانَ أَشْعَرَهَا نَحَرَهَا

١٨٦ بَابٌ مِنْ ضَلَّ هَدِيَهُ فَوَجَدَهَا غَيْرَهُ فَدَبَّحَهَا

١ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ وَيَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَحْتَرِيِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فِي رَجُلٍ يَضِلُّ هَدِيَهُ فَيَجِدُهَا رَجُلٌ آخَرَ فَيَنْحَرُهَا قَالَ إِنْ كَانَ نَحَرَهُ بِمَنَى فَقَدْ أَجْزَأَ عَنْ صَاحِبِهِ الَّذِي ضَلَّ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ نَحَرَهُ فِي غَيْرِ مَنْى لَمْ يُجْزَ عَنْ صَاحِبِهِ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدِ بْنِ هَيْدَةَ يَدْنِي ضَلَّتْ مِنِّي بِالْأَمْسِ وَشَهِدَ لَهُ رَجُلَانِ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ لِحْمَهَا وَلَا تُجْزَى عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ وَلِلذَلِكَ جَرَتِ السُّنَّةُ بِأَشْعَارِهَا وَتَقْلِيدِهَا إِذَا عُرِفَتْ فَلَمَّا يُنَافِي الْخَبْرَ الْأَوَّلَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا حَيَّازَ عَنْ صَاحِبِهِ عَلَى مَا تَضَمَّنَهُ الْخَبْرُ الْأَوَّلُ إِذَا كَانَ الَّذِي وَجَدَهَا نَحَرَهَا عَنْ صَاحِبِهَا وَالْخَبْرُ الْآخِرُ يَتَضَمَّنُ مَنْ نَحَرَهَا عَنْ نَفْسِهِ وَادَّعَاها لَهُ فَلَمْ تُجْزَ عَنِ الْأَوَّلِ وَإِنَّمَا يَسْتَبِيحُ اللَّحْمَ لِمَكَانِ الشَّاهِدِينَ عَلَى ظَاهِرِ الْحُكْمِ

١٨٧ بَابُ الْهَدْيِ الْمَضْمُونِ هَلْ يُجْزَى أَنْ يُؤْكَلَ مِنْهُ أَمْ لَا

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَهْدَى هَدِيًا فَانْكَسِرَ قَالَ إِنْ كَانَ مَضْمُونًا وَالْمَضْمُونُ مَا كَانَ فِي يَمِينٍ يَعْنِي نَذْرًا أَوْ جَزَاءً فَعَلَيْهِ فِدَاؤُهُ قُلْتُ الْإِسْتَبْصَارِ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص:

٢٧٣ أ يَأْكُلُ مِنْهُ قَالَ لَا إِنَّمَا هُوَ لِلْمَسَاكِينِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَضْمُونًا فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ قُلْتُ أ يَأْكُلُ مِنْهُ قَالَ يَأْكُلُ مِنْهُ ٢ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ فِدَاءِ الصَّيْدِ يَأْكُلُ مِنْهُ مِنْ لَحْمِهِ فَقَالَ يَأْكُلُ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ وَيَتَّصَدَّقُ بِالْفِدَاءِ ٣ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْهَدْيِ مَا يُؤْكَلُ مِنْهُ قَالَ كُلُّ هَدْيٍ مِنْ نَقْصَانِ الْحَجِّ فَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ وَكُلُّ هَدْيٍ مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ فَكُلُّ ٤ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ يُؤْكَلُ مِنَ الْهَدْيِ كُلُّهُ مَضْمُونًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَضْمُونًا ٥ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنِ الْبُذْنِ الَّتِي تَكُونُ جَزَاءً لِلْإِيمَانِ وَالنِّسَاءِ وَلِغَيْرِهِ أ يُؤْكَلُ مِنْهَا قَالَ نَعَمْ يُؤْكَلُ مِنْ كُلِّ الْبُذْنِ فَلَيْسَ فِي هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ إِبَاحَةٌ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِيهِمَا حَمَلْنَاهُمَا عَلَى حَالِ الضَّرُورَةِ وَيَلْزَمُ صَاحِبَهَا قِيَمَةٌ مَا أَكَلَ يَنْصَبُ بِهِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٦ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ بُنَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُعْبِرَةِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَ قَالَ إِذَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنَ الْهَدْيِ تَطَوُّعًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ وَاجِبًا فَعَلَيْهِ قِيَمَتُهُ مَا أَكَلَ

١٨٨ بَابُ جَوَازِ أَكْلِ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ

١ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحِذَّاءِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْ لَا نَأْكُلَ لُحُومَ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثِ نِوَالٍ ثُمَّ أذنَ لَنَا أَنْ نَأْكُلَ وَنُقَدِّدَ وَنُهْدِيَ إِلَى أَهَالِنَا ٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ص عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثِ نِوَالٍ ثُمَّ أذنَ فِيهَا قَالَ كُلُّوا مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثِ وَادْخَرُوا ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ص نَهَى أَنْ تُحْبَسَ لُحُومُ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَيْسَ بِمَنَافٍ لِلْخَبْرِ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ شَارَكَ أَبَا الصَّبَّاحِ فِي سَمَاعِ الْخَبْرِ وَأَنَّ النَّبِيَّ ص نَهَى عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ أذنَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي أَكْلِهِ فَسَبَّحَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَرَوَاهُ أَبُو الصَّبَّاحِ وَلَوْ سَبَّحَهُ لَجَازَ أَنْ نَحْمَلَهُ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الْإِسْتِحْبَابِ لِأَنَّ الْأَفْضَلَ أَنْ مَا يَبْقَى بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَنْ يَتَّصَدَّقَ بِهِ

١٨٩ بَابُ كَرَاهِيَةِ إِخْرَاجِ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ مِنْ مَنَى

١ الْحَسَنِ بْنُ بُنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ اللَّحْمِ أ يُخْرَجُ بِهِ مِنَ الْحَرَمِ فَقَالَ لَا يُخْرَجُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا السَّنَامُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ الْإِسْتِبْصَارُ فِيهَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٧٥ ٢ عَنْهُ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ لَا تُخْرَجَنَّ شَيْئًا مِنْ لَحْمِ الْهَدْيِ ٣ وَعَنْهُ عَنْ حَمَادٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَ قَالَ لَا يَتَرَوَّدُ الْحَاجُّ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ وَلَهُ أَنْ يَأْكُلَ بِمَنَى قَالَ وَهَذِهِ مَسْأَلَةُ شَهَابٍ كَتَبَ إِلَيْهِ فِيهَا ٤ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ إِخْرَاجِ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ مِنْ مَنَى فَقَالَ كُنَّا نَقُولُ لَا يُخْرَجُ شَيْءٌ لِحَاجِيَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ كَثُرَ النَّاسُ فَلَا بَأْسَ بِإِخْرَاجِهِ فَلَا يَنْفَى الْخَبْرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ أَنَّهُ يَجُوزُ إِخْرَاجُ لَحْمِ الْأَضْحِيَّةِ مِمَّا يُضَحِّيهِ الْإِنْسَانُ أَوْ مِمَّا يَشْتَرِيهِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي ظَاهِرِهِ ذَلِكَ حَمَلْنَاهُ عَلَى أَنْ مَنْ اشْتَرَى مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَلَا بَأْسَ بِأَنْ يُخْرَجَهُ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٥ مَا رَوَاهُ الْحَسَنِ بْنُ بُنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَمَّا يَتَرَوَّدُ الْحَاجُّ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ وَلَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا أَيَّامَهَا إِلَّا السَّنَامَ فَإِنَّهُ دَوَاءٌ قَالَ أَحْمَدُ وَقَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيَ الْحَاجُّ مِنْ لَحْمِ مَنَى وَيَتَرَوَّدَهُ

١٩٠ بَابُ جُلُودِ الْهَدْيِ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص - عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بَقَرَةً بَقْرَةً وَنَحَرَ هُوَ سِتًّا وَسِتِّينَ بَدَنَةً وَنَحَرَ عَلِيُّ ع أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ بَدَنَةً وَلَمْ يُعْطِ الْجَزَارِينَ مِنْ جَلَالِهَا الْإِسْتَبْصَارَ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٢٧٦ وَ لَا مِنْ قَلَابِدِهَا وَ لَا مِنْ جُلُودِهَا وَ لَكِنْ تَصَدَّقَ بِهِ ٢ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادٍ وَ فَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْإِهَابِ فَقَالَ تَصَدَّقْ بِهِ أَوْ تَجْعَلْهُ مُصَلًى يُنْتَفَعُ بِهِ فِي الْبَيْتِ وَ لَا تُعْطِ الْجَزَارِينَ وَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْ تُعْطَى جَلَالُهَا وَ جُلُودُهَا وَ قَلَابِدُهَا الْجَزَارِينَ وَ أَمَرَ أَنْ يُتَصَدَّقَ بِهَا ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَادٍ جَمِيعًا عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي إِزْرَاهِيمَ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْهَدْيِ أَوْ يُخْرَجُ شَيْءٌ مِنْهُ عَنِ الْحَرَمِ فَقَالَ فَالْجِلْدُ وَ السِّنَامُ وَ الشَّيْءُ يُنْتَفَعُ بِهِ قُلْتُ إِنَّهُ بَلَّغْنَا عَنْ أَبِيكَ أَنَّهُ قَالَ لَا يُخْرَجُ مِنَ الْهَدْيِ الْمَضْمُونُ شَيْئًا قَالَ بَلَى يُخْرَجُ بِالشَّيْءِ يُنْتَفَعُ بِهِ وَ زَادَ فِيهِ أَحْمَدُ وَ لَا يُخْرَجُ مِنْهُ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ مِنَ الْحَرَمِ فَلَمَّا يُنَافَى مَا قَدَّمْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْخَبْرِ إِبَاحُهُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَبَاحَهُ ع لِمَنْ يَتَصَدَّقُ بِتَمَنِّهِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٤ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ جُلُودِ الْأَصْحَابِ هَلْ يَصْلُحُ لِمَنْ ضَحَّى بِهَا أَنْ يَجْعَلَهَا جِرَابًا قَالَ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَجْعَلَهَا جِرَابًا إِلَّا أَنْ يَتَصَدَّقَ بِتَمَنِّهَا

١٩١ بَابُ مَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ وَ أَرَادَ الصَّوْمَ

١ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ وَ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانَ وَ حَمَادٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ تَمَتَّعَ فَلَمْ يَجِدْ هَدْيًا قَالَ فَلْيُصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَيْسَ فِيهَا أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَ لَكِنْ يُقِيمُ بِمَكَهَ حَتَّى الْإِسْتَبْصَارَ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٢٧٧ يَصُومَهَا وَ سَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَ ذَكَرَ حَدِيثَ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَانَ ٢ عَنْهُ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ تَمَتَّعَ فَلَمْ يَجِدْ هَدْيًا قَالَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قُلْتُ لَهُ أَيْ فِيهَا أَيَّامُ التَّشْرِيقِ قَالَ لِمَا وَ لَكِنْ يُقِيمُ بِمَكَهَ حَتَّى يَصُومَهَا وَ سَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنْ لَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ وَ لَمْ يَسْتَطِعِ الْمَقَامَ بِمَكَهَ فَلْيُصِمْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَ ذَكَرَ حَدِيثَ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَانَ ٣ عَنْهُ عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ ذَكَرَ ابْنُ السَّرَّاجِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْكَ يَسْأَلُكَ عَنْ مُتَمَتِّعٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ هَدْيٌ فَاجْتَبَهُ فِي كِتَابِكَ يَصُومُ أَيَّامَ مَنَى فَإِنَّ فَاتَهُ ذَلِكَ صَامَ صَبِيحَةَ الْحَضِيبِ وَ يَوْمَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ أَمَا أَيَّامَ مَنَى فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلِ وَ شُرْبِ لَأَصِيَامَ فِيهَا وَ سَبْعَةً أَيَّامٍ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ٤ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ كُلُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ عَلِيًّا ع كَانَ يَقُولُ مَنْ فَاتَهُ صِيَامُ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ الَّتِي فِي الْحَجِّ فَلْيُصِمْهَا أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ لَهُ ٥ وَ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقُدَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا ع كَانَ يَقُولُ مَنْ فَاتَهُ الصِّيَامُ الثَّلَاثَةَ الْأَيَّامِ فِي الْحَجِّ وَ هِيَ قَبْلَ التَّزْوِيَةِ بِيَوْمٍ وَ يَوْمِ التَّزْوِيَةِ وَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلْيُصِمْ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَقَدْ أُذِنَ لَهُ فَهَذَانِ الْخَبْرَانِ وَرَدَا شَادِئِينَ مُخَالَفِينَ لِسَائِرِ الْأَخْبَارِ وَ لَا يَجُوزُ الْمَصِيرُ إِلَيْهِمَا وَ الْعُدُولُ الْإِسْتَبْصَارَ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٢٧٨ عَنِ الْأَحَادِيثِ الْكَثِيرَةِ إِلَّا بِطَرِيقِ يَقْطَعِ الْعُدْرَ وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلَانِ وَهُمَا عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ذَلِكَ وَ أَنَّهُمَا سَمِعَا مِنْ غَيْرِهِ مِمَّنْ يَنْتَسِبُ إِلَى أَهْلِ الْبَيْتِ ع لِأَنَّهُ رَوَى أَنَّ هَذَا كَانَ يَقُولُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَنَسَبَاهُ إِلَيْهِ وَهُمَا عَلَى أَنَّ هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ لَوْ عَارَضَا الْأَخْبَارَ الْكَثِيرَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ وَ لَمْ يَكُنْ لِيَتْلُكَ مَزِيَّةُ الْكَثْرَةِ عَلَيْهِمَا لَوْجِبَ اطِّرَاحُ الْجَمِيعِ وَ الْمَصِيرُ إِلَى مَا رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ع لِأَنَّ لِرِوَايَتِهِ مَزِيَّةً ظَاهِرَةً عَلَى رِوَايَةِ غَيْرِهِ لِعِصْمَتِهِ وَ طَهَارَتِهِ وَ نَزَاهَتِهِ وَ بَرَاءَتِهِ مِنَ الْأَوْهَامِ ٦ رَوَى مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ النَّخَعِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ كُنْتُ قَائِمًا أَصِلُّ وَأَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ع قَاعِدٌ قَدَامِي وَ أَنَا لَا أَعْلَمُ فَجَاءَهُ عَبَادُ الْبُصَيْرِيِّ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ تَمَتَّعَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ هَدْيٌ قَالَ يَصُومُ الْأَيَّامَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ فَجَعَلْتُ سَمْعِي إِلَيْهِمَا قَالَ لَهُ عَبَادُ أَيُّ أَيَّامٍ هِيَ قَالَ فَقَالَ هِيَ قَبْلَ التَّزْوِيَةِ بِيَوْمٍ وَ يَوْمِ التَّزْوِيَةِ وَ يَوْمَ عَرَفَةَ قَالَ فَإِنَّ فَاتَهُ ذَلِكَ قَالَ يَصُومُ صَبِيحَةَ الْحَضِيبِ وَ يَوْمَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ أَفَلَا تَقُولُ كَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ فَأَيُّ شَيْءٍ قَالَ قَالَ يَصُومُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ قَالَ إِنَّ جَعْفَرًا كَانَ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَمَرَ بِلَالًا يُنَادِي أَنَّ هَذِهِ أَيَّامُ أَكْلِ وَ شُرْبِ فَلَا يَصُومَنَّ أَحَدٌ قَالَ

يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ - فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبْعُهُ إِذَا رَجَعْتُمْ قَالَ كَانَ جَعْفَرٌ يَقُولُ ذُو الْحِجَّةِ كُلَّهُ مِنْ أَشْهُرِ الْحَجِّ ٧ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَارِزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ لَمْ يَصُمْ فِي ذِي الْحِجَّةِ حَتَّى يَهْلِكَ هَلَالُ الْمُحَرَّمِ فَعَلَيْهِ دَمٌ شَاهٍ وَ لَيْسَ لَهُ صَوْمٌ وَ يَدْرِيحُ بِمَنَى الْاِسْتِبْصَارِ فِيمَا اِخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٧٩ ٨ وَ مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ قَالَ سِئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ أَنْ يَصُومَ الثَّلَاثَةَ الْأَيَّامَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْمُتَمَتِّعِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْهُدَى حَتَّى يَقْدَمَ أَهْلُهُ قَالَ يَبْعَثُ بِدَمٍ فَلَا تَنَافِي بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ وَ بَيْنَ الْخَبْرِ الَّذِي قَدَّمْنَاهُ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ إِذَا لَمْ يُقِمَّ عَلَيْهِ أَضْحَاؤُهُ وَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصُومَ فِي الطَّرِيقِ صَامَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ إِذَا قَدِمَ أَهْلُهُ لِأَنَّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ قَدِمَ أَهْلُهُ قَبْلَ انْقِضَاءِ ذِي الْحِجَّةِ فَجَازَ لَهُ صَوْمُ الْعَشْرَةِ أَيَّامٍ فَإِذَا انْقَضَى ذُو الْحِجَّةِ فَلَيْسَ يُجُوزُ لَهُ إِلَّا الدَّمُ حَسَبَ مَا تَصَمَّنَهُ الْخَبْرَانِ

١٩٢ بَابُ مَنْ صَامَ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ وَ يَوْمَ عَرَفَةَ هَلْ يُجُوزُ لَهُ أَنْ يُضِيفَ إِلَيْهِمَا يَوْمًا آخَرَ بَعْدَ انْقِضَاءِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَمْ لَا

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِيمَنْ صَامَ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ وَ يَوْمَ عَرَفَةَ قَالَ يُجْزِيهِ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا آخَرَ ٢ عَنْهُ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ يَحْيَى الْأَزْرَقِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ قَدِمَ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ مُتَمَتِّعًا وَ لَيْسَ لَهُ هِدْيٌ فَصَامَ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ وَ يَوْمَ عَرَفَةَ قَالَ يَصُومُ يَوْمًا آخَرَ بَعْدَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِذَا صَامَ الْمُتَمَتِّعُ يَوْمَيْنِ الْاِسْتِبْصَارِ فِيمَا اِخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٨٠ لَمْ يَتَابِعْ صَوْمَ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَقَدِمَ فَاتَهُ صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ فَلْيَصُمْ بِمَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ وَ لَمْ يُقِمَّ عَلَيْهِ الْجَمَالَ فَلْيَصُمْهَا فِي الطَّرِيقِ أَوْ إِذَا قَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ صَامَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ فَلَيْسَ بِمَنَافٍ لِمَا ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْخَبْرِ أَنَّ الْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ صَامَهُمَا أُمَّ يَوْمَيْنِ هُمَا وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي ظَاهِرِهِ حَمَلْنَاهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَصُمْ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ وَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَ صَامَ بَعْدَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ يَوْمَيْنِ وَ لَمْ يُضِفْ إِلَيْهِمَا يَوْمَ الثَّلَاثِ لَمْ يُجْزِ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ بَعْدَ انْقِضَاءِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ لَا يُجُوزُ إِلَّا صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٤ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَدَّافٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا يَصُومُ الثَّلَاثَةَ الْأَيَّامَ مُتَفَرِّقَةً ٥ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ وَ فَضَالَهَ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ مُتَمَتِّعٍ لَا يَجِدُ هِدْيًا قَالَ يَصُومُ يَوْمًا قَبْلَ التَّزْوِيَةِ وَ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ وَ يَوْمَ عَرَفَةَ قُلْتُ فَإِنَّهُ قَدِمَ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ فَخَرَجَ إِلَى عَرَافَاتٍ قَالَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النَّفْرِ يَوْمًا بَعْدَ التَّزْوِيَةِ وَ يَوْمَ النَّفْرِ قُلْتُ فَإِنْ جَمَّاهُ لَمْ يُقِمَّ عَلَيْهِ قَالَ يَصُومُ يَوْمَ الْحَضِيْبَةِ وَ بَعْدَهُ يَوْمَيْنِ قُلْتُ وَ هُوَ مُسَافِرٌ قَالَ نَعَمْ أَلَيْسَ هُوَ يَوْمَ عَرَفَةَ مُسَافِرًا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ قَالَ قُلْتُ أَعَزَّكَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذِي الْحِجَّةِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ نَقُولُ فِي ذِي الْحِجَّةِ ٦ عَنْهُ عَنِ حَمَادِ بْنِ عِيسَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ قَالَ عَلِيُّ ع صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ قَبْلَ التَّزْوِيَةِ بِيَوْمٍ وَ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ وَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَمَنْ الْاِسْتِبْصَارِ فِيمَا اِخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٨١ فَاتَهُ ذَلِكَ فَلَيْتَسَحَّرَ لَيْلَةَ الْحَضِيْبَةِ يَعْنِي لَيْلَةَ النَّفْرِ وَ يُصْبِحُ صَائِمًا وَ يَوْمَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ وَ سَبْعُهُ إِذَا رَجَعَ ٧ وَ أَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ سَأَلَهُ عَبْدُ الْبُصَيْرِيِّ عَنْ مُتَمَتِّعٍ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هِدْيٌ قَالَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَبْلَ يَوْمِ التَّزْوِيَةِ قَالَ فَإِنَّ فَاتَهُ صَوْمَ هَذِهِ الْأَيَّامِ قَالَ لَا يَصُومُ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ وَ لَا يَوْمَ عَرَفَةَ وَ لَكِنْ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ بَعْدَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَلَا يُنَافِي مَا قَدَّمْنَاهُ فِي أَنَّ مَنْ صَامَ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ وَ يَوْمَ عَرَفَةَ - جَازَ لَهُ أَنْ يُضِيفَ إِلَيْهِ يَوْمًا آخَرَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ التَّزْوِيَةِ وَ يَوْمِ عَرَفَةَ عَلَى الْاِنْفِرَادِ وَ لَمْ يَنْهَ عَنْ صَوْمِهِمَا عَلَى طَرِيقِ الْجَمْعِ لِتَصَحُّحِ إِضَافَةِ يَوْمِ الثَّلَاثِ إِلَيْهِ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ

١٩٣ بَابُ صَوْمِ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ هَلْ هِيَ مُتَتَابِعَةٌ أَمْ لَا

١ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع إِنِّي قَدِمْتُ

الْكُوفَةَ وَ لَمْ أَصِمِ السَّبْعَةَ الْأَيَّامَ حَتَّى نَزَعْتُ فِي حَاجَةِ إِيَّاهُ إِلَى بَغْدَادَ قَالَ صُمْهَا بِبَغْدَادَ قُلْتُ أَفَرُقُهَا قَالَ نَعَمْ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْعُمَرِيِّ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَحِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَالسَّبْعَةِ أَوْ يَصُومُهَا مُتَوَالِيَةً أَوْ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا قَالَ يَصُومُ الثَّلَاثَةَ الْأَيَّامَ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَهَا وَالسَّبْعَةَ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَهَا وَلَا يَجْمَعُ السَّبْعَةَ وَالثَّلَاثَةَ جَمِيعًا الْإِسْتِبْرَارَ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٨٢ فَلَا يُنَافِي الرُّوَايَةَ الْأُولَى لِأَنَّ قَوْلَهُ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ هُوَ الْمَعْمُولُ عَلَيْهِ لِأَنَّ قَدْ قَدَّمْنَا أَنَّهَا تُصَامُ مُتَابِعَةً وَقَوْلُهُ وَالسَّبْعَةَ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَهَا عَلَى وَجْهِ الْإِسْتِحْبَابِ وَالنَّدْبِ وَقَوْلُهُ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعَةِ جَمِيعًا الْوَجْهُ فِيهِ هُوَ أَنَّ صَوْمَ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامَ لِازِمٌ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَكَيْفَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا فَأَمَّا مَنْ فَاتَهُ الثَّلَاثَةُ الْأَيَّامَ فِي الْحَجِّ حَتَّى رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ جَازَ لَهُ الْجَمْعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّبْعَةِ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ

١٩٤ بَابُ جَوَازِ صَوْمِ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ فِي السَّفَرِ

١ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ صَالِحٍ عَ وَ قَدْ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُتَمَتِّعِ لَيْسَ لَهُ أَصْحَابِيَّةٌ وَ فَاتَهُ الصَّوْمُ حَتَّى يَخْرُجَ وَ لَيْسَ لَهُ مُقَامٌ قَالَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الطَّرِيقِ إِنْ شَاءَ وَ إِنْ شَاءَ صَامَ عَشْرَةَ فِي أَهْلِهِ ٢ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ رَجُلٍ تَمَتَّعَ وَ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا قَالَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِمَكَّةَ وَ سَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنْ لَمْ يُقِمَّ عَلَيْهِ أَصْحَابِيَّةٌ وَ لَمْ يَسْتَطِعِ الْمُقَامَ بِمَكَّةَ فَلْيَصُمْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ لَا يُنَافِي هَذَا الْخَبْرَ خَبْرَ رِفَاعَةَ الَّذِي أوردناه فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنْ قَوْلِهِ يَصُومُ وَ هُوَ مُسَافِرٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُوجِبِ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ لَمَّا غَيَّرَ وَ إِنَّمَا قَصِدَ إِلَى بَيَانِ جَوَازِ صَوْمِ هَذِهِ الْأَيَّامِ فِي السَّفَرِ رَدًّا عَلَى مَنْ امْتَنَعَ مِنْهُ وَ لَمْ يُجَوِّزْ صِيَامَهَا فِي السَّفَرِ وَ الَّذِي يَزِيدُ مَا ذَكَرْنَاهُ بَيَانًا مِنْ أَنَّهُ أَرَادَ التَّخْيِيرَ فِي ذَلِكَ ٣ مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ الْإِسْتِبْرَارَ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٨٣ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ مَنْ كَانَ مُمْتَمِعًا فَلَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنَّ فَاتَهُ ذَلِكَ وَ كَانَ لَهُ مُقَامٌ بَعْدَ الصَّدْرِ صِيَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِمَكَّةَ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُقَامٌ صِيَامَ فِي الطَّرِيقِ أَوْ فِي أَهْلِهِ وَ إِنْ كَانَ لَهُ مُقَامٌ بِمَكَّةَ وَ أَرَادَ أَنْ يَصُومَ السَّبْعَةَ تَرَكَ الصِّيَامَ بِقَدْرِ مَسِيرِهِ إِلَى أَهْلِهِ أَوْ شَهْرًا ثُمَّ صَامَ بَعْدَهُ ٤ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَ قَالَ الصَّوْمُ الثَّلَاثَةَ الْأَيَّامَ إِنْ صَامَهَا فَآخِزْهَا يَوْمَ عَرَفَةَ وَ إِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ فَلْيُؤَخِّرْهَا حَتَّى يَصُومَهَا فِي أَهْلِهِ وَ لَا يَصُومَهَا فِي السَّفَرِ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبْرِ أَنَّهُ لَمْ يَجُوزْ لَهُ صَوْمُهَا فِي السَّفَرِ مُعْتَقِدًا أَنَّهُ لَا يَسُوعُ لَهُ غَيْرُ ذَلِكَ بَلْ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ مُخَيَّرٌ بَيْنَ أَنْ يَصُومَهَا فِي السَّفَرِ وَ بَيْنَ أَنْ يَصُومَهَا إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ٥ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ قَالَ سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ أَنْ يَصُومَ الثَّلَاثَةَ الْأَيَّامَ النَّبِيَّ عَلَى الْمُتَمَتِّعِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ حَتَّى يَقْدَمَ أَهْلَهُ قَالَ يَبْعَثُ بِدَمٍ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبْرِ مَا قَدَّمْنَاهُ فِي الْبَابِ الْمُتَقَدِّمِ أَنَّهُ يَبْعَثُ بِدَمٍ إِذَا خَرَجَ ذُو الْحِجَّةِ وَ لَمْ يَصُمْ وَ إِنَّمَا يَجُوزُ لَهُ صِيَامُ الثَّلَاثَةِ أَيَّامًا مَا دَامَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ٦ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَدِيدٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبَانُ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ وَ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ الثَّلَاثَةَ أَيَّامًا فِي أَوَّلِ الْعَشْرِ فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ الْإِسْتِبْرَارَ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٨٤ فَلَا يُنَافِي مَا قَدَّمْنَاهُ مِنَ الْأَخْبَارِ فِي أَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ أَيَّامًا آخِزْهَا يَوْمَ عَرَفَةَ لِأَنَّ تِلْكَ الْأَخْبَارَ مَحْمُولَةٌ عَلَى الْفَضْلِ وَ هَذَا الْخَبْرُ مَحْمُولٌ عَلَى الرُّخْصَةِ لِمَنْ يَخَافُ أَلَّا يَتِمَّكَنَ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا تَنَافِي بَيْنَهُمَا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ

أَبْوَابُ الْحَلْقِ

١٩٥ بَابُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْحَلْقُ قَبْلَ الدُّبْحِ

١ موسى بن القاسم عن علي بن ع قال لا يخلق رأسه ولا يزور حتى يضحى فيخلق رأسه و يزور متى شاء ٢ محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال إذا اشتريت أضحيةك وقمطتها وصارت في جانب رحكك فقد بلغ الهدى محلله فإن أحببت أن تخلق فاخلق ٣ فأما ما رواه محمد بن يعقوب عن عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال قلت لأبي جعفر الثاني ع جعلت فداك إن رجلاً من أصحابنا رمى الجمره يوم النحر وخلق قبل أن يذبح فقال إن رسول الله ص لما كان يوم النحر أتاه طوائف من المسلمين فقالوا يا رسول الله ذبحنا من قبل أن نرمى وخلقنا من قبل أن نذبح فلم يبق شيء مما ينبغي أن يقدمه إلا أخره ولا شيء مما ينبغي أن يؤخره إلا قدمه فقال رسول الله ص لا حرج لا حرج فآلوجه في هذا الخبر أن نحمله على من فعل ذلك ساهياً أو ناسياً وإنما لما يجوز فعل ذلك على طريق العميد يدل على ذلك الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٨٥ ٤ ما رواه علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله ع عن الرجل يزور البيت قبل أن يخلق فقال لما ينبغي إلا أن يكون ناسياً ثم قال إن رسول الله ص أتاه أناس يوم النحر فقال بعضهم يا رسول الله إني خلقت قبل أن أذبح وقال بعضهم خلقت قبل أن أرمى فلم يتركوا شيئاً كان ينبغي لهم أن يؤخروه إلا قدموه فقال لا حرج ٥ موسى بن القاسم عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سنان قال سألت عن رجل خلق رأسه قبل أن يضحى قال لا بأس ولا يفسد عليه شيء ولا يعودن

١٩٦ باب من رخل من منى قبل أن يخلق

١ موسى بن القاسم عن ابن أبي عمير عن حماد بن الحلبى قال سألت أبا عبد الله ع عن رجل نسي أن يقصر من شعره أو يخلقه حتى ارتحل من منى قال يرجع إلى منى حتى يلقى شعره بها خلقاً كان أو تقصيراً ٢ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت عن رجل جهل أن يقصر من رأسه أو يخلق حتى ارتحل من منى فقال فليرجع إلى منى حتى يخلق شعره بها أو يقصر وعلى الصروره أن يخلق رأسه ٣ فأما ما رواه موسى بن القاسم عن علي بن رباب عن مسجع قال سألت أبا عبد الله ع عن رجل نسي أن يخلق رأسه أو يقصر حتى نفر قال يخلق في الطريق أو أين كان فلا ينافي الخبرين الأولين لأن هذه الرواية محمولة على من لا يتمكن من الرجوع الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٨٦ إلى منى فأما مع التمكن منه فلا بد من ذلك حسب ما قدمناه ومع ذلك إذا لم يتمكن من الرجوع يرد شعره إلى منى ويدفنه هناك يدل على ذلك ٤ ما رواه موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمارة عن أبي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع يذفن شعره في فسطاطه بمنى ويقول كانوا يشتحبون ذلك قال فكان أبو عبد الله ع يكره أن يخرج الشعر من منى ويقول من أخرجه فعليه أن يردده ٥ محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله ع في رجل يخلق رأسه بمكة قال يرد الشعر إلى منى ٦ الحسين بن سعيدي عن ابن فضال عن الفضل بن صالح عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في رجل زار البيت ولم يخلق رأسه قال يخلقه بمكة ويحمل شعره إلى منى وليس عليه شيء ٧ فأما ما رواه موسى بن القاسم عن حسن بن الحسين اللؤلؤي عن علي بن رباب عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن الرجل يخلق رأسه حتى ارتحل من منى فقال ما يعجبني أن يلقى شعره إلا بمنى ولم يجعل عليه شيئاً فالوجه في هذا الخبر أن من لم يفعل ذلك لم يلزمه كفارة غير أن يكون ترك الأفضل

١٩٧ باب أن من خلق رأسه قبل أن يطوف طواف الزيارة حل له كل شيء إلا النساء والطيب

١ موسى بن القاسم عن محمد بن سيف عن منصور بن حازم قال سألت أبا عبد الله ع عن رجل رمى وخلق أو يأكل شيئاً فيه صفره قال لا حتى يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ثم قد حل له كل شيء إلا النساء حتى يطوف بالبيت طوافاً آخر ثم قد حل له النساء

٢ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلَاءٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ تَمَتَّعْتُ يَوْمَ ذَبَحْتُ وَ حَلَقْتُ أ فَالَطَخُ رَأْسِي بِالْحِنَاءِ قَالَ نَعَمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمَسَّ شَيْئًا مِنَ الطَّيِّبِ قُلْتُ أ فَالْبُسُّ الْقَمِيصُ قَالَ نَعَمْ إِذَا شِئْتُ قُلْتُ أ فَاعْطَى رَأْسِي قَالَ نَعَمْ ٣ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ أَفْرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ اعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا حَلَقْتَ رَأْسَكَ فَقَدْ حَلَّ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النِّسَاءَ وَ الطَّيِّبَ ٤ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنِ الْمَتَمِّعِ فَقَالَ إِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ يَطْلِيهِ بِالْحِنَاءِ وَ حَلَّ لَهُ الثِّيَابُ وَ الطَّيِّبُ وَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النِّسَاءَ رَدَّدَهَا عَلَيَّ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً قَالَ وَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَ عَنْهَا فَقَالَ نَعَمْ الْحِنَاءُ وَ الثِّيَابُ وَ الطَّيِّبُ وَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النِّسَاءَ فَلَا يُنَافِي مَا ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي ظَاهِرِ الْخَبَرِ أَنَّهُ إِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ حَلَّتْ لَهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَ إِنْ لَمْ يَطْفُ بَلْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَنْ حَلَقَ وَ طَافَ طَوَافَ الْحَجِّ وَ سَعَى الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٨٨ فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَ إِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي اللَّفْظِ لِعَلِمِهِ بِأَنَّ الْمُخَاطَبَ عَالِمٌ بِذَلِكَ أَوْ تَغْوِيلًا عَلَيَّ غَيْرِهِ مِنَ الْأَخْبَارِ وَ قَدْ قَدَّمْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ مَا يَدُلُّ عَلَيَّ ذَلِكَ فَالْعَمَلُ بِهَا أَوْلَى لِأَنَّهَا مُفْصَلَةٌ وَ هَذَا الْخَبَرُ مُجْمَلٌ ٥ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ وُلِدَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَ مَوْلُودٌ بِمَنْى فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِخَيْصِ فِيهِ زَعْفَرَانٌ وَ كُنَّا قَدْ حَلَقْنَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَكَلْتُ أَنَا وَ أَبِي الْكَاهِلِيُّ وَ مَرَازِمٌ أَنْ يَأْكُلَا مِنْهُ وَ قَالَا لَمْ نَزُرْ الْبَيْتَ فَسَمِعَ أَبُو الْحَسَنِ عَ كَلَامَنَا فَقَالَ لِمُصَادِفٍ وَ كَانَ هُوَ الرَّسُولُ الَّذِي جَاءَنَا بِهِ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ قَالَ أَكَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ أَبِي الْأَخْرَانُ وَ قَالَا لَمْ نَزُرْ بَعْدُ فَقَالَ أَصَابَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ قَالَ أَمَا تَذْكُرُ حِينَ أُتِينَا بِهِ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَأَكَلْتُ أَنَا مِنْهُ وَ أَبِي عَبْدُ اللَّهِ أَخِي أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ فَلَمَّا جَاءَ أَبِي حَرَّشَهُ عَلَيَّ فَقَالَ يَا أَبَتِ إِنْ مُوسَى أَكَلَ خَيْصًا فِيهِ زَعْفَرَانٌ وَ لَمْ يَزُرْ بَعْدُ فَقَالَ أَبِي هُوَ أَفْقَهُ مِنْكَ أ لَيْسَ قَدْ حَلَقْتُمْ رُءُوسَكُمْ ٦ وَ مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ سِئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ يَتَطَيَّبُ قَبْلَ أَنْ يَزُورَ الْبَيْتَ فَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَ يُضَمُّدُ رَأْسَهُ بِالْمِسْكِ قَبْلَ أَنْ يَزُورَ فَلَيْسَ فِي هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ أَنَّهُ أَبَاحَ اسْتِعْمَالَ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْ حَلْقِ الرَّأْسِ وَ قَبْلَ الزِّيَارَةِ لِلْمَتَمِّعِ أَوْ لِلْحَاجِّ غَيْرِ الْمَتَمِّعِ وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكُ فِي ظَاهِرِهِمَا حَمَلْنَاهُمَا عَلَيَّ غَيْرِ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٨٩ الْمَتَمِّعِ لِأَنَّهُ يَحِلُّ لَهُ اسْتِعْمَالُ كُلِّ شَيْءٍ عِنْدَ حَلْقِ الرَّأْسِ إِلَّا النِّسَاءَ فَقَطُّ وَ إِنَّمَا لَا يَحِلُّ اسْتِعْمَالُ الطَّيِّبِ عِنْدَ ذَلِكَ لِلْمَتَمِّعِ دُونَ غَيْرِهِ وَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيَّ هَذَا التَّفْصِيلُ ٧ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنِ الْحَاجِّ غَيْرِ الْمَتَمِّعِ - يَوْمَ النَّحْرِ مَا يَحِلُّ لَهُ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النِّسَاءَ وَ عَنِ الْمَتَمِّعِ مَا يَحِلُّ لَهُ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النِّسَاءَ وَ الطَّيِّبَ

١٩٨ بَابُ أَنَّهُ إِذَا حَلَقَ حَلَّ لَهُ بُسُّ الثِّيَابِ

قَدْ مَضَى طَرَفٌ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَيَّ ذَلِكَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ وَ يَزِيدُ ذَلِكَ بَيَانًا ١ مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ وَ فَضَالَةَ عَنْ الْعَلَمَاءِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنِّي حَلَقْتُ رَأْسِي وَ ذَبَحْتُ وَ أَنَا مُتَمِّعٌ أَطْلَى رَأْسِي بِالْحِنَاءِ قَالَ نَعَمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمَسَّ شَيْئًا مِنَ الطَّيِّبِ قُلْتُ وَ أَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَ أَتَفَنِّعُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ قَبْلَ أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ قَالَ نَعَمْ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ رَجُلٍ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ فَوَقَّفَ بِعَرَفَةَ وَ وَقَفَ بِالْمَشْعَرِ وَ رَمَى الْجُمْرَةَ وَ ذَبَحَ وَ حَلَقَ أ يُعْطَى رَأْسَهُ فَقَالَ لَا حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَ بِالصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ قِيلَ لَهُ فَإِنْ كَانَ فَعَلَ قَالَ مَا أَرَى عَلَيْهِ شَيْئًا ٣ وَ عَنْهُ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ إِدْرِيسِ الْقُمِّيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنْ مَوْلَى لَنَا تَمَتَّعَ فَلَمَّا حَلَقَ لَبَسَ الثِّيَابَ قَبْلَ أَنْ يَزُورَ بِالْبَيْتِ فَقَالَ بَسَّ مَا صَنَعَ قُلْتُ أ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَالَ لَا قُلْتُ فَإِنِّي رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي سَمَّاكِ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ وَ عَلَيْهِ خُفَّانِ وَ قَبَاءَ وَ مِنْطَقَةً فَقَالَ بَسَّ مَا صَنَعَ قُلْتُ أ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَالَ لِمَا الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٩٠ فَالْوَجْهُ فِي هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ أَنْ نَحْمِلَهُمَا عَلَيَّ الْإِسْتِخْبَابِ دُونَ الْفَرَضِ وَ الْإِجَابِ يَدُلُّ عَلَيَّ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ ٤ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ كَانَ مُتَمَتِّعًا فَوَقَّفَ بِعَرَفَاتٍ وَ بِالْمَشْعَرِ وَ ذَبَحَ وَ حَلَقَ فَقَالَ لَا يُعْطَى رَأْسَهُ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَ بِالصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ فَإِنَّ أَبِي عَ كَانَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَ يَنْهَى

عَنْهُ فَقُلْنَا لَهُ إِنَّ كَانَ فَعَلَ فَقَالَ مَا أَرَى عَلَيْهِ شَيْئًا وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ

١٩٩ بَابُ أَنَّهُ إِذَا طَافَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النَّسَاءَ

وَقَدْ بَيَّنَّا فِي الْبَابَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ أَنَّ مَنْ طَافَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النَّسَاءَ فَمِنْ ذَلِكَ رِوَايَةُ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمِ الْمُفَضَّلَةِ وَالْأَخْبَارِ
الَّتِي رَوَيْنَاهَا أَنَّ مَنْ حَلَّقَ فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النَّسَاءَ وَالطَّيْبَ يَدُلُّ أَيْضًا عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا حَلَّ لَهُ قَبْلَ الطَّوَافِ قَبْعَدَ الطَّوَافِ أَوْلَى
١ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ هَلْ يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ الْمُتَمَتِّعِ أَنْ يَمَسَّ الطَّيْبَ
قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ طَوَافَ النَّسَاءِ فَقَالَ لَا فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ ضَرْبٌ مِنَ الْإِسْتِحْبَابِ دُونَ الْفُرْضِ وَالْإِجَابِ

٢٠٠ بَابُ وَقْتِ طَوَافِ الزِّيَارَةِ لِلْمُتَمَتِّعِ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلَاءٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُتَمَتِّعِ مَتَى يَزُورُ قَالَ يَوْمَ النَّحْرِ ٢
عَنْهُ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرًا عِنْدَ اللَّهِ عَنِ الْإِسْتِبْصَارِ فِي مَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٩١ يَقُولُ لَمَّا بَيَّنْتُ
الْمُتَمَتِّعَ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنْى حَتَّى يَزُورَ الْبَيْتَ ٣ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ يَنْبَغِي
لِلْمُتَمَتِّعِ أَنْ يَزُورَ الْبَيْتَ يَوْمَ النَّحْرِ وَمِنْ لَيْلَتِهِ وَلَا يُؤَخَّرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ٤ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ
عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ ع عَنْ زِيَارَةِ الْبَيْتِ تُوَخَّرُ إِلَى يَوْمِ الثَّلَاثِ قَالَ تَعْجِيلُهَا أَحَبُّ إِلَيَّ وَلَا يَسُّ بِهَ بَأْسٌ إِنْ أَخَّرَهَا ٥ عَنْهُ عَنِ صَفْوَانَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا بَأْسَ بِأَنْ تُوَخَّرَ زِيَارَةُ الْبَيْتِ إِلَى يَوْمِ النَّفْرِ إِنَّمَا يَسْتَحَبُّ تَعْجِيلُ ذَلِكَ مَخَافَةَ الْأَحْدَاثِ وَ
الْمَعَارِضِ ٦ عَنْهُ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ أَنْ يَزُورَ الْبَيْتَ حَتَّى أَصْبَحَ فَقَالَ
رُبَّمَا أَخْرَجْتَهُ حَتَّى تَذْهَبَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَلَكِنْ لَا يَقْرَبُ النَّسَاءَ وَالطَّيْبَ فَالْوَجْهُ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ أَنْ نَحْمِلَهَا عَلَى غَيْرِ الْمُتَمَتِّعِ فَإِنَّهُ مُوسَّعٌ لَهُ
تَأخِيرُ ذَلِكَ عَنْ يَوْمِ النَّحْرِ وَعَدِهِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٧ مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى وَفَصَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُتَمَتِّعِ مَتَى يَزُورُ الْبَيْتَ قَالَ يَوْمَ النَّحْرِ أَوْ مِنَ الْعَدِ وَلَا يُؤَخَّرُ وَالْمُفْرِدُ وَالْقَارِئُ لَيْسَا سَوَاءً مُوسَّعٌ عَلَيْهِمَا عَلَى
أَنَّهُ إِنَّمَا يُكْرَهُ لِلْمُتَمَتِّعِ تَأخِيرُ ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مُفْسِدًا الْإِسْتِبْصَارِ فِي مَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٩٢ لِلْحَجِّ يَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ ٨ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَفْوَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
ع فِي زِيَارَةِ الْبَيْتِ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ زُرَّهُ فَإِنْ شُغِلَتْ فَلَا يَضُرُّكَ أَنْ تَزُورَ الْبَيْتَ مِنَ الْعَدِ وَلَا تُوَخَّرُ أَنْ تَزُورَ مِنْ يَوْمِكَ فَإِنَّهُ يُكْرَهُ لِلْمُتَمَتِّعِ أَنْ
يُوَخَّرَهُ وَمُوسَّعٌ لِلْمُفْرِدِ أَنْ يُوَخَّرَهُ

٢٠١ بَابُ مَنْ بَاتَ لَيْلَى مَنَى بِمَكَّةَ

٢ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع سَأَلَنِي بَعْضُهُمْ عَنْ رَجُلٍ بَاتَ لَيْلَهُ مِنْ لَيْلَى مَنَى بِمَكَّةَ فَقُلْتُ لَا أَدْرِي فَقُلْتُ لَهُ
جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِيهَا قَالَ عَلَيْهِ دَمٌ إِذَا بَاتَ فَقُلْتُ إِنْ كَانَ إِنَّمَا حَبَسَهُ شَأْنُهُ الَّذِي كَانَ فِيهِ مِنْ طَوَافِهِ وَسَمِعَهُ لَمْ يَكُنْ لِنَوْمٍ وَلَا لَدَّةٍ أ
عَلَيْهِ مِثْلُ مَا عَلَى هَذَا قَالَ لَيْسَ هَذَا بِمَنْزِلِهِ هَذَا وَمَا أَحَبُّ أَنْ يَنْشَقَّ لَهُ الْفَجْرُ إِلَّا وَهُوَ بِمَنْى ٢ عَنْهُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ نَاجِيَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَمَّنْ بَاتَ لَيْلَى مَنَى بِمَكَّةَ فَقَالَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْغَنَمِ يَذْبَحُهُنَّ ٣ وَرَوَى مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ
عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أُخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ رَجُلٍ بَاتَ لَيْلَى مَنَى حَتَّى أَصْبَحَ قَالَ إِنْ كَانَ أَتَاهَا نَهَارًا فَبَاتَ فِيهَا حَتَّى
أَصْبَحَ فَعَلَيْهِ دَمٌ يَهْرِيْقُهُ ٤ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعَيْصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ فَاتَتْهُ لَيْلَةٌ
مِنْ لَيْلَى مَنَى قَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَقَدْ أَسَاءَ الْإِسْتِبْصَارِ فِي مَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٩٣ ٥ وَمَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَاتَتْنِي لَيْلَةُ الْمَيْتِ - بِمَنْى فِي شُغْلٍ فَقَالَ لَا بَأْسَ

فَالْوَجْهَ فِي هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ أَحَدٌ شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بَاتٍ بِمَكَّةَ فِي الدُّعَاءِ وَالْمَنَاسِكِ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَلَا يَلْزِمُهُ شَيْءٌ وَالْحَالُ عَلَى مَا وَصَفْنَاهُ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِيمَا تَقَدَّمَ وَيَزِيدُهُ بَيَانًا ٦ مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى وَفَضَالَةَ وَصَيْفُوانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ رَجُلٍ زَارَ الْبَيْتَ فَلَمْ يَزَلْ فِي طَوَافِهِ وَدُعَائِهِ وَالسَّعْيِ وَالِدُّعَاءِ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْوَجْهَ الْأَخْرُ أَنْ يَكُونَ قَدْ خَرَجَ مِنْ مَنَى بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ مَتَى خَرَجَ بَعْدَ انْتِصَافِ اللَّيْلِ لِلزِّيَارَةِ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَإِنْ كَانَ الْأَفْضَلُ أَنْ لَا يَخْرُجَ حَتَّى يُصْبِحَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٧ مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْحَارِثِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ رَجُلٍ خَرَجَ مِنْ مَنَى بُرِيدَ الْبَيْتِ قَبْلَ نِصْفِ اللَّيْلِ فَأُضِيحَ بِمَكَّةَ فَقَالَ لَا يَصْلُحُ لَهُ حَتَّى يَتَصَدَّقَ بِهَا صَدَقَةً أَوْ يُهْرِيقَ دَمًا فَإِنْ خَرَجَ مِنْ مَنَى بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ ٨ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ صَيْفُوانَ وَفَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْاسْتَبْصَارِ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٩٤ ع قَالَ لَا تَبْتَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ إِلَّا بِمَنَى فَإِنْ بَتَّ فِي غَيْرِهَا فَعَلَيْكَ دَمٌ فَإِنْ خَرَجْتَ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَلَا يَنْتَصِفُ اللَّيْلُ إِلَّا وَأَنْتَ فِي مَنَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَعَلَكَ نَسِيكَ أَوْ قَدْ خَرَجْتَ مِنْ مَكَّةَ وَإِنْ خَرَجْتَ بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ فَلَا يَضُرُّكَ أَنْ تُصْبِحَ فِي غَيْرِهَا ٩ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي إِسْرَاهِيمَ عَ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ زَارَ الْبَيْتَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ رَجَعَ فَعَلَبْتَهُ عَيْنَاهُ فِي الطَّوَافِ فَتَمَّ حَتَّى أَضِيحَ عَلَيْهِ شَاءَ فَلَيْسَ يُنَافِي مَا تَضَمَّنَهُ الْخَبْرُ الْأَوَّلُ مِنْ قَوْلِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ خَرَجْتَ مِنْ مَكَّةَ لِأَنَّ ذَلِكَ الْخَبْرَ مُحْمُولٌ عَلَى مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَجَازَ عَقَبَةَ الْمَدِينَةِ فَإِنَّهُ يُجُوزُ لَهُ أَنْ يَنَامَ وَالْحَالُ عَلَى مَا وَصَفْنَاهُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ١٠ مَا رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَ قَالَ فِي الرَّجُلِ يَزُورُ فَيَنَامُ دُونَ مَنَى فَقَالَ إِذَا جَازَ عَقَبَةَ الْمَدِينَةِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَنَامَ ١١ عَنْهُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ مَنْ زَارَ فَتَمَّ فِي الطَّرِيقِ فَإِنْ بَاتَ بِمَكَّةَ فَعَلَيْهِ دَمٌ وَإِنْ كَانَ قَدْ خَرَجَ مِنْهَا فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَإِنْ أَضِيحَ دُونَ مَنَى وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَفْضَلَ أَنْ لَا يَخْرُجَ إِلَّا بَعْدَ الْفَجْرِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ١٢ مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ الْاسْتَبْصَارِ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٩٥ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنِ الدُّلْجَةِ إِلَى مَكَّةَ أَيَّامَ مَنَى وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَزُورَ الْبَيْتَ قَالَ لَا حَتَّى يَنْشَقَّ الْفَجْرُ كَرَاهِيَةً أَنْ يَبِيَّتَ الرَّجُلُ بَعْدَ مَنَى

٢٠٢ باب إتيان مكة أيام التشريق لطواف النافلة

١ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ مَكَّةَ فَيَطُوفَ فِي أَيَّامِ مَنَى وَلَمْ يَبِيَّتْ بِهَا ٢ وَعَنْهُ عَنِ فَضَالَةَ عَنْ رِفَاعَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ زِيَارَةِ الْبَيْتِ - أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَقَالَ حَسَنٌ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ صَيْفُوانَ عَنِ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنِ الزِّيَارَةِ بَعْدَ زِيَارَةِ الْحَجِّ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَقَالَ لَا فَلَا يُنَافِي الْخَبْرَ الْأَوَّلَ لِأَنَّ الْوَجْهَ فِي هَذَا الْخَبْرِ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى الْفَضْلِ وَالِاسْتِحْبَابِ دُونَ الْحَظَرِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٤ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالَةَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنِ الرَّجُلِ يَأْتِي مَكَّةَ أَيَّامَ مَنَى بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ زِيَارَةِ الْبَيْتِ فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ تَطَوُّعًا فَقَالَ الْمَقَامُ بِمَنَى أَفْضَلُ وَأَحَبُّ إِلَيَّ

أَبْوَابُ رَمِي الْجِمَارِ

٢٠٣ باب وقت رمي الجمار أيام التشريق

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ صَيْفُوانَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ الرَّمِيُّ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا ٢

عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ رَمَى الْجِمَارِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا ٣ وَعَنْهُ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ وَابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّهُ قَالَ لِلْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ مَا حَدَّثُ رَمَى الْجِمَارِ
فَقَالَ الْحَكَمُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَا حَكَمُ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّهُمَا كَانَا اثْنَيْنِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ احْفَظْ عَلَيْنَا مَتَاعَنَا حَتَّى
أَرْجِعَ أَكِدَانِ يَفُوتُهُ الرَّمْيُ هُوَ وَاللَّهُ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا ٤ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ
ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَرَمَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَقُلْ وَذَكَرَ الدُّعَاءَ فَالْوَجْهَ فِي هَذَا الْخَبَرِ
أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى الْفَضْلِ وَالِاسْتِحْبَابِ دُونَ الْفَرَضِ وَالِإِجَابِ

٢٠٤ باب من نسي رمى الجمار حتى يأتي مكة

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ فِي الْاسْتِبْصَارِ فِي مَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٢٩٧ امرأه جهلت أن ترمي الجمار حتى تعود إلى مكة قال
فلترجع وتلزم الجمار كما كانت ترمي والرجل كذلك ٢ موسى بن القاسم عن النخعي عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال
قلت لأبي عبد الله ع رجل نسي رمى الجمار قال يرجع فيزيمها قلت فإن نسيها حتى أتى مكة قال يرجع فيزيمى متفرقا ويفصل بين كل
رمتين بساعه قلت فإن نسي أو جهل حتى فاتته وخرج قال ليس عليه أن يعيد قال محمد بن الحسن قوله ليس عليه أن يعيد معناه ليس
عليه أن يعيد في هذه السنة وإن كان تجب عليه إعادته في السنة المقبلة إما بنفسه مع التمكن أو بإمر من ينوب عنه وإنما كان
كذلك لأن أيام الرمي هي أيام التشريق فإذا فاتته لم يلزمه شيء إلا في العام المقبل في مثل هذه الأيام يدل على ذلك ٣ ما رواه
موسى بن القاسم عن محمد بن عمر بن يزيد عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله ع قال من أغفل رمى الجمار أو
بعضها حتى تمضي أيام التشريق فعليه أن يزيمها من قابل فإن لم يحج رمى عنه ولئيه فإن لم يكن له ولي استعان برجل من المسلمين
يزمى عنه فإنه لا يكون رمى الجمار إلا أيام التشريق وقد روى أن من ترك رمى الجمار متعمدا لا تحل له النساء وعليه الحج من قابل
روى ذلك ٤ محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن أبي عبد الله ع قال إن
من ترك رمى الجمار متعمدا لم تحل له النساء وعليه الحج من قابل فهذا الخبر محمول على الاستحباب لأننا قد بينا في كتابنا الكبير
أن الرمي سنة الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٢٩٨ وليس بفرض وإذا لم يكن فرضا ولا هو من أركان الحج لم تجب إعادة
الحج بتركه

٢٠٥ باب جواز الرمي راكبا

١ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى أَنَّهُ رَأَى أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِي ع يَرْمِي الْجِمَارَ رَاكِبًا ٢ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص رَمَى الْجِمَارَ رَاكِبًا عَلَى رَاحِلَتِهِ ٣ عَنْهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ أَبِي نَجْرَانَ أَنَّهُ رَأَى أَبَا الْحَسَنِ الثَّانِي ع يَرْمِي الْجِمَارَ وَهُوَ رَاكِبٌ حَتَّى رَمَاهَا كُلَّهَا ٤ عَنْهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع عَنِ الْعَبَّاسِ عَنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ صِفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ رَمَى الْجِمَارَ وَهُوَ رَاكِبٌ فَقَالَ لَا
بَأْسَ ٥ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ ع عَنْ أَخِيهِ عَنِ أَبِيهِ ع قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَرْمِي الْجِمَارَ مَا شِئًا ٦
الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ عَاصِمِ بْنِ عَبْسَةَ بْنِ مُضَيْبٍ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع بِمَنْى يَمْشِي وَيَرْكَبُ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي
أَنْ أَسْأَلَهُ حِينَ أَدْخَلَ عَلَيْهِ فَأَبْتَدَأَنِي هُوَ بِالْحَدِيثِ فَقَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ ع كَانَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ مَا شِئًا إِذَا رَمَى الْجِمَارَ وَمَنْزِلِي الْيَوْمَ
أَبْعُدُ مِنْ مَنْزِلِهِ فَأَرْكَبُ حَتَّى آتِي إِلَى مَنْزِلِهِ فَإِذَا انْتَهَيْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ مَشَيْتُ حَتَّى أَرْمِيَ الْجِمَارَ فَالْوَجْهَ فِي هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ أَنْ نَحْمِلَهُمَا عَلَى
ضَرْبِ مِنَ الْاسْتِحْبَابِ دُونَ الْفَرَضِ وَالِإِجَابِ

٢٠٦ باب أن التكبير أيام التشريق عقيب الصلوات المفروضات فرض واجب

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَوْلِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَقَالَ التَّكْبِيرُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ مِنْ صِلَاةِ الظُّهْرِ وَمَنْ أَقَامَ بِمَنَى فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فَلْيَكْبِرْ ٢ حَمَّادٌ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عِ التَّكْبِيرُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ فَقَالَ التَّكْبِيرُ بِمَنَى فِي دُبْرِ خَمْسِ عَشْرَةَ صَلَاةً وَ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ فِي دُبْرِ عَشْرِ صَلَاةٍ فَأَوْلُ التَّكْبِيرِ فِي دُبْرِ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ وَ سَأَقِ الْحَدِيثَ ٣ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى السَّاباطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ التَّكْبِيرُ وَاجِبٌ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ أَوْ نَافِلَةٍ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ٤ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَنْسَى أَنْ يَكْبِرَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ قَالَ إِنْ نَسِيَ حَتَّى قَامَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَلَا يَدُلُّ عَلَى نَفْيِ الْوُجُوبِ عَلَى مَا قُلْنَا لَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا تَضَمَّنَ إِسْقَاطَ الْإِعَادَةِ لِمَنْ نَسِيَ وَ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ لَا تَجِبُ فِيهِ الْإِعَادَةُ دَلٌّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِوَاجِبٍ لِأَنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ الْإِسْتِصْبَارِ فِيهَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٣٠٠ وَاجِبٌ وَ لَيْسَ كُلُّ مَنْ نَسِيَهَا قَضَاهَا جُمُعَةً وَ إِنَّمَا يَلْزَمُهُ فَرَضٌ آخَرَ وَ نَظَائِرُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ وَ كَذَلِكَ أَيْضًا الْحَائِضُ لَا يَلْزَمُهَا قَضَاءُ الصَّلَاةِ وَ لَا يَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ فَأَمَّا مَا تَضَمَّنَ خَيْرُ عَمَّارِ السَّاباطِيِّ مِنْ أَنَّهُ وَاجِبٌ عَقِيبَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ وَ نَافِلَةٍ فَالْوَجْهُ فِيهَا يَتَعَلَّقُ بِالنَّافِلَةِ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الْإِسْتِصْبَابِ دُونَ الْفَرَضِ وَ الْإِيجَابِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٥ مَا رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع التَّكْبِيرُ فِي كُلِّ فَرِيضَةٍ وَ لَيْسَ فِي النَّافِلَةِ تَكْبِيرٌ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

٢٠٧ باب وقت النفر الأوّل

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْفِرَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَنْفِرَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَ إِنْ تَأَخَّرْتَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَ هُوَ يَوْمُ النَّفْرِ الْآخِرِ فَلَا عَلَيْكَ أَى سَاعَةٍ نَفَرْتَ وَ رَمَيْتَ قَبْلَ الزَّوَالِ أَوْ بَعْدَهُ ٢ عَنْهُ عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَتَجَلَّ السَّيْرَ وَ كَانَتْ لَيْلَةُ النَّفْرِ حِينَ سَأَلْتُهُ فَأَى سَاعَةٍ نَنْفِرُ فَقَالَ لِي أَمَّا الْيَوْمَ الثَّانِي فَلَمَّا تَنْفِرَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَ كَانَتْ لَيْلَةُ النَّفْرِ وَ أَمَّا الْيَوْمَ الثَّلَاثِ فَبِإِذَا أَيَّضَتِ الشَّمْسُ فَانْفِرْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْإِسْتِصْبَارِ فِيهَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٣٠١ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَارِمْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسيْبِطٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي زَيْنَبَةَ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يَنْفِرَ الرَّجُلُ فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الزَّوَالِ فَالْوَجْهُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنْ نَحْمِلَهَا عَلَى حَالِ الضَّرُورَةِ دُونَ حَالِ الْإِخْتِيَارِ

أبواب تفصيل فرائض الحج

٢٠٨ باب وجوب الوقوف بعرفات

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الرَّجُلِ يَأْتِي بِغَيْدٍ مَا يُفِيضُ النَّاسَ مِنْ عَرَفَاتٍ فَقَالَ إِنْ كَانَ فِي مَهَلٍ حَتَّى يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ مِنْ لَيْلَتِهِ فَيَقِفَ بِهَا ثُمَّ يُفِيضَ فَيُدْرِكُ النَّاسَ فِي الْمَشْعَرِ قَبْلَ أَنْ يُفِيضُوا فَلَا يَتِمُّ حُجُّهُ حَتَّى يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ وَ إِنْ قَدِمَ رَجُلٌ وَ قَدِ فَاتَتْهُ عَرَفَاتُ فَلْيَقِفْ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعَذَرُ لِعَبْدِهِ وَ قَدْ تَمَّ حُجُّهُ إِذَا أَدْرَكَ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ النَّاسَ فَإِنْ لَمْ يُدْرِكِ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ فَقَدْ فَاتَهُ الْحَجُّ وَ لِيَجْعَلَهَا عُمُرَةً مُفْرَدَةً وَ عَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ ٢ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ أَدْرَكَ النَّاسَ بِجَمْعٍ وَ خَشِيَ أَنْ يَمُوتَ إِلَى عَرَفَاتٍ أَنْ

يُفِيضُ النَّاسُ مِنْ جَمْعٍ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهَا فَقَالَ إِنْ ظَنَّ أَنْ يُدْرِكَ النَّاسَ بِجَمْعٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلْيَأْتِ عَرَفَةَ وَإِنْ خَشِيَ أَنْ لَا يُدْرِكَ جَمْعًا فَلْيَقِفْ بِجَمْعٍ ثُمَّ لِيُفِيضَ مَعَ النَّاسِ وَقَدْ تَمَّ حُجُّهُ فَهَذَا الْخَبْرَانِ يُدَلِّلَانِ عَلَى أَنَّ مَعَ التَّمَكُّنِ لَا بُدَّ مِنَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ وَإِنَّمَا يَسُوعُ الْاِسْتِبْصَارَ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٣٠٢ عِنْدَ الْأَضْطِرَارِ الْاِفْتِصَارُ عَلَى الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَيَدُلُّ عَلَى وُجُوبِ ذَلِكَ أَيْضًا ٣ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا وَقَفْتَ بِعَرَفَاتٍ فَادْنُ مِنَ الْهَضَابِ وَالْهَضَابُ هِيَ الْجِبَالُ فَإِنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ إِنْ أَصْحَابُ الْأَرَاكِ لَا حَجَّ لَهُمْ يَعْنِي الَّذِينَ يَقْفُونَ عِنْدَ الْأَرَاكِ ٤ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي الْمَوْقِفِ اذْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عَرَنَةَ وَقَالَ أَصْحَابُ الْأَرَاكِ لَا حَجَّ لَهُمْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَجْهَ الْاِسْتِدْلَالِ مِنْ هَذَيْنِ أَنَّ النَّبِيَّ ص أَبْطَلَ حَجَّ مَنْ خَرَجَ عَنْ حَدِّ عَرَفَاتٍ وَإِنْ كَانَ وَاقِفًا فَلَوْ لَا أَنَّ الْوُقُوفَ بِهَا وَاجِبٌ لَمَا أَبْطَلَ حَجَّه مَنْ وَقَفَ خَارِجًا عَنْ حَدِّهَا بَلْ كَانَ يُسَوِّغُ لَهُ أَنْ لَا يَقِفَ جُمْلَةً ٥ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْوُقُوفُ بِالْمَشْعَرِ فَرِيضَةٌ وَالْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ سِنَّةٌ فَلَمَّا يُنَافَى مَا ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّ الْمَعْنَى فِي هَذَا الْخَبْرِ أَنَّ فَرِيضَةَ عَرَفَ مِنْ جِهَةِ السَّنَةِ دُونَ النَّصِّ مِنْ ظَاهِرِ الْقُرْآنِ وَمَا عَرِفَ فَرِيضَةَ مِنْ جِهَةِ السَّنَةِ جَارَ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ الْاِسْمُ بِأَنَّهُ سِنَّةٌ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْوُقُوفُ بِالْمَشْعَرِ لِأَنَّ فَرِيضَةَ عِلْمٌ بِظَاهِرِ الْقُرْآنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْاِسْتِبْصَارَ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٣٠٣ الْحَرَامُ فَأَوْجِبْ عَلَيْنَا ذِكْرَهُ بِالْمَشْعَرِ وَلَمْ يَكُنْ فِي ظَاهِرِ الْقُرْآنِ أَمْرًا بِالْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ فَلَأَجَلِ ذَلِكَ أَضْعَفَ إِلَى السَّنَةِ وَيَدُلُّ أَيْضًا عَلَى وُجُوبِ الْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ ٦ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي سَفَرٍ فَبَادَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَدْرَكَ الْاِمَامَ بِجَمْعٍ فَقَالَ لَهُ إِنْ ظَنَّ أَنْ يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ فَيَقِفُ قَلِيلًا ثُمَّ يُدْرِكُ جَمْعًا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلْيَأْتِهَا وَإِنْ ظَنَّ أَنَّهُ لَا يَأْتِيهَا حَتَّى يُفِيضَ النَّاسُ مِنْ جَمْعٍ فَلَا يَأْتِهَا وَقَدْ تَمَّ حُجُّهُ

٢٠٩ بَابُ مَنْ أَدْرَكَ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع عَنِ الَّذِي إِذَا أَدْرَكَهُ الْاِنْسَانُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ فَقَالَ إِذَا أَتَى جَمْعًا وَالنَّاسَ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ وَلَا عُمَرَةَ لَهُ وَإِنْ أَدْرَكَ جَمْعًا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَهِيَ عُمَرَةٌ مُفْرَدَةٌ وَلَا حَجَّ لَهُ فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَقِيمَ بِمَكَّةَ أَقَامَ وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ رَجَعَ وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلِ ٢ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ مَكَّةَ مُفْرَدًا لِلْحَجِّ فَخَشِيَ أَنْ يَفُوتَهُ الْمَوْقِفَانِ فَقَالَ لَهُ يَوْمُهُ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَلَيْسَ لَهُ حَجٌّ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ يَصْنَعُ بِإِحْرَامِهِ قَالَ يَأْتِي مَكَّةَ فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقُلْتُ لَهُ إِذَا صَبَحَ ذَلِكَ فَمَا يَصْنَعُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ إِنْ شَاءَ أَقَامَ بِمَكَّةَ وَإِنْ شَاءَ رَجَعَ إِلَى النَّاسِ بِمِنَى وَلَيْسَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ وَإِنْ شَاءَ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلِ الْاِسْتِبْصَارَ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٣٠٤ الْحَسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ مُفْرَدٍ لِلْحَجِّ فَاتَهُ الْمَوْقِفَانِ جَمِيعًا فَقَالَ لَهُ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ فَإِنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ فَالْحَجُّ لَهَا عُمَرَةٌ مُفْرَدَةٌ وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلِ ٤ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع عَنِ الْوَقْفِ إِذَا أَدْرَكَهُ الرَّجُلُ أَدْرَكَ الْحَجَّ فَقَالَ إِذَا أَتَى جَمْعًا وَالنَّاسَ فِي الْمَشْعَرِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ وَلَا عُمَرَةَ لَهُ فَإِنْ لَمْ يَأْتِ جَمْعًا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَهِيَ عُمَرَةٌ مُفْرَدَةٌ وَلَمَّا حَجَّ لَهُ فَإِنْ شَاءَ أَقَامَ بِمَكَّةَ وَإِنْ شَاءَ رَجَعَ وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلِ ٥ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ جَاءَنَا رَجُلٌ بِمِنَى فَقَالَ إِنِّي لَمْ أَدْرِكَ النَّاسَ بِالْمَوْقِفَيْنِ جَمِيعًا فَقَالَ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ فَلَا حَجَّ لَكَ وَسَأَلَ إِسْحَاقَ بْنَ عَمَّارٍ فَلَمْ يُجِبْهُ فَدَخَلَ إِسْحَاقُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ع فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِذَا أَدْرَكَ مُرْدِلِيضَةً فَوَقَفَ بِهَا قَبْلَ أَنْ تَرُوَلَ الشَّمْسُ - يَوْمَ النَّحْرِ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ ٦ وَمَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ أَدْرَكَ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ يَوْمَ النَّحْرِ مِنْ قَبْلِ

زَوَالَ الشَّمْسِ فَقَدْ أُدْرِكَ الْحَجَّ فَهَذَانِ الْخَبْرَانِ يَخْتَمِلَانِ شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ مَنْ أُدْرِكَ الْمُزْدَلِفَةَ قَبْلَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَقَدْ أُدْرِكَ فَضَلَ الْحَجَّ وَثَوَابَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِمَا أَنْ مَنِ أُدْرِكَ فَقَدْ سَقَطَ عَنْهُ فَرُضُ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ وَ يَخْتَمِلُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحُكْمُ مَخْصُوصًا بِمَنْ أُدْرِكَ عَرَفَاتِ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٣٠٥ ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْمَشْعَرِ قَبْلَ الزَّوَالِ فَقَدْ أُدْرِكَ الْحَجَّ لِأَنَّ مَنْ تَكُونُ هَذِهِ حَالَهُ فَقَدْ أُدْرِكَ أَحَدَ الْمُؤَقَفَيْنِ فِي وَقْتِهِ وَقَدْ تَمَّ حُجُّهُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٧ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِئَابٍ عَنِ الْحَسَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا أُدْرِكَ الْحَاجُّ عَرَفَاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَقْبَلَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَلَمْ يُدْرِكِ النَّاسَ بِجَمْعٍ وَوَجَدَهُمْ قَدْ أَفَاضُوا فَلْيَقِفْ قَلِيلًا بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَ لِيَلْحِقِ النَّاسَ بِمَنْى وَ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ

٢١٠ بَابُ مَنْ فَاتَهُ الْوُقُوفُ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ

١ الْحَسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ عِمْرَانَ ابْنَيْ عَلِيِّ الْحَلَبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا فَاتَتْكَ الْمُزْدَلِفَةَ فَقَدْ فَاتَكَ الْحَجَّ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخُنَعَمِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي مَنْ جَهَلَ وَ لَمْ يَقِفْ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَ لَمْ يَبْتَ بِهَا حَتَّى آتَى بِمَنْى قَالَ يَزُجُّ قُلْتُ إِنَّ ذَلِكَ فَاتَهُ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ ٣ وَمَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخُنَعَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ لَمْ يَقِفْ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَ لَمْ يَبْتَ بِهَا حَتَّى آتَى بِمَنْى فَقَالَ أَلَمْ يَرَ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا بِمَنْى حَتَّى دَخَلَهَا قُلْتُ فَإِنَّهُ جَهَلَ ذَلِكَ قَالَ يَزُجُّ قُلْتُ إِنَّ ذَلِكَ قَدْ فَاتَهُ قَالَ لَا بَأْسَ فَالْوَجْهُ فِي هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ وَ إِنْ كَانَ أَضِلُّهُمَا وَاحِدًا وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْخُنَعَمِيُّ وَ هُوَ عِيَّامِيُّ وَ مَعَ ذَلِكَ تَارَةً يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع بِلَا وَاسِطَةٍ وَ تَارَةً يَرْوِيهِ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٣٠٦ بِوَاسِطَةٍ وَ يُرْسِلُهُ وَ يُمْكِنُ عَلَى تَسْلِيمِهِمَا وَ صِحَّحَهُمَا أَنْ نَحْمِلُهُمَا عَلَى مَنْ وَقَفَ بِالْمُزْدَلِفَةِ شَيْئًا يَسِيرًا فَقَدْ أَجْرَاهُ وَ يَكُونُ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ لَمْ يَقِفْ بِالْمُزْدَلِفَةِ الْوُقُوفُ التَّامُّ الَّذِي إِنْ وَقَفَهُ الْإِنْسَانُ كَانَ أَكْمَلَ وَ أَفْضَلَ وَ مَتَى لَمْ يَقِفْ عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ كَانَ أَنْقَصَ ثَوَابًا وَ إِنْ كَانَ لَا يُنْفَسِدُ الْحَجَّ لِأَنَّ الْوُقُوفَ الْقَلِيلَ يُجْزَى عِنْدَ الضَّرُورَةِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٤ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ ابْنِ مُسَدِّكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلَتْ فِتْدَاكَ إِنَّ صِيَّاحِي هَذَا يَنْجُو أَن يَقِفَا بِالْمُزْدَلِفَةِ فَقَالَ يَزُجَّانِ مَكَانَهُمَا فَيَقِفَانِ بِالْمَشْعَرِ سَاعَةً قُلْتُ فَإِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْهُمَا أَحَدٌ حَتَّى كَانَ الْيَوْمُ وَ قَدْ نَفَرَ النَّاسُ قَالَ فَتَكْسِرُ رَأْسَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ أَلَيْسَا قَدْ صَيَّامَا الْغَدَاةَ بِالْمُزْدَلِفَةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَلَيْسَ قَدْ قَتْنَا فِي صِيَّامَاتِهِمَا قُلْتُ بَلَى قَالَ تَمَّ حُجُّهُمَا ثُمَّ قَالَ الْمَشْعَرُ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ وَ الْمُزْدَلِفَةُ مِنَ الْمَشْعَرِ وَ إِنَّمَا يَكْفِيهِمَا الْيَسِيرُ مِنَ الدُّعَاءِ ٥ الْحَسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثِمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَصْلَحَكَ اللَّهُ الرَّجُلُ الْأَعْجَمِيُّ وَ الْمَرْأَةُ الصَّعِيفَةُ يَكُونَانِ مَعَ الْجَمَالِ الْأَعْرَابِيِّ فَإِذَا أَفَاضَ بِهِمْ مِنْ عَرَفَاتٍ مَرَّ بِهِمْ كَمَا هُمْ إِلَى مَنْى لَمْ يَنْزِلْ بِهِمْ جَمْعًا قَالَ أَلَيْسَ قَدْ صَيَّامُوا بِهَا فَقَدْ أَجْرَاهُمْ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَصَيَّامُوا قَالَ فَذَكَرُوا اللَّهَ فِيهَا فَإِنْ كَانُوا ذَكَرُوا اللَّهَ فِيهَا فَقَدْ أَجْرَاهُمْ

٢١١ بَابُ مَا يَجِبُ عَلَى مَنْ فَاتَهُ الْحَجَّ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَنِ الَّذِي إِذَا أُدْرِكَ الْإِنْسَانُ فَقَدْ أُدْرِكَ الْحَجَّ فَقَالَ إِذَا آتَى جَمْعًا وَ النَّاسُ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَدْ أُدْرِكَ الْحَجَّ وَ لَا عُمْرَةَ لَهُ فَإِنْ أُدْرِكَ جَمْعًا بَعْدَ طُلُوعِ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٣٠٧ الشَّمْسِ فَهِيَ عُمْرَةٌ مُفْرَدَةٌ وَ لَا حَجَّ لَهُ فَإِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَ بِمَكَّةَ أَقَامَ وَ إِنْ شَاءَ أَنْ يَزُجَّ إِلَى أَهْلِهِ رَجَعَ وَ عَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلِ ٢ عَنْهُ عَنِ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ أُدْرِكَ جَمْعًا فَقَدْ أُدْرِكَ الْحَجَّ قَالَ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَيُّمَا حَاجٌّ سَائِقٌ لِلْهَيْدَى أَوْ مُفْرِدٌ لِلْحَجِّ أَوْ مُتَمَتِّعٌ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ قَدِمَ وَ قَدْ فَاتَهُ الْحَجَّ فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً وَ عَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلِ ٣ الْحَسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع رَجُلٌ جَاءَ حَاجًّا فَفَاتَهُ الْحَجُّ وَ لَمْ يَكُنْ طَافَ قَالَ يُقِيمُ مَعَ النَّاسِ حَرَامًا

أَيَّامَ التَّشْرِيقِ وَلَا عُمْرَةَ فِيهَا فَإِذَا انْقَضَتْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَأَحَلَّ وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ يُحْرِمُ مِنْ حَيْثُ أُحْرِمَ ٤
فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ مَجُوبٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ بِنِي إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ قَدِمَ الْيَوْمَ قَوْمٌ قَدْ
فَاتَهُمُ الْحَجُّ فَقَالَ نَسَأُ اللَّهُ الْعَافِيَةَ ثُمَّ قَالَ أَرَى عَلَيْهِمْ أَنْ يَهْرِيقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دَمَ شَاةٍ وَيَحْلِقَ وَعَلَيْهِمُ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ إِنْ انْصَرَفُوا إِلَى
بِلَادِهِمْ وَإِنْ أَقَامُوا حَتَّى تَمُضِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ بِمَكَّةَ ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى بَعْضِ مَوَاقِيتِ أَهْلِ مَكَّةَ فَأَحْرَمُوا مِنْهُ وَاعْتَمَرُوا فَلَيْسَ عَلَيْهِمُ الْحَجُّ
مِنْ قَابِلٍ فَالْوَجْهُ فِي هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ نَحْمِلُهُمَا عَلَى مَنْ كَانَتْ حَاجَتُهُ تَطَوُّعًا فَلَا يَلْزَمُهُ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ وَإِنَّمَا يَلْزَمُ
مَنْ كَانَتْ حَاجَتُهُ حَاجَةَ الْإِسْلَامِ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لَوْ كَانَتْ حَاجَةُ التَّطَوُّعِ لَمَا قَالَ فِي أَوَّلِ الْخَبْرِ وَعَلَيْهِمُ الْحَجُّ مِنَ الْإِسْتِبْصَارِ فِيمَا
اختلف من الأخبار، ص: ٣٠٨ قَابِلٍ إِنْ انْصَرَفُوا إِلَى بِلَادِهِمْ لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا يَلْزَمُهُ الرُّجُوعُ فِي الْقَابِلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُطْفَ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَسْعَ بَيْنَ
الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَيُخْرَجُ مِنْ إِحْرَامِهِ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ قَبْلَ ذَلِكَ لَزِمَهُ الْعُودُ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ لِيُطُوفَ وَيَسْعَى ثُمَّ يَحِلُّ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَمْ
يَجِبْ عَلَيْهِ الرُّجُوعُ لِإِدَاءِ الْحَجِّ ثَانِيًا وَ هَذَا بَيْنَ بَحْمِدِ اللَّهِ وَالْوَجْهُ الْأَخْرُ أَنْ يَكُونَا مُحْتَصِنِينَ بِمَنْ اشْتَرَطَ فِي حَالِ الْإِحْرَامِ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ لَمْ يَلْزَمُهُ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ اشْتَرَطَ لَزِمَهُ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ٥ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ
مَجُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَابٍ عَنْ ضَرِيْسِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ رَجُلٍ خَرَجَ مُتَمَتِّعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَلَمْ يَبْلُغْ مَكَّةَ إِلَّا يَوْمَ
النَّحْرِ فَقَالَ يُقِيمُ عَلَى إِحْرَامِهِ وَيَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ حِينَ يَدْخُلُ مَكَّةَ وَيَطُوفُ وَيَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَيَحْلِقُ رَأْسَهُ وَيُنْصِرِفُ إِلَى أَهْلِهِ
إِنْ شَاءَ وَقَالَ هَذَا لِمَنْ اشْتَرَطَ عَلَى رَبِّهِ عِنْدَ إِحْرَامِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ اشْتَرَطَ فَإِنَّ عَلَيْهِ الْحَجَّ مِنْ قَابِلٍ

أَبْوَابُ مَا يَخْتَصُّ النِّسَاءَ مِنَ الْمَنَاسِكِ

٢١٢ بَابُ أَنَّ الْمَرْأَةَ الْمُحْرَمَةَ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَلْبَسَ الْحَرِيرَ الْمُخْضَ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صِهْفَوَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ع الْمَرْأَةُ الْمُحْرَمَةُ تَلْبَسُ مَا شَاءَتْ مِنَ الثِّيَابِ غَيْرِ الْحَرِيرِ وَالْقَفَّازِينَ الْإِسْتِبْصَارِ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٣٠٩ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعْدُ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ وَ صِهْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى وَعَلِيَّ بْنِ
النُّعْمَانَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ الْقَمِيصَ تَزْرُهُ عَلَيْهَا وَ تَلْبَسُ الْخَزَّ وَالْحَرِيرَ وَ الدَّبِيَّاجَ فَقَالَ نَعَمْ لَا
بَأْسَ بِهِ وَ تَلْبَسُ الْخُلْخَالِينَ وَ الْمَسَكَةَ فَلَا يُنَافِي الْخَبْرَ الْأَوَّلَ لِأَنَّ الْوَجْهَ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى الْحَرِيرِ الَّذِي لَا يَكُونُ مُحْضًا بِأَنْ يَكُونَ خَالَطَهُ قَطُنٌ
أَوْ كَتَّانٌ أَوْ خَزٌّ خَالِصٌ وَ الْكِرَاهِيَّةُ فِي الْخَبْرِ الْأَوَّلِ تَنَاطَلَتْ الْحَرِيرَ الْمُخْضَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٣ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَدَّةٍ مِنْ
أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُهُ عَمَّا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَلْبَسَ وَ
هِيَ مُحْرَمَةٌ قَالَ الثِّيَابُ كُلُّهَا مَا خَلِمَا الْقَفَّازِينَ وَ الْبُرْجُوعَ وَ الْحَرِيرَ قُلْتُ تَلْبَسُ الْخَزَّ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَإِنَّ سِدَاهُ إِبْرَيْسَمٌ وَ هُوَ حَرِيرٌ قَالَ مَا لَمْ
يَكُنْ حَرِيرًا خَالِصًا فَلَا بَأْسَ

٢١٣ بَابُ كَرَاهِيَّةِ نِسِ الْخُلِيِّ لِلْمَرْأَةِ فِي حَالِ الْإِحْرَامِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ أَبِي
الْحَسَنِ ع قَالَ لَا تَلْبَسِ الْمُحْرَمَةُ حُلِيًّا وَ لَا بَأْسَ بِالْعَلَمِ فِي الثُّوبِ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحَسَنِ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
حَمْرَةَ الْإِسْتِبْصَارِ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٣١٠ وَ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَعَلِيَّ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع
لَا بَأْسَ أَنْ تَلْبَسَ الْمَرْأَةُ الْخُلْخَالِينَ وَ الْمَسَكَةَ فَلَا يُنَافِي الْخَبْرَ الْأَوَّلَ لِأَنَّ الْكِرَاهِيَّةَ فِي الْخَبْرِ الْأَوَّلِ إِنَّمَا تَوَجَّهَتْ إِلَى مَا لَمْ تَجْرِعْ عَادَةَ النِّسَاءِ
بِهِ مِنَ الْخُلِيِّ فَأَمَّا مَا جَرَتْ بِهِ عَادَتُهُنَّ فَلَا بَأْسَ بِهِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٣ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ

الْجَبَّارِ عَنْ صِفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَنِ الْمَرْأَةِ يَكُونُ عَلَيْهَا الْحُلِيُّ وَالْخَلْخَالُ وَالْمَسْكُ وَالْقُرْطَانُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ تُحْرَمُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهَا وَقَدْ كَانَتْ تَلْبَسُهُ فِي بَيْتِهَا قَبْلَ حَجَّتِهَا أَتَزْرَعُهُ إِذَا أَحْرَمَتْ أَوْ تَتْرُكُهُ عَلَى حَالِهِ قَالَ تُحْرَمُ فِيهِ وَ تَلْبَسُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَطْهَرَهُ لِلرَّجُلِ فِي مَرْكَبِهَا وَمَسِيرِهَا ٤ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صِفْوَانَ عَنْ حَرِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْمُحْرَمَةُ تَلْبَسُ الْحُلِيَّ كُلَّهُ إِلَّا حُلِيًّا مَشْهُورًا لِلزَّيْنَةِ

٢١٤ بَابُ الْمَرْأَةِ تَطْمَتُ قَبْلَ أَنْ تَطُوفَ طَوَافَ الْمُتَعَةِ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَجِيءُ مُتَمَتِّعَةً فَتَطْمَتُ قَبْلَ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى عَرَافَاتٍ قَالَ تَصِيرُ حَجَّةً مُفْرَدَةً قُلْتُ عَلَيْهَا شَيْءٌ قَالَ دَمٌ تَهْرِيقُهُ وَهِيَ أَضْحِيَّتُهَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَوْلُهُ ع عَلَيْهَا دَمٌ تَهْرِيقُهُ مَحْمُولَةٌ عَلَى الْإِسْتِحْبَابِ دُونَ الْوُجُوبِ لِأَنَّهُ إِذَا فَاتَتْهَا الْمُتَعَةُ صَارَتْ حَجَّتِهَا مُفْرَدَةً وَ لَيْسَ عَلَى الْمُفْرَدِ هَدْيٌ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ الْإِسْتِبْصَارَ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٣١١ يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَا مِنَ الْإِسْتِحْبَابِ ٢ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَاعَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَدْخُلُ مَكَّةَ مُتَمَتِّعَةً فَتَحِيضُ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ مَتَى تَذْهَبُ مُتَعَتُهَا قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَقُولُ زَوَالَ الشَّمْسِ مِنْ يَوْمِ التَّزْوِيَةِ وَ كَانَ مُوسَى ع يَقُولُ صِيَامَةُ الصُّبْحِ مِنْ يَوْمِ التَّزْوِيَةِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ عَامَّةُ مَوَالِيكَ يَدْخُلُونَ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ وَ يَطُوفُونَ وَ يَسْعَوْنَ ثُمَّ يُحْرَمُونَ بِالْحَيْجِ فَقَالَ زَوَالَ الشَّمْسِ فَذَكَرْتُ لَهُ رِوَايَةَ عَجَلَانَ أَبِي صَالِحٍ فَقَالَ لَا إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ذَهَبَتِ الْمُتَعَةُ فَقُلْتُ فِيهِ عَلَى إِحْرَامِهَا أَوْ تَجَدُّدِ إِحْرَامِهَا لِلْحَيْجِ فَقَالَ لَا وَ هِيَ عَلَى إِحْرَامِهَا فَقُلْتُ فَعَلَيْهَا هَدْيٌ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تُحِبَّ أَنْ تَطُوعَ ثُمَّ قَالَ أَمَا نَحْنُ فَإِذَا رَأَيْنَا هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ قَبْلَ أَنْ نُحْرِمَ فَاتَيْنَا الْمُتَعَةَ

٢١٥ بَابُ الْمَرْأَةِ الْحَائِضَةِ مَتَى تَقُوتُ مُتَعَتَهَا

قَدْ بَيَّنَّا فِيمَا تَقَدَّمَ أَنَّهُ إِنَّمَا تَقُوتُ الْمُتَعَةَ إِذَا غَلَبَ عَلَى ظَنِّ الْإِنْسَانِ أَنْ أُخِّرَ الْخُرُوجَ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي هُوَ فِيهِ فَاتَهُ الْمَوْقِفُ وَ ذَلِكَ عَامٌّ فِي النِّسَاءِ وَ الرِّجَالِ وَ أَنَّهُ مَتَى غَلَبَ عَلَى ظَنِّهِ أَنَّهُ يَلْحَقُ النَّاسَ بِعَرَافَاتٍ إِذَا قَضَى مَا عَلَيْهِ مِنْ مَنَاسِكَ الْعُمْرَةِ فَقَدْ تَمَّتْ عُمْرَتُهُ وَ سَرَحْنَا ذَلِكَ شَرْحًا كَافِيًا وَ يُؤَكِّدُ ذَلِكَ هَاهُنَا فِي أَمْرِ الْحَائِضِ ١ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع الْمَرْأَةُ تَجِيءُ مُتَمَتِّعَةً فَتَطْمَتُ قَبْلَ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ فَيَكُونُ طَهْرُهَا لَيْلَةً عَرَفَةَ فَقَالَ إِنْ كَانَتْ تَعْلَمُ أَنَّهَا تَطْهَرُ وَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَ تَحِلُّ مِنْ إِحْرَامِهَا وَ تَلْحَقُ النَّاسَ فَلْتَفْعَلِ الْإِسْتِبْصَارَ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٣١٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ دُرُسْتِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَجَلَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع قُلْتُ امْرَأَةٌ مُتَمَتِّعَةٌ قَدِمَتْ مَكَّةَ فَرَأَتْ الدَّمَ قَالَ تَطُوفُ بَيْنَ الصِّفَا وَ الْمَرْوَةِ ثُمَّ تَجْلِسُ فِي بَيْتِهَا فَإِنْ طَهَّرَتْ طَافَتْ بِالْبَيْتِ وَ إِنْ لَمْ تَطْهَرْ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ أَفَاضَتْ عَلَيْهَا الْمَاءَ وَ أَهَلَّتْ بِالْحَيْجِ مِنْ بَيْتِهَا وَ خَرَجَتْ إِلَى مَنَى فَقَضَتْ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا فَإِذَا قَدِمَتْ مَكَّةَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ طَوَافِينَ وَ سَعَتْ بَيْنَ الصِّفَا وَ الْمَرْوَةِ فَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ فَحَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ مَا عَدَا فِرَاشَ زَوْجِهَا ٣ عَنْهُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ سَيْلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مُصَيْبٍ عَنِ عَجَلَانَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مُتَمَتِّعَةٌ قَدِمَتْ مَكَّةَ فَرَأَتْ الدَّمَ كَيْفَ تَصْنَعُ قَالَ تَسْعَى بَيْنَ الصِّفَا وَ الْمَرْوَةِ وَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِهَا فَإِذَا طَهَّرَتْ طَافَتْ بِالْبَيْتِ وَ إِنْ لَمْ تَطْهَرْ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ أَفَاضَتْ عَلَيْهَا الْمَاءَ وَ أَهَلَّتْ بِالْحَيْجِ وَ خَرَجَتْ إِلَى مَنَى فَقَضَتْ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا فَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ فَحَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ مَا عَدَا فِرَاشَ زَوْجِهَا قَالَ وَ كُنْتُ أَنَا وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ سَمِعْنَا هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْمَسْجِدِ فَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ع فَخَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع عَنْ رِوَايَةِ عَجَلَانَ فَحَدَّثَنِي بِنَحْوِ مَا سَمِعْنَا مِنْ عَجَلَانَ فَالْوَجْهُ فِي هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ أَحَدٌ شَيْئِينَ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمَا أَنَّهُ قَدْ تَمَّ مُتَعَتُهَا وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذِهِ حَالُهُ يَنْبَغِي أَنْ يَعْمَلَ مَا تَصَمَّنُهُ الْخَبْرَانِ وَ تَكُونُ حَجَّتَهُ مُفْرَدَةً دُونَ أَنْ تَكُونَ مُتَمَتِّعَةً أَلَا تَرَى إِلَى الْخَبْرِ الْأَوَّلِ مِنْ قَوْلِهِ فَإِذَا قَدِمَتْ مَكَّةَ طَافَتْ طَوَافِينَ فَلَوْ كَانَ الْمُرَادُ تَمَامَ الْمُتَعَةِ لَكَانَ

عَلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَطْوَافٍ وَإِنَّمَا أَلْزَمَهَا طَوَافَانِ وَسِعَى وَاحِدٌ لِأَنَّ حَجَّتَهَا صَارَتْ مُفْرَدَةً وَيَكُونُ قَوْلُهُ فِي الْخَبْرَيْنِ وَتَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٣١٣ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى الْإِسْتِحْبَابِ أَوْ مَحْمُولًا عَلَى مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى صَفَةِ
الْمُحَلِّينَ لِأَنَّا قَدْ بَيَّنَّا فِي كِتَابِنَا الْكَبِيرِ أَنَّ مَنْ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَدْ أَحَلَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَائِقٌ هَدْيٍ أَوْ يَكُونَ أَمْرُهُ لَهَا بِالْهَلَالِ بَعْدَ
ذَلِكَ بِالْحَجِّ صَحِيحًا لِأَنَّ بِالسَّعْيِ قَدْ دَخَلَتْ فِي كَوْنِهَا مُحَلَّةً فَتَحْتَاجُ إِلَى اسْتِنَافِ الْإِحْرَامِ لِلْحَجِّ وَالْوَجْهُ الْآخِرُ أَنْ نَحْمِلَهُمَا عَلَى مَنْ
كَانَ طَافَ أَكْثَرَ مِنَ النُّصْفِ ثُمَّ رَأَتْ الدَّمَ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَضَى مُتَعْتَهُ وَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٤ مَا رَوَاهُ
مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ صَاحِبِ اللُّؤْلُؤِ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ فِي
الْمَرْأَةِ الْمُتَمَتِّعَةِ إِذَا طَافَتْ - بِالْبَيْتِ أَرْبَعَةَ أَشْوَاطٍ ثُمَّ حَاضَتْ فَمُتَعْتَهَا تَامَةً وَتَقْضَى مَا فَاتَهَا مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَ
تَخْرُجُ إِلَى مَنْى قَبْلَ أَنْ تَطُوفَ الطَّوَافَ الْبَاقِيَ ٥ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ
عَمَّنْ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ امْرَأَةٍ طَافَتْ بِالْبَيْتِ أَرْبَعَةَ أَشْوَاطٍ وَهِيَ مُتَعْتِرَةٌ ثُمَّ طَمِثَتْ قَالَ تَتِمُّ طَوَافُهَا وَلَيْسَ عَلَيْهَا عُمْرَةٌ وَتَمَّتْ تَامَةً وَ
لَهَا أَنْ تَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا زَادَتْ عَلَى النُّصْفِ وَقَدْ مَضَتْ مُتَعْتَهَا وَتَلَسَّ بِتَأْنِيفٍ بَعْدَ الْحَجِّ وَيُؤَكِّدُ الْآخِرَ مَا تَضَمَّنَ
الْخَبْرَانِ مِنَ الْبَأْمَرِ لَهَا بِالسَّعْيِ فَلَوْ لَا أَنَّ الْمُرَادَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الزِّيَادَةِ عَلَى النُّصْفِ لَمْ يَجْزُ ذَلِكَ لِأَنَّ السَّعْيَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الطَّوَافِ عَلَى
مَا بَيَّنَّاهُ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٦ مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الاستبصار فيما اختلف من
الأخبار، ص: ٣١٤ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الطَّامِثِ قَالَتْ تَقْضَى الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَا
تَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّ بَعْضَ مَا تَقْضَى مِنَ الْمَنَاسِكَ أَغْطَمَ مِنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ الْمُؤَقَّفَ فَمَا بِالْهَاتَا تَقْضَى الْمَنَاسِكَ وَلَا
تَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَالَ لِأَنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ تَطُوفُ بِهِمَا إِذَا شَاءَتْ وَإِنَّ هَذِهِ الْمَوَاقِفَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَقْضِيَ بِهَا إِذَا فَاتَتْهَا ٧ مُوسَى بْنُ
الْقَاسِمِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ امْرَأَةٍ تَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ لِأَنَّ
اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ - إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ وَوَجْهَ الْإِسْتِدْلَالِ مِنْ هَيْدَيْنِ الْخَبْرَيْنِ أَنَّهُ إِنَّمَا مَنَعَاهَا مِنَ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ طَافَتْ بَعْدَ وَمِنْ شَأْنِ السَّعْيِ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الطَّوَافِ وَلَمْ يَمْنَعَاهَا مِنَ السَّعْيِ لِأَجْلِ كَوْنِهَا حَائِضًا لِأَنَّهَا قَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ
شَرْطِ صِحَّةِ السَّعْيِ الطَّهَارَةُ وَإِنْ كَانَ الْأَفْضَلُ ذَلِكَ ٨ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ دُرِّسْتِ عَنْ عَجَلَانَ أَبِي صَالِحٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِذَا اغْتَمَرَتِ الْمَرْأَةُ ثُمَّ اعْتَلَّتْ قَبْلَ أَنْ تَطُوفَ قَدَمَتِ
السَّعْيَ وَشَهِدَتِ الْمَنَاسِكَ فَإِذَا طَهَّرَتْ وَانْصَرَفَتْ مِنَ الْحَجِّ قَضَتْ طَوَافَ الْعُمْرَةِ وَطَوَافَ الْحَجِّ وَطَوَافَ النِّسَاءِ ثُمَّ أَحَلَّتْ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ فَاَلْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ مَا قُلْنَا فِي الْخَبْرَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ وَهُوَ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى مَنْ طَافَ أَكْثَرَ مِنَ النُّصْفِ حَلَّ لَهُ السَّعْيُ وَتَعْتَدُ بِذَلِكَ
وَيَكُونُ قَوْلُهُ فِي الْخَبَرِ تَطُوفُ طَوَافَ الْعُمْرَةِ الْمُرَادُ بِهِ تِمَامُ طَوَافِ الْعُمْرَةِ دُونَ الْإِسْتِدْءِ بِهِ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ الاستبصار فيما
اختلف من الأخبار، ص: ٣١٥ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ فِي الْمَرْأَةِ الْمُتَمَتِّعَةِ إِذَا أَحْرَمَتْ وَهِيَ طَاهِرَةٌ ثُمَّ حَاضَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضَى مُتَعْتَهَا سَعَتْ وَلَمْ تَطُفْ حَتَّى تَطْهَرَ
ثُمَّ تَقْضَى طَوَافُهَا وَقَدْ تَمَّتْ مُتَعْتَهَا وَإِنْ هِيَ أَحْرَمَتْ وَهِيَ حَائِضٌ لَمْ تَسْعَ وَلَمْ تَطُفْ حَتَّى تَطْهَرَ فَبَيَّنَّ ع فِي هَذَا الْخَبَرِ صِحَّةَ مَا ذَكَرْنَاهُ
لِأَنَّهُ قَالَ إِنْ هِيَ أَحْرَمَتْ وَهِيَ طَاهِرَةٌ سَعَتْ وَإِنْ أَحْرَمَتْ وَهِيَ حَائِضٌ لَمْ تَسْعَ وَلَمْ تَطُفْ فَلَوْ لَا أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ لَمْ يَكُنْ بَيَّنَّ
الْحَالَيْنِ فَوْقَ وَإِنَّمَا كَانَ الْفَرْقُ لِأَنَّهَا إِذَا أَحْرَمَتْ وَهِيَ طَاهِرَةٌ جَازَ أَنْ يَكُونَ حَيْضُهَا بَعْدَ الْفِرَاقِ مِنَ الطَّوَافِ أَوْ بَعْدَ مُضِيِّهَا فِي النُّصْفِ
مِنْهُ فَحِينَئِذٍ جَازَ لَهَا تَقْدِيمُ السَّعْيِ وَقَضَاءُ مَا بَقِيَ عَلَيْهَا مِنَ الطَّوَافِ فَإِذَا أَحْرَمَتْ وَهِيَ حَائِضٌ لَمْ يَكُنْ لَهَا سَبِيلٌ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الطَّوَافِ
فَامْتَنَعَ لِأَجْلِ ذَلِكَ السَّعْيِ أَيْضًا وَهَذَا بَيَّنَّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالَّذِي يَدُلُّ أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ لَهَا السَّعْيُ إِذَا فَرَغَتْ مِنَ الطَّوَافِ أَوْ طَافَتْ
أَكْثَرَ مِنَ النُّصْفِ ١٠ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ
بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ امْرَأَةٍ طَافَتْ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَاضَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْعَى قَالَ تَسْعَى قَالَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ امْرَأَةٍ طَافَتْ بَيْنَ الصَّفَا وَ
الْمَرْوَةِ فَحَاضَتْ بَيْنَهُمَا قَالَ تَتِمُّ سَعْيُهَا وَلَا يُنَافِي ذَلِكَ ١١ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيٍّ

بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٣١٦ قَالَ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ وَ هِيَ فِي الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ أَوْ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ فَحَارَزَتِ النَّصْفَ فَعَلَّمَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَإِذَا طَهَّرَتْ رَجَعَتْ فَأَتَمَّتْ بِقِيَّتِهِ طَوَافَهَا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي عَلَّمَتْ وَ إِنْ هِيَ قَطَعَتْ طَوَافَهَا فِي أَقَلِّ مِنَ النَّصْفِ فَعَلَيْهَا أَنْ تَسْتَأْنِفَ الطَّوَافَ مِنْ أَوَّلِهِ لِأَنَّ مَا تَصَمَّنَ هَذَا الْخَبْرُ يَخْتَصُّ الطَّوَافَ دُونَ السَّعْيِ لِأَنَّا قَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِأَنْ تَسْعِيَ الْمَرْأَةُ وَ هِيَ حَائِضٌ أَوْ عَلَى غَيْرِ وُضوءٍ وَ هَذَا الْخَبْرُ وَ إِنْ ذُكِرَ فِيهِ الطَّوَافُ وَ السَّعْيُ فَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مَا تَعَقَّبَهُ مِنَ الْحُكْمِ يَخْتَصُّ الطَّوَافَ حَسَبَ مَا قَدَّمْنَاهُ وَ الَّذِي يُؤَكِّدُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ جَوَازِ السَّعْيِ لِلْحَائِضِ ١٢ مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْحَائِضِ تَسْعِي بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ قَالَ إِي لَعَمْرِي قَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص - أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ فَاعْتَسَلَتْ وَ اسْتَنْفَرَتْ وَ طَافَتْ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ ١٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ تَحِيضُ قَبْلَ أَنْ تَسْعِيَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ قَالَتْ إِذَا طَهَّرَتْ فَلْتَسْعِ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبْرِ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى مَنْ تَزْجُو أَنْ تَطْهَرَ قَبْلَ أَنْ يَفُوتَ وَقْتُ الْمُتَعْرِفِ وَ تَتِمَّكَنَ مِنَ السَّعْيِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَإِنَّهُ يُسْتَحَبُّ لَهَا تَأْخِيرُ السَّعْيِ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ لِيَكُونَ سَعْيُهَا عَلَى طَهْرٍ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحُكْمُ يَخْتَصُّ مَنْ كَانَ حَاجَتِهَا مُفْرَدَةً فَإِنَّهُ يَجُوزُ لَهَا تَأْخِيرُ السَّعْيِ بَلْ ذَلِكَ أَفْضَلُ وَ إِنَّمَا وَرَدَتْ الرُّخْصَةُ لِلْمُفْرَدِ فِي تَقْدِيمِ الطَّوَافِ وَ السَّعْيِ عَلَى وَجْهِ رَفْعِ الْحَرَجِ فِي ذَلِكَ وَ إِنْ كَانَ الْأَفْضَلُ مَا قُلْنَا وَ قَدْ بَيَّنَّا أَنَّ الْمَرْأَةَ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٣١٧ إِذَا حَاضَتْ بَعْدَ الزِّيَادَةِ عَلَى النَّصْفِ مِنَ الطَّوَافِ فَإِنَّهَا تَبْنِي عَلَيْهِ وَ مَتَى كَانَ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ تَسْتَأْنِفُ الطَّوَافَ ١٤ وَ أَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ امْرَأَةٍ طَافَتْ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ رَأَتْ دَمًا قَالَ تَحْفَظُ مَكَانَهَا إِذَا طَهَّرَتْ طَافَتْ وَ اعْتَدَّتْ بِمَا مَضَى فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبْرِ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى طَوَافِ النَّافِلَةِ لِأَنَّ قَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ يَجُوزُ الْبِنَاءُ عَلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنَ النَّصْفِ وَ كَذَلِكَ فِي الرَّجُلِ إِذَا أَحْدَثَ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الْحَائِضِ عَلَى السَّوَاءِ

٢١٦ بَابُ الْمَطْلَقَةِ هَلْ تَحُجُّ فِي عِدَّتِهَا أَمْ لَا

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَا تَحُجُّ الْمَطْلَقَةُ فِي عِدَّتِهَا ٢ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي هِلَالٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ فِي الَّتِي يَمُوتُ عَنْهَا زَوْجُهَا تَخْرُجُ إِلَى الْحَجِّ وَ الْعُمْرَةِ وَ لَا تَخْرُجُ الَّتِي تُطَلِّقُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ - وَ لَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَلَّقَتْ فِي سَفَرٍ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَحْمَدِ هِمَّاعٍ قَالَ الْمَطْلَقَةُ تَحُجُّ فِي عِدَّتِهَا فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبْرِ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى حَجَّةِ الْإِسْلَامِ لِأَنَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ لَمَّا طَاعِمَةٌ لِلزَّوْجِ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٣١٨ عَلَيْهَا وَ إِنَّمَا لَا يَجُوزُ لَهَا الْخُرُوجُ إِلَّا بِإِذْنِهِ أَوْ فِي عِدَّتِهِ مِنْهُ فِي حَجِّ التَّطَوُّعِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٤ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حِازِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْمَطْلَقَةِ تَحُجُّ فِي عِدَّتِهَا قَالَ إِنْ كَانَتْ صِرُورَةً تَحُجُّ فِي عِدَّتِهَا وَ إِنْ كَانَتْ قَدْ حَجَّتْ فَلَا تَحُجُّ حَتَّى تَقْضِيَ عِدَّتَهَا وَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا طَاعَةَ لِلزَّوْجِ عَلَيْهَا فِي حَجَّةِ الْإِسْلَامِ ٥ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ امْرَأَةٍ لَمْ تَحُجَّ وَ لَهَا زَوْجٌ فَأَبَى أَنْ يَأْذَنَ لَهَا فِي الْحَجِّ فَغَابَ زَوْجُهَا فَهَلْ لَهَا أَنْ تَحُجَّ قَالَ لَا طَاعَةَ لَهُ عَلَيْهَا فِي حَجَّةِ الْإِسْلَامِ

أَبْوَابُ الزِّيَادَاتِ

٢١٧ بَابُ مَنْ مَاتَ وَ لَمْ يَخْلَفْ إِلَّا مَقْدَارَ نَفَقَةِ الْحَجِّ وَ لَمْ يَحُجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ مَاتَ وَ لَمْ يَحُجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ وَ لَمْ يَتْرُكْ إِلَّا بِقَدْرِ نَفَقَةِ الْحَجِّ فَوَرَّثَهُ أَحَقُّ بِمَا تَرَكَ إِنْ شَاءُوا حَجَّوْا عَنْهُ وَ إِنْ شَاءُوا أَكَلُوا ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ

الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِئَابٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ رَجُلٍ أَوْصَى أَنْ يُحَجَّ عَنْهُ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَبْلُغْ جَمِيعَ مَا تَرَكَ إِلَّا خَمْسِينَ ذَرْهَمًا قَالَ يُحَجُّ عَنْهُ مِنْ بَعْضِ الْمَوَاقِيتِ الَّتِي وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ قُرْبِ الْإِسْتِبْصَارِ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٣١٩ فَلَا يُنَافِي الْخَبْرَ الْأَوَّلَ لِأَنَّ الْوَجْهَ فِي هَذَا الْخَبْرِ أَنَّ نَحْمِلَهُ عَلَى مَنْ كَانَ وَجِبَ عَلَيْهِ الْحَجُّ فَفَرَطَ فِيهِ ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يَحِجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ فَإِنَّهُ يُحَجُّ عَنْهُ مِنْ بَعْضِ الْمَوَاقِيتِ لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْرِي مَجْرَى دَيْنٍ عَلَيْهِ وَلَمْ يُخَلَّفْ إِلَّا مِقْدَارَ مَا عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يُقْضَى بِهِ دَيْنُهُ وَالْخَبْرُ الْأَوَّلُ مُتَنَاوِلٌ لِمَنْ لَمْ تَجِبْ عَلَيْهِ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ فَمَا يَثْرُكُهُ مِنَ الْمِقْدَارِ الْمَذْكُورِ وَرَثَتُهُ أَحَقُّ بِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ يُحْتَاجُ أَنْ يُقْضَى عَنْهُ

٢١٨ بَابُ مَنْ أَوْصَى أَنْ يُحَجَّ عَنْهُ مِنْهُمَا

١ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَ عَنْ رَجُلٍ أَوْصَى أَنْ يُحَجَّ عَنْهُ مِنْهُمَا فَقَالَ يُحَجُّ عَنْهُ مَا بَقِيَ مِنْ ثَلَاثَةِ شَيْءٍ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ اضْطُرَرْتُ إِلَى مَسْأَلَتِكَ فَقَالَ هَاتِ فَقُلْتُ سَعْدُ بْنُ سَعْدٍ أَوْصَى حُجُوجًا عَنِّي مِنْهُمَا وَلَمْ يُسَمِّ شَيْئًا وَلَا نَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ يُحَجُّ عَنْهُ مَا دَامَ لَهُ مَالٌ فَلَا يُنَافِي الْخَبْرَ الْأَوَّلَ لِأَنَّ الَّذِي هُوَ مَالُهُ الثَّلَاثُ وَهُوَ الَّذِي تَصِحُّ بِهِ الْوَصِيَّةُ وَمَا زَادَ عَلَيْهِ فَالْوَصِيَّةُ لَا تَصِحُّ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الَّذِي تَضَمَّنَهُ الْخَبْرُ الْأَوَّلُ

٢١٩ بَابُ جَوَازِ أَنْ يُحَجَّ الصَّرُورَةُ عَنِ الصَّرُورَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَمَدَةَ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَ عَنِ الرَّجُلِ الصَّرُورَةَ يُحَجُّ عَنِ الْمَيْتِ قَالَ نَعَمْ إِذَا لَمْ يَجِدِ الصَّرُورَةَ مَا يُحَجُّ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ فَإِنْ كَانَ لَهُ مَا يُحَجُّ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ الْإِسْتِبْصَارِ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٣٢٠ فَلَيْسَ يُجْزَى عَنْهُ حَتَّى يَحِجَّ مِنْ مَالِهِ وَهِيَ تُجْزَى عَنِ الْمَيْتِ إِنْ كَانَ لِلصَّرُورَةِ مَالٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ ٢ عَنْهُ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فِي رَجُلٍ صِرُّورَةٍ مَاتَ وَلَمْ يَحِجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ وَهُوَ مَالٌ قَالَ يُحَجُّ عَنْهُ صِرُّورَةٌ لَهَا مَالٌ لَهُ ٣ وَرَوَى مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَ قَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يُحَجَّ الصَّرُورَةُ عَنِ الصَّرُورَةِ ٤ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ صِرُّورَةٍ لَمْ يَحِجَّ قَطُّ حَجَّ عَنْ صِرُّورَةٍ لَمْ يَحِجَّ قَطُّ أَيْ جُزِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تِلْكَ الْحَجَّةُ عَنْ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ أَوْ لَا بَيْنَ لِي ذَلِكَ يَا سَيِّدِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَكَتَبَ عَ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبْرِ أَنَّ نَحْمِلَهُ عَلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ لِلصَّرُورَةِ مَالٌ فَإِنَّ تِلْكَ الْحَجَّةَ لَا تُجْزَى عَنْهُ وَقَدْ رَوَيْنَاهُ فِي خَبْرِ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ مُفَصَّلًا وَيَحْتَمِلُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ عَ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ يَعْنِي عَنِ الَّذِي يُحَجُّ إِذَا أَيْسَرَ لِأَنَّ مَنْ حَجَّ عَنْ غَيْرِهِ ثُمَّ أَيْسَرَ وَجِبَ عَلَيْهِ الْحَجُّ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٥ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَ قَالَ مَنْ حَجَّ عَنْ إِنْشَانٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ يُحَجُّ بِهِ أَجْزَأَتْ عَنْهُ حَتَّى يَزُرُقَهُ اللَّهُ مَا يُحِجُّ بِهِ وَيَجِبُ عَلَيْهِ الْحَجُّ ٦ وَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ حَجَّ الصَّرُورَةَ يُجْزَى عَنْهُ وَعَنْ مَنْ حَجَّ عَنْهُ الْإِسْتِبْصَارِ فِيمَا اختلف من الأخبار، ص: ٣٢١ لِمَا يُنَافِي الْخَبْرَ الْأَوَّلَ لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ يُجْزَى عَنْهُ مَا دَامَ مُعْسِرًا لَا مَالٌ لَهُ فَإِذَا أَيْسَرَ وَجِبَ عَلَيْهِ الْحَجُّ حَسَبَ مَا تَضَمَّنَهُ الْخَبْرُ الْأَوَّلُ وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ مُجْمَلٌ مُحْتَمِلٌ وَالْخَبْرُ الْأَوَّلُ مُفَصَّلٌ وَالْحُكْمُ بِهِ عَلَى الْمُجْمَلِ أَوْلَى ٧ وَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ ابْنِي مَعِي وَقَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ يُحِجَّ عَنْ أُمِّي أَوْ تُجْزَى عَنْهَا حَجَّةَ الْإِسْلَامِ فَكَتَبَ لِي وَكَانَ ابْنُهُ صِرُّورَةً وَكَانَتْ أُمُّهُ صِرُّورَةً فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبْرِ أَنَّ نَحْمِلَهُ عَلَى أَنَّهُ كَانَ لِلابْنِ مَالٌ فَلَمْ يَجُزْ لَهُ أَنْ يُحِجَّ عَنِ الْأُمِّ إِلَّا بِعَيْدِ أَنْ يُحِجَّ عَنْ نَفْسِهِ أَوْ يُعْطَى صِرُّورَةً لَا مَالٌ لَهُ حَسَبَ مَا قَدَّمْنَاهُ وَلَا يُنَافِي هَذَا التَّأْوِيلَ ٨ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَمَدَةَ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا صِرُّورَةٌ فَقُلْتُ أَنَا أَحِبُّ أَنْ أُجْعَلَ حَجَّتِي عَنْ أُمِّي فَإِنَّهَا قَدْ مَاتَتْ قَالَ فَقَالَ لِي حَتَّى أَسْأَلَ لَكَ أَبَا عَبْدِ

اللَّهِ فَقَالَ إِيَّاسُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ وَأَنَا أَسْمِعُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ ابْنِي هَذَا صِرُورَةٌ وَقَدْ مَاتَتْ أُمُّهُ فَأَحَبُّ أَنْ يَجْعَلَ حَجَّتَهُ لَهَا أَوْ يَجُوزُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ يَكْتَبُ لَهُ وَلَهَا وَيَكْتَبُ لَهُ ثَوَابُ أَجْرِ الْبَرِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْخَيْرِ أَنْ الْإِبْنُ كَانَ وَجِبَ عَلَيْهِ الْحُجُّ وَإِنَّمَا تَضَمَّنَ أَنَّهُ كَانَ صِرُورَةً وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مَا وَجِبَ عَلَيْهِ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ وَإِنَّمَا تَطَوَّعَ بِالْحُجِّ وَتَوَى بِذَلِكَ الْحُجَّ عَنْ أُمِّهِ فَأَجْزَأَ عَنْهُمَا عَلَى أَنَّهُ لَمَّا يَخْلُو حَالَهُ مِنْ أَمْرَيْنِ إِذَا أَنْ يَكُونَ نَوَى بِهِ الْحُجَّ عَنْ أُمِّهِ عَمَّا وَجِبَ عَلَيْهَا فَهِيَ تُجْزَى عَنْهَا وَيَلْزُمُهُ الْحُجُّ مِنْ مَالِهِ لِنَفْسِهِ حَسَبَ مَا قَدَّمَاهُ فِي الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٣٢٢ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَ وَإِنْ كَانَ يَتَوَى الْحُجَّ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْهَا مَعًا فَهِيَ تُجْزَى عَنْهُ وَتَسْتَحِقُّ الْأُمَّ الثَّوَابَ وَإِنْ لَمْ يَسْقُطْ عَنْهَا فَزُصَّ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٩ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَ عَنِ الرَّجُلِ يَشْتَرِكُ فِي حَجَّتِهِ الْأَرْبَعَةَ وَالْخَمْسَةَ مِنْ مَوَالِيهِ فَقَالَ إِنْ كَانُوا صِرُورَةً جَمِيعًا فَلَهُمْ أَجْرٌ وَلَا يُجْزَى عَنْهُمْ الَّذِي حَجَّ عَنْهُمْ مِنْ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ وَالْحَجَّةُ لِلَّذِي حَجَّ

٢٢٠ بَابُ جَوَازِ أَنْ تَحُجَّ الْمَرْأَةُ عَنِ الرَّجُلِ

١ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَنَّهُ قَالَ تَحُجُّ الْمَرْأَةُ عَنْ أُخِيهَا وَعَنْ أُخْتِهَا وَقَالَ تَحُجُّ الْمَرْأَةُ عَنْ أُخِيهَا ٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ الرَّجُلُ يَحُجُّ عَنِ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْأَةُ تَحُجُّ عَنِ الرَّجُلِ قَالَ لَا بَأْسَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ هَذَا الْخَبْرَانِ وَإِنْ وَرَدَا عَامَّيْنِ فِي جَوَازِ حَجِّ الْمَرْأَةِ عَنِ الرَّجُلِ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَيَتَّبِعِي أَنْ نَخْصَمَهَا بِامْرَأَةٍ كَانَتْ حَجَّتْ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ صِرُورَةً لَمْ يَجْزُ لَهَا أَنْ تَحُجَّ عَنِ الرَّجُلِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٣ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ اللَّؤْلُؤِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ مُضَادِفٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ تَحُجُّ الْمَرْأَةُ عَنِ الرَّجُلِ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَتْ فِيهَا مُسْلِمَةٌ وَكَانَتْ قَدْ حَجَّتْ رَبَّ امْرَأَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَجُلٍ فَشَرَطَ فِي جَوَازِ حَجَّتِهَا مَجْمُوعَ الشَّرْطَيْنِ الْفَقْهَ بِمَنَاسِكَ الْحُجِّ وَأَنْ تَكُونَ قَدْ حَجَّتْ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٣٢٣ فَيَجِبُ اعْتِبَارُهُمَا مَعًا وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ أَيْضًا ٤ مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُفَضَّلٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَحُجُّ الرَّجُلُ الصِّرُورَةَ عَنِ الرَّجُلِ الصِّرُورَةَ وَلَا تَحُجُّ الْمَرْأَةُ الصِّرُورَةَ عَنِ الرَّجُلِ الصِّرُورَةَ ٥ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَشِيمَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُ الرَّضَاعَ عَنِ امْرَأَةٍ صِرُورَةَ حَجَّتْ عَنِ امْرَأَةٍ صِرُورَةَ قَالَ لَا يَتَّبِعِي

٢٢١ بَابُ مَنْ أُعْطِيَ غَيْرَهُ حَجَّةً مُفْرَدَةً فَحَجَّ عَنْهُ مَتَمِّعًا

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحْمَدِ هِمَامٍ فِي رَجُلٍ أُعْطِيَ رَجُلًا دَرَاهِمَ يَحُجُّ عَنْهُ حَجَّةً مُفْرَدَةً فَيَجُوزُ لَهُ أَنْ يَتَمَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحُجِّ قَالَ نَعَمْ إِنَّمَا خَالَفَ إِلَى الْفَضْلِ وَالْخَيْرِ ٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ التَّهَيْدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ عَ فِي رَجُلٍ أُعْطِيَ رَجُلًا دَرَاهِمَ يَحُجُّ بِهَا عَنْهُ حَجَّةً مُفْرَدَةً قَالَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَمَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحُجِّ لَا يُخَالَفُ صَاحِبَ الدَّرَاهِمِ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبْرِ أَحَدُ شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مُخْتَارًا جَائِزًا لَهُ أَيُّ الْحَجَّتَيْنِ حَجَّ وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَحَدُهُمَا دُونَ الْآخَرِ كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ التَّمَتُّعُ إِذَا حَجَّ عَنْ نَفْسِهِ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ الْخَيْرُ الْمُخْتَصَّ بِمَنْ كَانَ فَرَضُهُ الْإِفْرَادَ لَمْ يَجْزُ أَنْ يُحَجَّ عَنْهُ مَتَمِّعًا لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يُجْزَى عَنْهُ وَالْأَوَّلُ يَكُونُ مُتَنَاقِلًا لِمَنْ فَرَضَهُ التَّمَتُّعُ فَإِذَا أُعْطِيَ الْإِفْرَادَ وَخُولِفَ إِلَى التَّمَتُّعِ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٣٢٤ الَّذِي هُوَ فَرَضُهُ أَجْزَأُ عَنْهُ عَلَى أَنَّ الْخَيْرَ الْأَخِيرَ مَوْقُوفٌ غَيْرُ مُسْنَدٍ وَلَا يُعْتَرَضُ بِمِثْلِهِ عَلَى الْأَخْبَارِ الْمُسْنَدَةِ

٢٢٢ بَابُ مَنْ يَحُجُّ عَنْ غَيْرِهِ هَلْ يَلْزُمُهُ أَنْ يَذْكُرَهُ عِنْدَ الْمَنَاسِكِ أَمْ لَا

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ قُلْتُ لَهُ الرَّجُلُ يَحُجُّ عَنْ أُخِيهِ أَوْ عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ رَجُلٍ مِنَ النَّاسِ هَلْ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ قَالَ نَعَمْ يَقُولُ بَعِيدًا مَا يُحْرِمُ-

اللَّهُمَّ مَا أَصَابَنِي فِي سَفَرِي هَذَا مِنْ نَصَبٍ أَوْ شِدَّةٍ أَوْ بَلَاءٍ أَوْ شَعَثٍ فَاجْزُ فَلَانًا فِيهِ وَ اجْزِنِي فِي قَضَائِي عَنْهُ ٢ عَنْهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صِفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ مَا يَجِبُ عَلَيَّ الَّذِي يَحُجُّ عَنِ الرَّجُلِ قَالَ يُسَمِّيهِ فِي الْمَوَاطِنِ وَ الْمَوَاقِفِ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصَيْنِ عَنْ مَنَّانِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الرَّجُلِ يَحُجُّ عَنِ الْإِنْسَانِ يَذْكُرُهُ فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا قَالَ إِنْ شَاءَ فَعَلَ وَ إِنْ شَاءَ لَمْ يَفْعَلِ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ حَجَّ عَنْهُ وَ لَكِنَّهُ يَذْكُرُهُ عِنْدَ الْأَضْحِيِّ إِذَا ذَبَحَهَا فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى الْجَوَازِ وَ الْخَبْرَانِ الْأَوْلَانِ عَلَى الْفَضْلِ وَ الْإِسْتِحَابِ

أَبْوَابُ الْعُمْرَةِ

٢٢٣ بَابُ أَنْ مَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ سَقَطَ عَنْهُ فَرَضُ الْعُمْرَةِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا تَمَتَّعَ الرَّجُلُ بِالْعُمْرَةِ فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ مِنْ فَرِيضَةِ الْعُمْرَةِ ٢ وَ رَوَى مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ أَنْتُمَا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ يَكْفِي الرَّجُلَ إِذَا تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ مَكَانَ تِلْكَ الْعُمْرَةِ الْمُفْرَدَةِ قَالَ كَذَلِكَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَضِحَابَهُ ٣ وَ أَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صِفْوَانَ عَنْ نَجِيَّةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِذَا دَخَلَ الْمُعْتَمِرُ مَكَّةَ غَيْرَ مُتَمَتِّعٍ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ وَ صَلَّى الرَّكَعَتَيْنِ خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ع فَلْيَلْحَقْ بِأَهْلِهِ إِنْ شَاءَ وَ قَالَ إِنَّمَا أُنزِلَتْ الْعُمْرَةُ الْمُفْرَدَةُ وَ الْمُتَمَتِّعَةُ لِأَنَّ الْمُتَمَتِّعَةَ دَخَلَتْ فِي الْحَجِّ وَ لَمْ تَدْخُلِ الْعُمْرَةُ الْمُفْرَدَةُ فِي الْحَجِّ فَلَيْسَ بِمَنَافٍ لِمَا قَدَّمَناه لِأَنَّ قَوْلَهُ ع وَ لَمْ تَدْخُلِ الْعُمْرَةُ الْمُفْرَدَةُ فِي الْحَجِّ مَعْنَاهُ الْعُمْرَةُ الَّتِي يُعْتَمَرُ بِهَا فِي غَيْرِ أَشْهُرِ الْحَجِّ لِأَنَّهُ إِذَا تَدْخُلَ الْعُمْرَةُ الْمُفْرَدَةُ فِي الْحَجِّ إِذَا وَقَعَتْ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَ مَتَى كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فَهِيَ غَيْرُ مُجْزِيَةٍ عَنِ الْمُتَمَتِّعِ وَ الَّذِي يُؤَكِّدُ مَا قَدَّمَناه ٤ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَضِحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ الْإِسْتَبْصَارِ فِي مَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٣٢٦ بِنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع عَنِ الْعُمْرَةِ أَوْ اجِبَهُ هِيَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَنْ تَمَتَّعَ تُجْزَى عَنْهُ قَالَ نَعَمْ

٢٢٤ بَابُ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي كُلِّ شَهْرِ عُمْرَةٌ بَلْ فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ

١ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صِفْوَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ عَلِيُّ ع يَقُولُ لِكُلِّ شَهْرِ عُمْرَةٌ ٢ عَنْهُ عَنْ يُونُسَ عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ كَانَ عَلِيُّ ع يَقُولُ لِكُلِّ شَهْرِ عُمْرَةٌ ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ وَ الْعُمْرَةُ فِي كُلِّ سِنَةٍ مَرَّةً ٤ وَ مَا رَوَاهُ أَيْضاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ جَمِيلٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ لَا يَكُونُ عُمْرَتَانِ فِي سَنَةٍ فَالْوَجْهُ فِي هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ أَنَّهُ لَا تَكُونُ فِي السَّنَةِ عُمْرَتَانِ يَتَمَتَّعُ بِهِمَا إِلَى الْحَجِّ فَأَمَّا الْعُمْرَةُ الْمَبْتُولَةُ الَّتِي لَا يَتَمَتَّعُ بِهَا إِلَى الْحَجِّ فَهِيَ جَائِزَةٌ فِي كُلِّ شَهْرٍ بَلْ فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَيْضاً ٥ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ رَجِيلٍ عَنْ عَلِيِّ ع عَنْ أَبِيهِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع عَنْ رَجُلٍ يَدْخُلُ مَكَّةَ فِي السَّنَةِ الْمَرَّةَ وَ الْمَرَّتَيْنِ وَ الْأَرْبَعَةَ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ إِذَا دَخَلَ فَلْيَدْخُلْ مُلَبِّياً وَ إِذَا خَرَجَ فَلْيَخْرُجْ مُجَلَّلاً قَالَ وَ لِكُلِّ شَهْرٍ عُمْرَةٌ فَقُلْتُ تَكُونُ أَفْضَلُ فَقَالَ تَكُونُ لِكُلِّ الْإِسْتَبْصَارِ فِي مَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٣٢٧ عَشْرَةَ أَيَّامٍ عُمْرَةٌ ثُمَّ قَالَ وَ حَقَّقَكَ لَقَدْ كَانَ فِي عَامِي هَذِهِ السَّنَةِ سِتُّ عُمْرٍ قُلْتُ وَ لِمَ ذَلِكَ قَالَ كُنْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِالطَّائِفِ وَ كَانَ كَلَّمَا دَخَلَ دَخَلْتُ مَعَهُ

٢٢٥ بَابُ جَوَازِ الْعُمْرَةِ الْمَبْتُولَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَمِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا بَأْسَ بِالْعُمْرَةِ الْمُفْرَدَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ ٢ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ خَرَجَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مُعْتَمِرًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ قَالَ لَا بَأْسَ وَإِنْ حَجَّ مِنْ عَامِهِ وَافْرَدَ الْحَجَّ فَلَيْسَ عَلَيْهِ دَمٌ إِنَّ الْحُسَيْنَ ع خَرَجَ قَبْلَ التَّزْوِيَةِ إِلَى الْعِرَاقِ وَقَدْ كَانَ دَخَلَ مَكَّةَ مُعْتَمِرًا ٣ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ بِعُمْرَةٍ فَأَقَامَ إِلَى هَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ حَتَّى يَحِجَّ مَعَ النَّاسِ ٤ وَمَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ ع فِي عَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ فَقَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُفْرِدَ عُمْرَةَ هَذَا الشَّهْرِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مُزْتَهِنٌ بِالْحَجِّ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنَّ الْمَدِينَةَ مَنْزِلِي وَمَكَّةَ مَنْزِلِي وَ لِي بَيْنَهُمَا أَهْلٌ وَبَيْنَهُمَا أَمْوَالٌ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مُزْتَهِنٌ بِالْحَجِّ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَإِنْ لِي ضِياعًا حَوْلَ مَكَّةَ وَ أحتاجُ إِلَى الْخُرُوجِ إِلَيْهَا فَقَالَ تَخْرُجُ حَلَالًا وَ تَرْجِعُ حَلَالًا إِلَى الْحَجِّ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٣٢٨ فالوجه في هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ أَحَدُ شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ نَحْمِلَهُمَا عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الِاسْتِحْبَابِ وَ الْآخَرُ أَنْ نَحْمِلَهُمَا عَلَى مَنْ كَانَتْ عُمْرَتُهُ مُتَعَبَةً فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ لِأَنَّهُ مُزْتَهِنٌ بِالْحَجِّ عَلَى مَا تَضَمَّنَهُ الْخَبْرَانِ وَ لَيْسَ فِي الْخَبْرَيْنِ أَنَّ الْعُمْرَةَ كَانَتْ مُفْرَدَةً أَوْ كَانَتْ الَّتِي يَتَمَتَّعُ بِهَا إِلَى الْحَجِّ بَلْ هِيَ مُجْمَلَةٌ وَ نَحْنُ نَحْمِلُهُمَا عَلَى هَذَا التَّفْصِيلِ لِئَلَّا تَتَنَاقَضَ الْأَخْبَارُ يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ٥ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مِنْ أَيْنَ افْتَرَقَ الْمُتَمَتِّعُ وَ الْمُعْتَمِرُ فَقَالَ إِنَّ الْمُتَمَتِّعَ مُرْتَبِطٌ بِالْحَجِّ وَ الْمُعْتَمِرُ إِذَا فَرَّغَ مِنْهَا ذَهَبَ حَيْثُ شَاءَ وَ قَدْ اعْتَمَرَ الْحُسَيْنُ ع فِي ذِي الْحِجَّةِ ثُمَّ رَاحَ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ إِلَى الْعِرَاقِ وَ النَّاسُ يَرُوحُونَ إِلَى مِنَى فَلَا بَأْسَ بِالْعُمْرَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ لِمَنْ لَا يُرِيدُ الْحَجَّ ٦ وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَلِيِّ قَالَ سَأَلَهُ أَبُو بَصِيرٍ وَ أَنَا حَاضِرٌ عَمَّنْ أَهْلُ بَعْمُرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ قَالَ لَيْسَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ عُمْرَةٌ يَرْجِعُ فِيهَا إِلَى أَهْلِهِ وَ لَكِنَّهُ يُحْتَسِبُ بِمَكَّةَ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَحْرَمَ لِذَلِكَ فَبَيَّنَّ ع فِي هَذَا الْخَبْرِ أَنَّهُ لَمْ يَجُزْ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَحْرَمَ لِلْحَجِّ وَ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا لِمَنْ قَصَدَ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ

٢٢٦ بَابُ أَنَّ الْبِدْأَةَ بِالْمَدِينَةِ أَفْضَلُ لِمَنْ حَجَّ عَلَى طَرِيقِ الْعِرَاقِ

١ رَوَى مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عِيسَى بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْحَاجِّ مِنَ الْكُوفَةِ يَبْدَأُ بِالْمَدِينَةِ أَمْ بِالْمَكَّةِ قَالَ بِالْمَدِينَةِ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٣٢٩ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع أَبْدَأُ بِالْمَدِينَةِ أَمْ بِالْمَكَّةِ قَالَ أَبْدَأُ بِالْمَكَّةِ وَ أَحْتَمِ بِالْمَدِينَةِ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ فَالوجه فيه أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى مَنْ حَجَّ عَلَى طَرِيقِ الْعِرَاقِ وَ قَدْ رَوَى أَنَّهُ يَفْعَلُ أَيُّهُمَا شَاءَ ٣ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينِ عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع عَنِ الْمَمَرِّ بِالْمَدِينَةِ فِي الْبِدْأَةِ أَفْضَلُ أَوْ فِي الرَّجْعَةِ قَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ أَيُّهُمَا كَانَ

٢٢٧ بَابُ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَسْتَدِينَ الْإِنْسَانُ وَ يَحِجَّ أَمْ لَا

١ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنِّي رَجُلٌ ذُو دَيْنٍ أ فَاتَدَيْنُ وَ أَحُجُّ فَقَالَ هُوَ أَفْضَى لِلدَّيْنِ ٢ وَ رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُقْبَةَ قَالَ جَاءَنِي سَدِيرُ الصَّيْرِفِيِّ فَقَالَ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لِمَكَ مَا لَكَ لَا تَحِجُّ اسْتَفْرَضَ وَ حِجَّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَجْهُ فِي هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ أَنْ نَحْمِلَهُمَا عَلَى مَنْ لَهُ مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيَقْضِيَ دَيْنَهُ فَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ ذَلِكَ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَسْتَفْرَضَ وَ يَحِجَّ لِأَنَّ الْحَجَّ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ يَدُلُّ عَلَى هَذَا التَّفْصِيلِ ٣ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْبَةَ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار،

ص: ٣٣٠ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَ عَنِ الرَّجُلِ عَلَيْهِ دَيْنٌ يَسْتَقْرِضُ وَيَجُحُّ قَالَ إِنْ كَانَ لَهُ وَجْهٌ فِي مَالٍ فَلَا بَأْسَ ٤ عَنْهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَ عَنِ الرَّجُلِ يَسْتَقْرِضُ وَيَجُحُّ قَالَ إِنْ كَانَ خَلْفَ ظَهْرِهِ مَالٌ إِنْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ أُدِيَ عَنْهُ فَلَا بَأْسَ

٢٢٨ باب إتمام الصلاة في الحرمين

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَسْأَلُهُ عَنْ إِتِمَامِ الصَّلَاةِ فِي الْحَرَمَيْنِ فَكَتَبَ إِلَيَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يُحِبُّ إِكْتَارَ الصَّلَاةِ فِي الْحَرَمَيْنِ فَأَكْثَرَ فِيهِمَا وَأَتَمَّ ٢ عَنْهُ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَ - عَنْ إِتِمَامِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ فِي الْحَرَمَيْنِ فَقَالَ أَتَمَّهُمَا وَلَوْ صَلَاةً وَاحِدَةً ٣ عَلِيُّ بْنُ مَهْرِيَّارَ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ مِسْمَعٍ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَ قَالَ كَانَ أَبِي عَ يَرَى لِهَدْيَيْنِ الْحَرَمَيْنِ مَا لَا يَرَاهُ لِغَيْرِهِمَا وَيَقُولُ إِنَّ الْإِتِمَامَ فِيهِمَا مِنَ الْأَمْرِ الْمَذْخُورِ ٤ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ رِيَّاحٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَ أَقْدَمَ مَكَّةَ أَمْ أَوْ أَقْصَرَ قَالَ أَتَمَّ قُلْتُ وَأَمْرٌ بِالْمَدِينَةِ فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ أَوْ أَقْصَرَ قَالَ أَتَمَّ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٣٣١ ٥ عَنْهُ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مِسْمَعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ قَالَ لِي إِذَا دَخَلْتَ مَكَّةَ فَأَتَمَّ يَوْمَ تَدْخُلُ ٦ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنِ الْإِتِمَامِ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ قَالَ أَتَمَّ وَإِنْ لَمْ تَصَلِّ فِيهِمَا إِلَّا صَلَاةً وَاحِدَةً ٧ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيحٍ قَالَ سَأَلْتُ الرَّضَاعَ عَ عَنِ الصَّلَاةِ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ تَقْصِيرًا أَوْ إِتِمَامًا فَقَالَ قَصِّرْ مَا لَمْ تَعِزَّمْ عَلَى مَقَامِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ ٨ عَنْهُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَدِيدٍ قَالَ سَأَلْتُ الرَّضَاعَ فَقُلْتُ إِنَّ أَصْحَابَنَا اختلفوا في الْحَرَمَيْنِ فَبَعْضُهُمْ يَقْصِرُ وَبَعْضُهُمْ يَتَمُّ وَأَنَا مِمَّنْ يُتَمُّ عَلَى رِوَايَةٍ قَدْ رَوَاهَا أَصْحَابُنَا فِي التَّمَامِ وَذَكَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَانَ يُتَمُّ قَالَ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ ابْنَ جُنْدَبٍ ثُمَّ قَالَ لِي لَا يَكُونُ الْإِتِمَامُ إِلَّا أَنْ تُجْمَعَ عَلَى إِقَامَةِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ وَصَلَّ النَّوَافِلَ مَا شِئْتَ قَالَ ابْنُ حَدِيدٍ وَكَانَ مَحَبَّتِي أَنْ يَأْمُرَنِي بِالْإِتِمَامِ فَلَا تَنَافِي بَيْنَ هَيْدَيْنِ الْخَبْرَيْنِ وَالْأَخْبَارِ الْمُتَقَدِّمَةِ لِأَنَّ الْأَمْرَ بِالتَّقْصِيرِ إِنَّمَا تَوَجَّهَ إِلَى مَنْ لَمْ يَعِزَّمْ عَلَى مَقَامِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ إِذَا اعْتَقَدَ وَجُوبَ الْإِتِمَامِ فِيهِمَا وَنَحْنُ لَمْ نَقُلْ إِنَّ الْإِتِمَامَ فِيهِمَا وَاجِبٌ بَلْ إِنَّمَا قُلْنَا عَلَى جِهَةِ الْفَضْلِ وَالِاسْتِحْبَابِ أَلَا تَرَى إِلَى خَبَرِ عَلِيٍّ بْنِ حَدِيدٍ عَنِ الرَّضَاعِ تَضَمَّنَ أَنَّهُ لَمَّا ذُكِرَ لَهُ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُنْدَبٍ وَأَنَّهُ كَانَ يُتَمُّ فِيهِمَا فَتَرَخَمَ عَ فَلَوْ كَانَ أَمْرُهُ بِالتَّقْصِيرِ عَلَى جِهَةِ الْوُجُوبِ لَمْ يَتَرَخَمَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مُخَالِفٌ لَهُ ثُمَّ بَيَّنَّ عَلِيُّ بْنُ حَدِيدٍ أَيْضًا ذَلِكَ فِي آخِرِ الْخَبَرِ لِأَنَّهُ قَالَ وَكَانَ مَحَبَّتِي أَنْ يَأْمُرَنِي بِالْإِتِمَامِ فَبَيَّنَّ أَنَّهُ طَلَبَ الْوُجُوبِ فَلَمَّ يَأْمُرُهُ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَمْرَهُمْ عَ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٣٣٢ تَقْتَضِي الْوُجُوبَ وَكَانَ يَقُلُّ وَلَمْ يَنْدُبْنِي إِلَيْهِ وَيَحْتَمِلُ هَذَانِ الْخَبْرَانِ وَجْهًا آخَرَ وَهُوَ أَنَّ مَنْ حَصَلَ بِالْحَرَمَيْنِ يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَعِزَّمْ عَلَى مَقَامِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ وَيَتَمَّ الصَّلَاةَ فِيهِمَا وَإِنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمَّا يُقِيمُ إِلَّا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ وَيَكُونُ هَذَا مِمَّا يَخْتَصُّ بِهِ هَذَانِ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيَّنَّ بِهِ مِنْ سَائِرِ الْبِلَادِ لِأَنَّ سَائِرَ الْمَوَاضِعِ مَتَى لَمْ يَعِزَّمِ الْإِنْسَانُ فِيهَا عَلَى الْمَقَامِ عَشْرَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَجُزَّ لَهُ الْإِتِمَامُ وَالَّذِي يَكْشِفُ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى ٩ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَهْرِيَّارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَضِيِّ نَيْيَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَ فِي الْإِتِمَامِ وَالتَّقْصِيرِ قَالَ إِذَا دَخَلْتَ الْحَرَمَيْنِ فَانَوِّ عَشْرَةَ أَيَّامٍ وَأَتَمَّ الصَّلَاةَ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَقْدَمُ مَكَّةَ قَبْلَ التَّوْبَةِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ قَالَ أَنْوَ مَقَامِ عَشْرَةَ وَأَتَمَّ الصَّلَاةَ ١٠ وَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنِ التَّقْصِيرِ فِي الْحَرَمَيْنِ وَالتَّمَامِ فَقَالَ لَا تَتَمُّ حَتَّى تُجْمَعَ عَلَى مَقَامِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ فَقُلْتُ إِنَّ أَصْحَابَنَا رَوَوْا عَنْكَ أَنَّكَ أَمَرْتَهُمْ بِالتَّمَامِ فَقَالَ إِنَّ أَصْحَابَكَ كَانُوا يَدْخُلُونَ الْمَسْجِدَ فَيَصِلُونَ وَيَأْخُذُونَ نَعَالَهُمْ وَيَخْرُجُونَ وَالنَّاسُ يَسْتَقْبِلُونَهُمْ يَدْخُلُونَ الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ فَأَمَرْتَهُمْ بِالتَّمَامِ فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنَّهُ لَا يَجِبُ التَّمَامُ إِلَّا عَلَى مَنْ أَجْمَعَ عَلَى مَقَامِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ وَمَتَى لَمْ يُجْمَعْ عَلَى ذَلِكَ كَانَ مُحْخِرًا بَيْنَ الْإِتِمَامِ وَالتَّقْصِيرِ وَإِنْ كَانَ التَّمَامُ أَفْضَلَ وَيَكُونُ قَوْلُهُ عَ لِمَنْ كَانَ يَخْرُجُ عِنْدَ الصَّلَاةِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَلَا يُصَلِّي مَعَ النَّاسِ أَمْرًا عَلَى الْوُجُوبِ وَلَا يَجُوزُ تَرْكُهُ لِمَنْ هَذَا سَبِيلُهُ لِأَنَّ فِيهِ دَفْعًا لِلتَّقْيَةِ وَإِعْرَاءَ بِالنَّفْسِ وَتَشْنِيعًا عَلَى الْمَذْهَبِ وَالَّذِي

يَكْشِفُ عَمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنْ هَذَا خَرَجَ مَخْرَجَ التَّفِيهِ ١١ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٣٣٣ اللؤلؤي عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لأبي الحسن ع إن هشاماً روى
عني أنك أمرته بالتيمم في الحرمين وذلك من أجل الناس قال لما كنت أنا ومن مضي من آباي إذا وردنا مكة أتممنا الصلاة و
استترنا من الناس والذي قدمناه من أنه ينبغي أن يجمع على المقام عشرة أيام أيضاً محمول على الاستحباب والذي يدل على ذلك ما
رواه ١٢ علي بن مهزيار قال كتبت إلى أبي جعفر الثاني ع الرواية قد اختلفت عن آباي ع في الإتمام والتقصير للصلاة في الحرمين
فمنها أن يأمر بتيمم الصلاة ولو صلاها واحدة ومنها أن يأمر بقصر الصلاة ما لم ينو مقام عشرة أيام ولم أزل على الإتمام فيهما إلى أن
صددنا من حجنا في عامنا هذا فإن فقهاء أصحابنا أشاروا علي بالتقصير إذا كنت لا أنوي مقام عشرة أيام وقد ضقت بذلك حتى
أعرف رأيك فكتبت بخطه قد علمت يرحمك الله فضل الصلاة في الحرمين علي غيرهما فأنا أحب لك إذ دخلتهما ألا تقصير وتكثر
فيهما من الصلاة فقلت له بعد ذلك بسنتين مشافهة إني كتبت إليك بكذا وأجبت بكذا فقال نعم فقلت أي شيء تعني بالحرمين فقال
مكة والمدينة ومتى إذا توجهت من منى فقصر الصلاة فإذا انصرفت من عرفات إلى منى وزرت البيت ورجعت إلى منى فاتم الصلاة
تلك الثلاثة أيام وقال بإضبعه ثلاثاً ١٣ محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مزار عن يونس عن علي بن
يقطين قال سألت أبا إبراهيم ع عن التقصير بمكة فقال أتم وليس بواجب إلا أنني أحب لك مثل الذي أحب لنفسي ١٤ وبهذا الإسناد
عن يونس عن زياد بن مهران قال سألت أبا إبراهيم الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ص: ٣٣٤ ع عن التقصير بمكة فقال أتم وليس
بواجب إلا أنني أحب لك مثل الذي أحب لنفسي ١٥ وبهذا الإسناد عن زياد بن مهران قال سألت أبا إبراهيم ع عن إتمام الصلاة في
الحرمين فقال أحب لك ما أحب لنفسي أتم الصلاة ١٦ وبهذا الإسناد عن يونس عن معاوية بن عمارة عن أبي عبد الله ع أن من
المدخور الإتمام في الحرمين ١٧ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن
المختار عن أبي إبراهيم ع قال قلت له إنا إذا دخلنا مكة والمدينة نتم أو نقصر قال إن قصرت فذاك وإن أتممت فهو خير تزاد ١٨
أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن علي بن يقطين عن أبي الحسن ع في الصلاة بمكة قال
من شاء أتم ومن شاء قصر ١٩ محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن الحسن بن حماد بن عديس عن عمران بن حمران
قال قلت لأبي الحسن ع أقصر في المسجد الحرام أو أتم قال فإن قصرت فلك وإن أتممت فهو خير وزيادة الخير خير

٢٢٩ باب أنه يستحب إتمام الصلاة في حرم الكوفة والخيار على ساكنيهما السلام والصلاة

١ محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبي عبد الله البرقي عن علي بن مهزيار وأبي علي بن راشد عن حماد
بن عيسى عن أبي عبد الله ع أنه قال من مخزون علم الله تعالى الإتمام في أربعه مواطن - حرم الله وحرم الاستبصار فيما اختلف من
الأخبار، ص: ٣٣٥ رسوله ص وحرم أمير المؤمنين ع وحرم الحسين ع ٢ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني محمد بن
همام بن سهل عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثنا محمد بن حمران المدائني عن زياد القندي قال قال أبو الحسن ع يا
زياد أحب لك ما أحبه لنفسي وأكره لك ما أكرهه لنفسي أتم الصلاة في الحرمين وبالكوفة وعند قبر الحسين بن علي ع ٣ عنه عن
أبيه ومحمد بن الحسن بن الحسين بن متهل بن زياد الأدمي عن محمد بن عبد الله عن صالح بن عقبه عن أبي شبل قال قلت
لأبي عبد الله ع أזור قبر الحسين ع قال زور قبر الطيب وأتم الصلاة عنده قلت أتم الصلاة قال أتم قلت بغض أصحابنا يرى التقصير قال
إنما يفعل ذلك الضعفة ٤ محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن عبد الملك
القمي عن إسماعيل بن جابر عن عبد الحميد خادم إسماعيل بن جعفر عن أبي عبد الله ع قال تيمم الصلاة في أربعه مواطن في المسجد
الحرام ومسجد الرسول ص ومسجد الكوفة وحرم الحسين ع ٥ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال حدثني من سمع أبا عبد الله ع قال تيمم الصلاة في أربعه مواطن في المسجد الحرام ومسجد

الرَّسُولِ صَ وَ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ حَرَمِ الْحُسَيْنِ ع ٦ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ تُمُّمُ الْاِسْتَبْصَارِ فِيمَا اخْتَلَفَ مِنَ الْأَخْبَارِ، ص: ٣٣٦ الصَّلَاةُ فِي أَرْبَعَةٍ مَوَاطِنَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ ص وَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ حَرَمِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ لَيْسَ لِأَخِيْدٍ أَنْ يَقُولَ لِأَجْلِ هَذَا الْخَبَرِ وَ الْخَبَرِ الَّذِي رَوَاهُ - حَدِيثُهُ بِنُ مَنْصُورٍ إِنَّ الْإِتْمَامَ يَخْتَصُّ - بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَإِذَا خَرَجَ الْإِنْسَانُ مِنْهُمَا فَلَمَّا إِتْمَامَ لَهُ لِأَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ فِي هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ قَدْ خُصَّ الْمَوْضِعَ عَنِ الْبِذْكَرِ تَعْظِيمًا لَهُمَا ثُمَّ ذَكَرَ فِي الْأَخْبَارِ الْآخِرِ أَلْفَاظًا يَكُونُ هَذَانِ الْمَسْجِدَانِ دَاخِلَيْنِ فِيهِ وَ إِنْ كَانَ غَيْرُهُمَا دَاخِلًا فِيهِ أَيْضًا وَ هَذَا غَيْرُ مُسْتَبْعَدٍ وَ لَا مُتَنَافٍ وَ قَدْ قَدَّمْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ مَا يَتَضَمَّنُ عُمُومَ الْأَمَاكِنِ الَّتِي مِنْ جُمْلَتِهَا هَذَانِ الْمَسْجِدَانِ مِنْهَا الْخَبَرُ الْأَوَّلُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ فِي حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ حَرَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ بَعْدَهُ حَدِيثُ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ أَنَّهُ قَالَ أَتَيْتُ الصَّلَاةَ فِي الْحَرَمَيْنِ وَ فِي الْكُوفَةِ وَ لَمْ يَقُلْ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَأَمَّا مَا قَدَّمْنَاهُ مِنَ الْأَخْبَارِ فِي تَضَمُّنِ ذِكْرِ الْحَرَمَيْنِ عَلَى الْإِطْلَاقِ فَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُخَصِّيَ وَ إِذَا ثَبَتَ أَنَّ الْإِتْمَامَ فِي حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ ص وَ هُوَ الْمُسْتَحَبُّ دُونَ الْمَسْجِدِ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ وَ إِنْ كَانَ قَدْ خُصَّ فِي هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ فَكَذَلِكَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ لِأَنَّ أَحَدًا لَا يَقْرُقُ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ

تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١). قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرِ الْبِحَارِ - فِي تَلْخِصِ بَحَارِ الْأَنْوَارِ، لِلْعَلَامَةِ فَيْضِ الْإِسْلَامِ، ص ١٥٩؛ عِيُونُ أَخْبَارِ الرَّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الْبَابُ ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧). مَوْسَسٌ مُجْتَمَعٌ "القَائِمِيَّةُ" الثَّقَافِيَّةُ بِأَصْبَهَانَ - إِيرَانَ: الشَّهِيدُ آيَةُ اللَّهِ "الشَّمْسُ آبَادِي" - "رَحِمَهُ اللَّهُ" - كَانَ أَحَدًا مِنْ جِهَابِذَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، الَّذِي قَدِ اشْتَهَرَ بِشَعْفِهِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) وَ لَاسِيَّمَا بِحَضْرَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَ بِسَاحَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ وَ لِهَذَا أُسِّسَ مَعَ نَظَرِهِ وَ دِرَايَتِهِ، فِي سَنَةِ ١٣٤٠ الْهَجْرِيَّةِ الشَّمْسِيَّةِ (= ١٣٨٠ الْهَجْرِيَّةِ الْقَمْرِيَّةِ)، مَوْسَسَةٌ وَ طَرِيقَةٌ لَمْ يَنْطَفِئِ مِصْبَاحُهَا، بَلْ تَتَّبَعُ بِأَقْوَى وَ أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ. مَرْكَزُ "القَائِمِيَّةُ" لِلتَّحْرِيِّ الْحَاسُوبِيِّ - بِأَصْبَهَانَ، إِيرَانَ - قَدْ ابْتَدَأَ أَنْشِطَتُهُ مِنْ سَنَةِ ١٣٨٥ الْهَجْرِيَّةِ الشَّمْسِيَّةِ (= ١٤٢٧ الْهَجْرِيَّةِ الْقَمْرِيَّةِ) تَحْتَ عَنَايَةِ سَمَاحَةِ آيَةِ اللَّهِ الْحَاجِّ السَّيِّدِ حَسَنِ الْإِمَامِيِّ - دَامَ عَزْرُهُ - وَ مَعَ مَسَاعِدِهِ جَمْعٍ مِنْ خِرَاجِي الْحُوزَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَ طُلَّابِ الْجَوَامِعِ، بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، فِي مَجَالَاتٍ شَتَّى: دِيْنِيَّةً، ثَقَافِيَّةً وَ عِلْمِيَّةً... الْأَهْدَافُ: الدَّفَاعُ عَنِ سَاحَةِ الشَّيْعَةِ وَ تَبْسِيطُ ثَقَافَةِ الثَّقَلَيْنِ (كِتَابُ اللَّهِ وَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَ مَعَارَفُهُمَا، تَعزِيزُ دَوَافِعِ الشُّبَابِ وَ عُمُومِ النَّاسِ إِلَى التَّحْرِيِّ الْأَدَقِّ لِلْمَسَائِلِ الدِّيْنِيَّةِ، تَخْلِيفُ الْمَطَالِبِ النَّافِعَةِ - مَكَانَ الْبَلَايِثِ الْمَبْتَدَلَةِ أَوْ الزَّيْدِيَّةِ - فِي الْمَحَامِلِ (= الْهَوَاتِفِ الْمَنْقُولَةِ) وَ الْحَوَاسِبِ (= الْأَجْهَزَةُ الْكَمْبِيُوتَرِيَّةُ)، تَمْهِيدُ أَرْضِيَّةٍ وَاسِعَةٍ جَامِعَةٍ ثَقَافِيَّةٍ عَلَى أُسَاسِ مَعَارِفِ الْقُرْآنِ وَ أَهْلِ الْبَيْتِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - بِبَاعِثِ نَشْرِ الْمَعَارِفِ، خِدْمَاتِ لِلْمُحَقِّقِينَ وَ الطُّلَّابِ، تَوْسِعَةُ ثَقَافَةِ الْقِرَاءَةِ وَ إِغْنَاءُ أَوْقَاتِ فَرَاعَةِ هَوَاةِ بَرَامِجِ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ، إِتَالَةُ الْمَنَابِعِ الْلازِمَةِ لِتَسْهِيلِ رَفْعِ الْإِبْهَامِ وَ الشُّبُهَاتِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي الْجَامِعَةِ، وَ... - مِنْهَا الْعَدَالَةُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ: الَّتِي يُمَكِّنُ نَشْرَهَا وَ بَثُّهَا بِالْأَجْهَزَةِ الْحَدِيثَةِ مِتْصَاعِدَةً، عَلَى أَنَّهُ يُمَكِّنُ تَسْرِيعَ إِبْرَازِ الْمَرَاقِفِ وَ التَّسْهِيلَاتِ - فِي آكْتِنَافِ الْبَلَدِ - وَ نَشْرِ الثَّقَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَ الْإِيرَانِيَّةِ - فِي أَنْحَاءِ الْعَالَمِ - مِنْ جِهَةِ أُخْرَى. - مِنْ الْأَنْشِطَةِ الْوَاسِعَةِ لِلْمَرْكَزِ: الْف) طَبْعُ وَ نَشْرُ عَشْرَاتِ عُنْوَانِ كِتَابٍ، كِتَابِيَّةً، نَشْرُهُ شَهْرِيَّةً، مَعَ إِقَامَةِ مَسَابِقَاتِ الْقِرَاءَةِ (ب) إِنتَاجُ مِائَاتِ أَجْهَزَةٍ تَحْقِيقِيَّةٍ وَ مَكْتَبِيَّةٍ، قَابِلَةٌ لِلتَّشْغِيلِ فِي الْحَاسُوبِ وَ الْمَحْمُولِ (ج) إِنتَاجُ الْمَعَارِضِ ثَلَاثِيَّةِ الْأَبْعَادِ، الْمَنْظَرِ الشَّامِلِ (= بَانُورَامَا)، الرُّسُومِ الْمَتَحَرِّكَةِ... الْأَمَاكِنِ الدِّيْنِيَّةِ، السِّيَاحِيَّةِ وَ... (د) إِبدَاعُ الْمَوْقِعِ الْإِنْتَرْنَتِيِّ "القَائِمِيَّةُ" www.Ghaemiyeh.com وَ عِدَّةُ مَوَاقِعَ أُخْرَى. إِنتَاجُ الْمُنْتَجَاتِ الْعَرْضِيَّةِ، الْخَطَابَاتِ وَ... لِلْعَرْضِ فِي الْقُنُوتِ الْقَمْرِيَّةِ (وَ الْإِطْلَاقِ وَ الدَّدْعَمِ الْعِلْمِيِّ لِنِظَامِ إِجَابَةِ الْأَسْئَلَةِ الشَّرْعِيَّةِ، الْإِخْلَاقِيَّةِ وَ الْاِعْتِقَادِيَّةِ (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤) (ز)

ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الدينية كمسجد جمكران و... ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة ي) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة المكتب الرئيسي: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع " پنج رمضان " و مفترق " وفائي / بنائه " القائمة " تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) رقم التسجيل: ٢٣٧٣ الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦ الموقع: www.ghaemiyeh.com البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com المتجر الإلكتروني: www.eslamshop.com الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ - (٠٠٩٨٣١١) الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١) مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١) التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١) ملاحظة هامة: الميزات الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقتية الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمي



للحصول على المكتبات الخاصة الأخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للإيحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

